



من دينا سبيث
إلى نايجل سايتير
الذي أخبر
بمؤتمر ليبيا

(مناقشات)

سبب اضطرابات في أحزاب السلطة والمعارضة

حراك الجزائر يحاصر وزراء بدوي

في بشار (جنوب غرب)، أمس، منع وزراء الداخلية والري والسكن الحد من زيارة المنطقة، تعبيرا عن عدم اعترافهم بالحكومة، التي كلف الرئيس المستقل عبد العزيز بوتفليقة، وزير الداخلية السابق نور الدين بدوي، بتشكيلها. واضطر وزير الأشغال العمومية إلى إلغاء زيارته للعاصمة، عندما احتشد عدد كبير من الأشخاص لمنع من زيارة موقع تابع للوزارة. أطلق جبهة أخرى، أطلق بقاسم صلاح، كاتب الدولة للشباب

الجزائر، بوعلام غمراسة

يحاصر الحراك الشعبي في الجزائر، وزراء رئيس الحكومة، كما سبب اضطرابات داخل أحزاب جميع دور الحزب إلى الشعب السوداني. وتعد تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، بمواصلة الاعتصام لحين انتقال السلطة إلى حكومة مدنية، لكنه قبل مبدأ التفاوض مع المجلس العسكري الانتقالي برئاسة البرهان. (تفاصيل ص 3)

بلغى بموجب القوانين المقيدة للحريات، وإعادة هيكلة جهاز الأمن، وإطلاق المعتقلين من دارفور ومعتقلين آخرين، وأوضح الدقير أن المعارضة بانتظار تنفيذ المجلس العسكري وعوده، وشدد على تأكيدهم تشكيل حكومة مدنية بصلاحيات تنفيذية كاملة. وطالب الدقير بالقصاص والمحاسبة العادلة لجميع المتورطين في الفساد وسفك الدماء، مشيراً إلى أنهم طلبوا مشاركة مدنيين في المجلس الرئاسي الانتقالي مع المجلس

حمدان حميدتي، نائباً له، فيما قبل استقالة مدير جهاز الأمن صلاح قوش، والغى حظر التجول الذي فرضه سلفه الفريق عوض بن عوف. وأصدر البرهان مرسوماً بتشكيل المجلس العسكري الذي يضم 10 أعضاء منهم 7 من ضباط الجيش، ومدير الشرطة، ونائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات. ودعا البرهان، في أول بيان له أمس، إلى حوار مع القوى المدنية، مؤكداً أنه سيعمل معها على تفكيك الواجهات الحكومية

الخرطوم: أحمد يونس

تعهد رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان «اجتثاث» نظام الرئيس المخلوع عمر البشير وجميع رموزه، وتشكيل حكومة مدنية بالاتفاق مع المعارضة، معلناً فترة انتقالية لا تتعدى عامين، تنتقل بعدها السلطة إلى حكومة منتخبة ديمقراطياً. كما عين البرهان قائد قوات «الدعم السريع» الفريق محمد

قبل استقالة مدير الخبرات... وعين قائد «الدعم السريع» نائباً له... وبدأ مشاورات أولية

البرهان يتعهد «اجتثاث» نظام البشير

انتخاب البركاني رئيساً لمجلس النواب... وترحيب دولي وعربي

«جلسة سيئون» تستعيد مطرقة البرلمان اليمني



جلسة البرلمان اليمني الجديد بحضور الرئيس عبد ربه منصور هادي في سيئون أمس (وكالة سبأ)

سيئون، علي ربيع

في الوقت الذي كان فيه النواب اليمنيون يتوافدون على مدينة سيئون وسط وادي حضرموت تلبية لدعوة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي منذ يومين لعقد جلسة غير اعتيادية لمجلس النواب (البرلمان)، كان قادة الميليشيات الحوثية يتوعدون في وسائل إعلامهم كل نائب سيحضر الجلسة بالقتل ومصادرة الأموال.

غير أن سيئون قالت كلمتها أمس حين كانت شاهدة على استعادة مطرقة البرلمان، مؤسسة التشريع اليمنية المختطفة، بحضور هادي ونائبه والحكومة وسفراء عرب وأجانب ورئيس البرلمان العربي.

وحضر 141 نائباً، يشكلون أغلبية النواب، الجلسة ومنحوا أصواتهم بالتزكية للنائب سلطان البركاني رئيساً للبرلمان، ولنوابه الثلاثة، محمد علي الشادادي وعبد العزيز جباري ومحسن باصرة، وفقاً لما كانت توافقت عليه القوى السياسية والحزبية بالتشاور مع الرئيس هادي ونائبه. (تفاصيل ص 4)

أول قصف لـ «مواقع إيران» في سوريا بعد تفاهم بوتين - نتياهو

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

قصفت إسرائيل مواقع تابعة لدمشق و«مركزاً إيرانياً لتطوير الصواريخ» قرب حماة في وسط سوريا فجر أمس، وذلك في أول غارات من نوعها منذ لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في موسكو في 4 الشهر الجاري وتفاهما على تعزيز التنسيق العسكري.

تابعين لمقاتلين إيرانيين في ريف المدينة؛ هما مركز تطوير صواريخ متوسطة المدى في قرية الزاوي ومعسكر تدريب في قرية الشيخ غضبان». وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف منطقة مصياف، إذ اتهمت دمشق إسرائيل مرات عدة بقصف مواقع عسكرية فيها. واستهدف القصف الإسرائيلي مؤخراً مدينة حلب، إذ أعلنت دمشق في نهاية مارس (آذار) تصدي دفاعاتها الجوية

لـ«عدوان» إسرائيلي استهدف شمال شرقي المدينة. وأسفر القصف الذي طال «وقف المرصد-ستودعات ذخيرة تابعة لمقاتلين إيرانيين عن مقتل 7 مقاتلين ونفذت إسرائيل منذ بدء الحرب الأهلية السورية عشرات الضربات العسكرية في سوريا مستهدفة ما يُشتبه بأنها عمليات نقل أسلحة وانتشار للقوات الإيرانية وقوات من حزب الله المتحالفة معها بغرض تقديم الدعم العسكري لرئيس النظام بشار الأسد. (تفاصيل ص 7)

- انتقامات تصف بـ «لداء تونس» (ص 5)
- إيران تستعين بميليشياتها في مناطق الفيضانات (ص 8)
- كيم مستعد لقمة ثالثة مع ترمب إذا جاء بـ «موقف سليم» (ص 12)
- بومبيو على الحدود الفنلندية - الكولومبية اليوم (ص 13)

عقيلة صالح يتعهد الذهاب إلى الانتخابات «بعد تحريرها»

العاصمة الليبية تشهد القصف الأعنف منذ بدء المعركة

أحمد المسماري في مؤتمره الصحافي أمس، إن هناك مراكب تتحرك من تركيا ومالطا إلى طرابلس ومصراتة لنقل العتاد والإرهابيين، إضافة إلى خطوط مفتوحة من تركيا ومالطا جواً لدعم ميليشيات طرابلس بالسلاح والمقاتلين. وأشار إلى أن عدد المقاتلين الأجانب يزداد في طرابلس، ولم يستبعد عمليات انتحارية. إلى ذلك، عقد البرلمان الليبي

خليفة حفتر ما زالت مستمرة في استخدام الطيران والقصف العشوائي لمناطق مدنية تشمل البجوت والبنية التحتية». في المقابل، أكد سلامة رفضه القيام لأي اعتداء على المدنيين أو المنشآت المدنية، واعتبره «انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي»، مؤكداً أن الجهود الدولية لم تتوقف لإنهاء الحرب المسلحة في المناطق الحربية باسم «الجيش الوطني» اللواء

القاهرة: خالد محمود

شهدت طرابلس أمس، القصف الأعنف منذ بدء الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر حملته لـ«تطهير» المدينة من الميليشيات. وتركز القصف العنيف المتبادل بالطيران والصواريخ في جنوب طرابلس، خصوصاً في منطقتي وادي الربيع وعين زارة حيث دارت أشرس المعارك بين

رولا معاينة. واحتفظت أشتية مؤقتاً بحقيقتي الداخلية والأوقاف إلى حين تعيين وزيرين بعد خلافات حالت دون الاتفاق على اسمي من يشغلها. وضمت الحكومة أغلبية فتحوية وفصائل من منظمة التحرير، فيما قاطعتها الجبهتان الشعبية والديمقراطية ولم تدعيا لها حركتا «حماس» و«الجهد». (تفاصيل ص 2)

19 وزيراً وتأجيل حسم حقيبتين مع استبعاد «حماس»

حكومة أشتية تؤدي اليمين الدستورية

مركزية لحركة فتح اليمن ثم تبعه 19 وزيراً، بينهم 16 وزيراً جديداً في تغيير كبير على الحكومة السابقة.

وضمت الحكومة الـ18 المعروفة باسم حكومة منظمة التحرير باعتبارها تضم فصائل من المنظمة فقط، أسماء معروفة مثل أشتية ونجيل أبو ردينة وأحمد مجدلاوي ورياض المالكي وعاطف أبو سيف، كما ضمت 3 سيدات هن هي كيلة وأمال حمد

رام الله، كناع زبون

أدت الحكومة الفلسطينية الجديدة اليمين الدستورية أمس، أمام الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله في الضفة الغربية، معلنة بذلك انتهاء حقبة حكومة التوافق الوطني التي شاركت حركة حماس في تشكيلها. وادى رئيس الوزراء الجديد محمد أشتية وهو عضو لجنة

تحقيق تنشره الشرق الأوسط عن معاناتهم

مستقبل مجهول ينتظر أطفال إيزيديات من «داعشيين»

بغداد، عبد الرشيد صالح

يواجه الأطفال المولودون لامهات إيزيديات وأباء «داعشيين» مستقبلاً مجهولاً. وتجد كثير من الأمهات أنفسهن أمام خيار صعب جداً: هو العودة إلى ذويهن في العراق من دون أطفالهن. إحدى هؤلاء سما، التي تقول وهي تحتضن جروب صغيرتها خديجة، التي تركتها في مدينة

السومريون بنوا أولها... والشعبويون وراء انتشارها الآن

جدران «الخوف من الآخر»... تفكك العالم



مهاجر يسلم طفلة لأبيها في الجانب الأميركي من الحدود مع المكسيك (أب)

نفسه، معنى كره الآخر والخوف منه والرغبة في الإنعزال. وإلى جانب الخوف والتقوقع، ومعطوفة عليه، جاءت حجة اللجوء وأفواج المهاجرين لتضيف جدراناً أخرى، مثل الذي أقامه رئيس المجر على حدود بلاده مع صربيا وكرواتيا.

ومع تقدم أحزاب اليمين الشعبوي في أوروبا، أخذت تتعزز فكرة «أوروبا القلعة» التي يرددها الطامحون إلى تغيير السياسات الأوروبية باتجاه الانغلاق والعداية للأجانب وللمسلمين. وكلما تسهل إدانته والصاق كل الموبقات به. (تفاصيل قضايا)

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يشير الجدار إلا إلى العزل والتقوقع والحوول دون التواصل مع الآخر. فالآخر في نظر من يرفعون الجدران هو مصدر الخطر والباعث على الرعب.

ومن أول جدار بناه السومريون في مواجهة الزعاة العموريين، إلى الجدران التي بنتها أئبنا القديمة لتصد عنها أخطار البحر، وصولاً إلى سور الصين العظيم وجدار برلين، فضلاً طبعاً عن جدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل على حدود الضفة الغربية، ظل للجدار المعنى

تحقيق معاناة سبع منهن تشتت أطفالهن دون عنوان أو وثائق، بعد أن أنجبن من عناصر «داعش». معظم الأطفال - بين سن الفطام ويزيد قليلاً - إما تركوا في مناطق «داعش» بسبب صدور مجتمع الأمهات شبه المغلق، أو قتلوا مع أمهاتهم أثناء فرارهن. ومن أعيدوا منهم رفقة أمهاتهم يواجهن الآن عزلاً مجتمعياً وحرماناً من الأوراق الجبوتية.

وعادت 13 امرأة إيزيدية باجئة، وهن أيضاً ينتظرن مصيراً مجهولاً، بعدما رفضن مخرج الإجهاض. (تفاصيل ص 9)

تحقيق تنشره الشرق الأوسط عن معاناتهم

مستقبل مجهول ينتظر أطفال إيزيديات من «داعشيين»

بغداد، عبد الرشيد صالح

يواجه الأطفال المولودون لامهات إيزيديات وأباء «داعشيين» مستقبلاً مجهولاً. وتجد كثير من الأمهات أنفسهن أمام خيار صعب جداً: هو العودة إلى ذويهن في العراق من دون أطفالهن. إحدى هؤلاء سما، التي تقول وهي تحتضن جروب صغيرتها خديجة، التي تركتها في مدينة

ماسة سما وابنتها تتكرر مع مئات الإيزيديات، اللواتي تعرضن لاستعباد واغتصاب ممنهج بين عامي (2014 - 2017) وتوثق «الشرق الأوسط» في

9 771319 081479 15

أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

www.samba.com

للسامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

samba سامبا

16 وزيراً جديداً وتأجيل حسم حقيبتين واستبعاد «حماس»

حكومة أشتية تؤدي اليمين الدستورية

وارادت «فتح» توجيه ضربة إلى «حماس» بعد إشغالها حكومة التوافق، واتهامات لها بمحاولة فصل القطاع، وستكون من مهمات الحكومة الحالية استعادة قطاع غزة، وهي مسألة تدوم منذ عقود. وطالب عباس من محمد أشتية دعم جهود استعادة الوحدة الوطنية، وإعادة غزة إلى حضن الشرعية، واتخاذ الإجراءات اللازمة كافة وبالسرعة الممكنة، لإجراء الانتخابات التشريعية، وترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية. ورفضت «حماس» تكليف أشتية بتشكيل الحكومة، كما رفضت سابقاً حل المجلس التشريعي الفلسطيني وإجراء انتخابات تشريعية فقط، مطالبةً بانتخابات عامة تشمل الرئاسة، وعزز رفض «حماس» هذا إصرار «فتح» على تشكيل حكومة تقودها الحركة، وتسمح لها باستعادة الدور الذي فقدته منذ 2007.

ولا يُتوقع حدوث تغيير جوهري على سياسة الحكومة في العلاقة مع «حماس»، لكن يُتوقع أن تشهد العلاقة مع الفصائل الأخرى وقوى المجتمع المدني والنقابات، وحتى مع الرئيس ومنظمة التحرير، فيما يخص السياسات الاقتصادية والاجتماعية، تغييرات كبيرة، في ظل أن أشتية هو جزء من الحلقة الضيقة حول عباس. وأكد أشتية أن حكومته ستخدم كل الفلسطينيين، وأن برنامجها يلبي أولويات مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني، وهو برنامج الرئيس وسيتمتع بالشفافية والحيادية، وتعزيز صوت المواطن على أرضه، والدفاع عن القدس، والنهوض بالاقتصاد الوطني، وتعزيز الشراكة ما بين القطاع العام والخاص والأهلي.

وزير. وبهذا يكون قد أجرى أشتية تغييراً كبيراً على الحكومة، مع دخول 16 وزيراً جديداً إليها، فيما احتفظ 5 وزراء بمناصبهم هم زياد أبو عمر نائب رئيس الوزراء، ونبيل أبو ردينة وزير الإعلام نائب رئيس الوزراء، وشكري بشارة وزير المالية والتخطيط، ورولا معاينة وزيراً للسياحة والآثار، ورياض المالكي وزيراً للخارجية.

كما تم فصل وزيراتي التعليم العالي عن التعليم واستحداث وزارة جديدة هي وزارة التمكين. وضمت الحكومة أغلبية فصلاحيات وفصائل من منظمة التحرير فيما قاطعتها الجبهات الشعبية، والديمقراطية، ولم تُدع إليها حركة «حماس» و«الجهاد».

وستحاول «فتح» إقناع جميع الفصائل بالمشاركة في الحكومة التي تتشكل في فترة حساسة في عمر السلطة الفلسطينية. وتريد العمل الحكومي بعدما حرمت منه منذ 2007.

وكان الرئيس عباس قد كلف في 10 مارس (آذار) الماضي أشتية بتشكيل حكومة جديدة، بعد نحو شهر ونصف الشهر من استقالة حكومة رامي الحمد لله، وهي حكومة التوافق الفلسطيني التي فشلت في المهمة الأساسية المؤكدة إليها وهي استعادة الوحدة. وقبل عباس استقالة حكومة التوافق يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكلفها بتسيير الأعمال حتى تشكيل حكومة جديدة.

وجاءت هذه الخطوة بعد قرار المحكمة الدستورية الفلسطينية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بحل المجلس التشريعي الذي كانت «حماس» تسيطر على غالبية مقاعده، وإجراء انتخابات تشريعية خلال ستة أشهر.

وشكّل حل «التشريعي» ضربة لـ«حماس» التي سيطرت على المجلس التشريعي المطل منذ 11 عاماً، بعدما فرضت بالقوة حكمها على قطاع غزة. وشكّل حل «التشريعي» ضربة لـ«حماس» التي سيطرت على المجلس التشريعي المطل منذ 11 عاماً، بعدما فرضت بالقوة حكمها على قطاع غزة.

أدت الحكومة الفلسطينية الجديدة اليمين الدستورية، أمس، أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله في الضفة الغربية، معلنة بذلك انتهاء حقبة يُفترض أنها منتهت كذلك حركة «حماس» من خلال حكومة التوافق الوطني المنحلة.

وإلى رئيس الوزراء الجديد محمد أشتية، وهو عضو لجنة مركزية لحركة «فتح»، اليمين، ثم تبعه الوزراء، وهم في غالبيتهم جدد. وضمت الحكومة المعروفة باسم «حكومة منظمة التحرير» باعتبارها تضم فصائل من المنظمة فقط، الدكتور أشتية رئيساً لمجلس الوزراء، وزياد أبو عمر نائباً لرئيس الوزراء، ونبيل أبو ردينة وزيراً للإعلام نائباً لرئيس الوزراء، وشكري بشارة وزيراً للمالية والتخطيط، ومحمد الشلالدة وزيراً للعدل، واحمد مجدلاوي وزيراً للتنمية الاجتماعية، ورولا معاينة وزيرة للسياحة والآثار، ورياض المالكي وزيراً للخارجية، وفادي الهدمي وزيراً لشؤون القدس، وإسحق سدر وزيراً للاتصالات والمعلومات، وأمال حمد وزيرة لشؤون المرأة، وخالد العسيلي وزيراً للاقتصاد الوطني، ورياض عطاري وزيراً للزراعة، وعاصم سالم وزيراً للنقل والمواصلات، وعاطف أبو سيف وزيراً للثقافة، ومجدي الصالح وزيراً للحكم المحلي، ومحمد زياده وزيراً للأشغال العامة والإسكان، ومحمود أبو موسى وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، ومروان عورتاني وزيراً للتربية والتعليم، ومي كيلة وزيرة للصحة، ونصري أبو جيش وزيراً للعمل، وأسامة السعداوي وزير دولة للريادة والتمكين.

واحتفظ أشتية مؤقتاً بمنصبه الداخلية والأوقاف إلى حين تعيين وزراء بعد خلافات حالت دون الاتفاق على أسماء من يشغلها. كما أعلن عن تعيين أمجد غانم أميناً عاماً لمجلس الوزراء بدرجة



الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة الفلسطينية الجديدة محمد أشتية في رام الله يوم الثلاثاء الماضي (رويترز)

ترمب، بأنه مقدم على خطوة الاعتراف بالضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية، وعزز من ذلك الإفصاح بتناهاو كبرى بنوي ضم مستوطنات كبرى تحت السيادة الإسرائيلية. ويتوقع أن يؤدي رفض عباس لخطوة ترمب إلى مزيد من التوتر في العلاقات. وانقطعت العلاقات بين عباس وترمب بعد اعتراف الأخير بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الفلسطينية إليها في نهاية 2017.

ومنذ ذلك الحين، قطع ترمب كل المساعدات المالية عن الفلسطينيين، بما في ذلك المساعدات المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، كما أغلق ممثلية منظمة التحرير في واشنطن وطرد السفير من هناك.

تصفية القضية الفلسطينية. ويتطلع الفلسطينيون إلى خطة بديلة، تقوم على إطلاق مؤتمر دولي للسلام تنتج عنه آلية متعددة الأطراف لرعاية العملية السياسية. ويقول الفلسطينيون أن تكون الولايات المتحدة جزءاً من هذه الآلية، ولكن ليس وسيطاً منفرداً.

وطرح عباس بدء مفاوضات، وفق هذه الآلية، مرجعيتها حل الدولتين، ومحاولة إسقاط زمني محدد. ويقول الفلسطينيون إن حل الدولتين يعني بالضرورة دولة فلسطينية قائمة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ويقبلون أن تكون منزوعة السلاح، ولكن أيضاً خالية من أي جندي إسرائيلي. ويتهم الفلسطينيون الآن،

خبير من الدنيا وما فيها، كما أخبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم». وهجوم عباس على الخطة الأميركية للسلام جاء قبل وقت قصير من إطلاقها. وقالت الإدارة الأميركية إنها ستطلق خطتها في وقت قريب بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية. وتشجعت الولايات المتحدة بعد فوز بنيامين نتانياهو في هذه الانتخابات، وعدت انتخابه مشجعاً للسلام.

ويشكل نتانياهو حليفاً مفضلاً للرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أعلن في السنتين الأخيرتين سلسلة إجراءات اعتبرها الفلسطينيون معادية لهم. وأعلن عباس مراراً رفضه لخطة سلام وعد ترمب بالإعلان عنها، وقال إنها تستهدف

الدائمة». وطالب الرئيس الفلسطيني، العرب والمسلمين، بزيارة القدس، وقال «إن رسالتنا التي نوجهها إلى كل أبناء الأمة اليوم، ومن أجل أن نظل قناديلنا في القدس متقدة بنور الخير والحق والسلام، هي أن القدس باهلها واحبابها من العرب والمسلمين والمسيحيين، فلا غدر لمن يستطيع أن يشد الرحال إليها الأفعال، فهي أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، وهي سرى نبينا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد السيد المسيح عليه السلام، وهي يواية الأرض نحو السماء».

وأضاف: «أيها الأبية والأشقاء والأصدقاء في مشارق الأرض ومغاربها: شدوا الرحال إلى القدس، واشتروا ساعة رباط فيها وفي أكتافها فذلك اليوم ها هنا في أرض بيت المقدس واكتاف بيت المقدس إلا دليل دامغ على أن هوية هذه الأرض ستحافظ على بهائنها وسموها وجذورها الضاربة في عمق عماق التاريخ الإنساني، وأن المواطنة والمتمسكين إلى زوال».

وأكد عباس أن القدس لن تكون وحدها، وأن الشعب الفلسطيني المرابط لن يبقى وحده في مواجهة الاستعمار والاحتلال. وأضاف: «إن ليل القدس لن يطول، ولا يجوز أن يطول، بل لا يجوز أن يبقى، وأن الواجب الخالد بأن تبقى قناديل القدس مسرحة باهلها، ومن ورائهم من أبناء امتنا العظيمة، سوف يظل في صدارة وعينا وسلوكنا اليومي، حتى تتحرر القدس عاصمتنا الأبدية، وعاصمة الثقافة الإسلامية

السلطة تطالب «الجنائية» بملاحقة إسرائيل بعد تهديدات ترمب للمحكمة الدولية

التي يتعهد فيها الرئيس ترمب بحماية حلفاء الولايات المتحدة من تقديمهم للمحاكمة أمام محكمة الجنائيات الدولية، وكان يقصد دائما الإسرائيلييين.

وتنظر المحكمة حاليا في طلب فلسطيني بالتحقيق مع مسؤولين إسرائيليين للاشتباه في ارتكابهم جرائم حرب. وإسرائيل أيضا ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لا اختصاص لها في مقاضاة مواطنين إسرائيليين أو أميركيين.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لا اختصاص لها في مقاضاة مواطنين إسرائيليين أو أميركيين.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لا اختصاص لها في مقاضاة مواطنين إسرائيليين أو أميركيين.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لا اختصاص لها في مقاضاة مواطنين إسرائيليين أو أميركيين.

الشعرية». وأضاف أن موقف الولايات المتحدة يتمثل في التزامها بأعلى المعايير القانونية والأخلاقية حين يتعلق الأمر بالمواطنين الأميركيين.

وأكد ترمب أن محكمة العدل الدولية في لاهاي لا اختصاص لها في مقاضاة مواطنين إسرائيليين أو أميركيين. ووافق على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية، في فرض الولايات المتحدة باستمرار الانضمام إليها بسبب سلطاتها القضائية الواسعة وغير المفهومة. إن الخطر الذي تشكله المحكمة الدولية على السيادة الوطنية الأميركية، إضافة إلى ثغرات أخرى، تضيفيها إلى المحكمة صبغة اللاشعورية». وأضاف بيان البيت الأبيض عن «أي محاولة لمقاضاة مواطنين أميركيين أو إسرائيليين أو أي من الحلفاء، سيتم اعتراضه برد سريع وحاسم».

يذكر أن هذه هي المرة الثانية



فاتو ينسودا (إب.أ)

أي إجراء ضد الولايات المتحدة أو إسرائيل أو أي من الحلفاء. وجاء تصريح ترمب في سياق تحذيره المحكمة من محاولة مقاضاة المواطنين الأميركيين على خلفية شكوى قدمها الفلسطينيون إلى المحكمة تطالب بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين أو فيما يخص عمل الجنود الأميركيين في أفغانستان. ووصف الرئيس الأميركي محكمة الجنائيات الدولية بـ«غير

وتابع أن «إدارة ترمب تلاحق كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وتعمل على توفير الحماية بعد الشراكة التامة مع الاحتلال، وكذلك محاولة منها للتأثير على المحكمة الدولية، ووقف أي إجراءات قد تتخذ ضد دولة الاحتلال».

واتهم مجدلاوي وهو مساعد للرئيس الفلسطيني محمود عباس ب«إدارة ترمب بالسعي لمعاينة دولة تقع إلى جانب دولة فلسطين في الهيئات الدولية، كما تعمل على محاربة وتهديد كل منظمة دولية تضام دولة فلسطين إليها. ورفض مجدلاوي صمت المجتمع الدولي حيال ذلك، وقال بأنه لا مبرر له، ويعد موافقة على مثل القانون الدولي والشعرية الدولية. وطالب مجدلاوي المحكمة بالرد على هجوم ترمب، بسرعة إنجاز الملفات المقدمة من دولة فلسطين واتخاذ الإجراءات القانونية ضد دولة الاحتلال. وكان ترمب، مهاجم المحكمة الجنائية الدولية، وهددها برد سريع وحاسم في حال اتخذت

رام الله، «الشرق الأوسط»

رفضت السلطة الفلسطينية التهديدات الأميركية للمحكمة الجنائية الدولية وعدتها نوعا من أنواع البلطجة السياسية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاوي، بأن «هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترمب على المحكمة الدولية، وتهديده برد سريع وقوي في حال اتخذت أي إجراء يستهدف بلاده أو إسرائيل ويعرّفها من حلفاء واشنطن، يعد بلطجة سياسية، تعكس إرادة ترمب لاستبدال القوانين الدولية، بقرارات وقوانين أميركية خاصة».

وأضاف: «هذه السياسة هي تحريض واضح وصریح، وتدخل في عمل المحكمة الجنائية الدولية، وخصوصاً في الملف الفلسطيني، على خلفية شكوى قدمتها دولة فلسطين إلى المحكمة تطالب بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين».

رام الله، «الشرق الأوسط»

رفضت السلطة الفلسطينية التهديدات الأميركية للمحكمة الجنائية الدولية وعدتها نوعا من أنواع البلطجة السياسية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاوي، بأن «هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترمب على المحكمة الدولية، وتهديده برد سريع وقوي في حال اتخذت أي إجراء يستهدف بلاده أو إسرائيل ويعرّفها من حلفاء واشنطن، يعد بلطجة سياسية، تعكس إرادة ترمب لاستبدال القوانين الدولية، بقرارات وقوانين أميركية خاصة».

وأضاف: «هذه السياسة هي تحريض واضح وصریح، وتدخل في عمل المحكمة الجنائية الدولية، وخصوصاً في الملف الفلسطيني، على خلفية شكوى قدمتها دولة فلسطين إلى المحكمة تطالب بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين».

دعا إلى الألفة وحذر من الفرقة العيسى: دعايات الجماعات المتطرفة لا تنشأ إلا في بيئة راكدة ثقافياً واجتماعياً

فازان، «الشرق الأوسط»



د. محمد العيسى

هذا الاختلاف الديني والثقافي للإثارة والتحريض بالتسلسل والاختراق لتحقيق أهدافه المغرضة». وحذر من استدعاء وقائع التاريخ الماضي لتطبيقها على حالة راهنة، أو تحارب الأفكار المتطرفة، أو المخترقة من قبل أفكار وافدة تستهدف سلام ووثام الوحدة الوطنية، التي هي الضامن الأهم بإذن الله لاستقرار أمن وازدهار الجميع.

وأوضح أن الشريعة الإسلامية تنظم الحياة، وعموم أحكامها تمثل مشرعات إنسانية يتفق عليها الغلاء والحكام، وأن المسلم الحق هو عنصر ونظام وشمرة طيبة تحاول كل شخص وتغلق، وتمنح الجميع من خيرها وظلالها، وأبعد ما يكون عن منهج التشدد والتطرف، تتحدث عنه أفعاله قبل أقواله، ويصدق عليه بأنه أخلاق تمشي على الأرض، وطاقة إيجابية تُشع على الآخرين بضيء إيمانه وصفاء وجدانه.

وقال الدكتور العيسى: «إن المسلم الحق واضح صادق يفي بوعد، ويحترم الكلمة الجامعة، والميثاق الملزم، ومن ذلك احترام دستاتير وقوانين الدول التي يعيش فيها، والمسلم الحق أبعد ما يكون عن إثارة الشحنة والإفصاح وعن ممارسة أي أسلوب من أساليب الكراهية أو العنصرية، بل يعمل على تقريب القلوب وتاليها والإصلاح بينها وهو ركيزة مهمة من ركائز الأمن والاستقرار، ويحفظ سكينه المجتمع الذي يعيش فيه، وينسجم مع الجميع بمحبة وتعاضل وتعاون مهما اختلفت دياناتهم وقومياتهم، ويحسن التعامل مع الاختلاف الثقافي، لأنه يؤمن بتسعة الخالق سبحانه في الاختلاف والتنوع والتعدد، ولا يمكن أن يسمح لأحد تحت أي ذريعة وخاصة من يحاول توليف

مصر: مهلة تعديلات الدستور توشك على النفاذ... والفترة الرئاسية محل جدل

القاهرة، محمد نبيل حلمي

فيما توشك المهلة القانونية المزمّنة لصياغة تعديلات مهمة لمواد الدستور المصري، على النفاذ، تسبب مقترح برلماني في «لجنة الشؤون التشريعية» في فتح باب جدل حول مدى دستورية زيادة مدة سنوات الفترة الرئاسية بآثر رجعي. ولم تنته «لجنة الشؤون التشريعية» بمجلس النواب، حتى أمس، من صياغة نهائية لمقترحات أبرزها زيادة فترة حكم الرئيس من 4 إلى 6 سنوات، ومنح وضع خاص للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي يسمح بترشحه لفترتين إضافيتين والاستمرار في السلطة حتى عام 2034.

وفي 14 فبراير (شباط) الماضي، وافق مجلس النواب بشكل مبدئي على مقترحات التعديل التي تقدم بها ائتلاف «دع مصر» صاحب الأغلبية البرلمانية، وقرر رئيس البرلمان علي عبد العال، وإحالة

البرلمانية على أن دافع التعديل يعود لصيق الفترة الرئاسية المخصصة للرئيس لإنجاز أعماله، وطرح أن تكون الزيادة 4 سنوات بواقع عامين عن كل فترة سابقة، وذلك لتجنب منح وضع استثنائي في الدستور، يتصادم مع المادة 226 من مواد، التي تحظر إعادة انتخاب الرئيس لأكثر من مرة واحدة».

لكن مقترح العثماني وعبد البديع اكتسب زخماً بتعليق من رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، الذي قال ضاربا المثل في إطار مناقشة المقترح، إنه مثل «قضية المراتب والمعاشات التي تم الإعلان عنها، وتم تطبيقها بالآثر المباشر». وعدّ النائب البرلماني، ضياء داود، وعضو لجنة الشؤون التشريعية، أن «المقترح جاء من باب حلحلة التمسك بالوضع الانتقالي والاستثنائي في المقترحات، التي تسمح للرئيس الحالي بالترشح لفترتين مقبلتين إضافيتين». وسبق لرئيس البرلمان أن قال خلال رئاسته جلسة «اللجنة التشريعية»

إن المقترحات «مادة خام»، وإن «مناقشات اجتماع اللجنة التشريعية الدستورية بمجلس النواب والجلسة العامة للمجلس هي التي تحدد الصيغة النهائية للتعديلات الدستورية». وتعهد عبد العال بالاطمئنان من التعديل للتصويت «إلا إذا كان متفقاً مع الدستور والألحقة (الداخلية للبرلمان)». ويرى القانوني شوقي السيد، أن مقترح «تطبيق زيادة فترة حكم الرئيس، لا يستقيم من الناحية القانونية والدستورية، بسبب انتهاء المدّة السابقة، وإجراء انتخابات جديدة». وقال السيد لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «حقوق الناخبين تعلق وتربط بموجب التصويت سواء بالنسبة للمدة التي انتهت، أو السارية حتى الآن، الأمر الذي يعني أنه لا يمكن منح سنوات حكم إضافية بعد إجراء الانتخابات»، وفسر السيد أن «سواد أشرى في الدستور تحدد مواد إجراء الانتخابات والدعوة لها بشكل تنظيمي وتفصيلي، ستكون متناقضة مع المقترح حال تنفيذه،

البرلمانية على أن دافع التعديل يعود لصيق الفترة الرئاسية المخصصة للرئيس لإنجاز أعماله، وطرح أن تكون الزيادة 4 سنوات بواقع عامين عن كل فترة سابقة، وذلك لتجنب منح وضع استثنائي في الدستور، يتصادم مع المادة 226 من مواد، التي تحظر إعادة انتخاب الرئيس لأكثر من مرة واحدة».

لكن مقترح العثماني وعبد البديع اكتسب زخماً بتعليق من رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، الذي قال ضاربا المثل في إطار مناقشة المقترح، إنه مثل «قضية المراتب والمعاشات التي تم الإعلان عنها، وتم تطبيقها بالآثر المباشر». وعدّ النائب البرلماني، ضياء داود، وعضو لجنة الشؤون التشريعية، أن «المقترح جاء من باب حلحلة التمسك بالوضع الانتقالي والاستثنائي في المقترحات، التي تسمح للرئيس الحالي بالترشح لفترتين مقبلتين إضافيتين». وسبق لرئيس البرلمان أن قال خلال رئاسته جلسة «اللجنة التشريعية»

إن المقترحات «مادة خام»، وإن «مناقشات اجتماع اللجنة التشريعية الدستورية بمجلس النواب والجلسة العامة للمجلس هي التي تحدد الصيغة النهائية للتعديلات الدستورية». وتعهد عبد العال بالاطمئنان من التعديل للتصويت «إلا إذا كان متفقاً مع الدستور والألحقة (الداخلية للبرلمان)». ويرى القانوني شوقي السيد، أن مقترح «تطبيق زيادة فترة حكم الرئيس، لا يستقيم من الناحية القانونية والدستورية، بسبب انتهاء المدّة السابقة، وإجراء انتخابات جديدة». وقال السيد لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «حقوق الناخبين تعلق وتربط بموجب التصويت سواء بالنسبة للمدة التي انتهت، أو السارية حتى الآن، الأمر الذي يعني أنه لا يمكن منح سنوات حكم إضافية بعد إجراء الانتخابات»، وفسر السيد أن «سواد أشرى في الدستور تحدد مواد إجراء الانتخابات والدعوة لها بشكل تنظيمي وتفصيلي، ستكون متناقضة مع المقترح حال تنفيذه،

قبل استقالة قوش وعين حميدتي نائباً له وقوى الشارع والمعارضة ستواصل الاعتصام البرهان يتعهد اجتثاث نظام البشير ورموزه وتشكيل حكومة مدنية

الخرطوم: أحمد يونس

تعهد رئيس المجلس العسكري الانتقالي «السوداني الجديد» الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان بـ«اجتثاث» نظام الرئيس المخلوع عمر البشير ورموزه، وتشكيل «حكومة مدنية» متفق عليها مع المعارضة، وأعلن فترة انتقالية لمدة عامين حداً أقصى. من جهته، بينما تمسك تحالف «قوى الإجماع الوطني» بالمعارض، بمواصلة الاعتصام لحين انتقال السلطة لحكومة مدنية، قبل مبدأ التفاوض مع المجلس العسكري الانتقالي الذي يقوده الفريق أول البرهان.

وألغى البرهان حظر التجول الليلي، الذي فرضه سلفه عوض بن عوف. وعين قائد قوات الدعم «حميدتي» نائباً له، وقبل استقالة مدير جهاز الأمن صلاح «قوش»، وذلك في أول أيام توليه مهام منصبه.

وأكد البرهان الذي كان يتولى منصب مفتش عام القوات المسلحة، أنه سيعمل على توفير الخدمات ومحكمة كل من ثبت تورطه في مقتل المتظاهرين، ووعد بتفكيك الواجهات الحكومية وغير الحكومية والحزبية للنظام البائد، وتعهد بـ«اجتثاث نظام الرئيس البشير». وأضاف: «أمر بإطلاق سراح جميع من تمت محاكمتهم بموجب قانون الطوارئ أو أي قانون آخر بسبب المشاركة في المظاهرات، كل من ثبت تورطه في قتل المتظاهرين ستم محاكمتهم».

وتعهد البرهان بتسيير المرحلة الانتقالية التي أعقبت عزل الرئيس السابق عمر البشير، من خلال العمل على إعادة هيكلة مؤسسات الدولة، ومحاربة الفساد واجتثاث النظام السابق ورموزه من جذوره. وعين البرهان قائداً قوات الدعم السريع، الفريق محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي» نائباً لرئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، بعد أن كان قد رفض



الفريق أول البرهان أثناء إلقاء بيانه في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

«اعتقال قياداته ورئيسه المفوض وعدد كبير من رموزه»، وطالب بإطلاق سراحهم على الفور. وتطالب قوى المعارضة وتحالف المهنيين السودانيين، بحل حزب المؤتمر الوطني، ومحاكمة قادته ومصادرة ممتلكاته، باعتباره المسؤول عن مرحلة حكم الرئيس عمر البشير.

وأنشئ الحزب الذي ظل يهيمن على المشهد السياسي في السودان منذ أكثر من ثلاثين عاماً، كإطار واجهي لحركة «الإخوان المسلمين» باسمها السوداني «الحركة الإسلامية» بقيادة الراحل حسن الترابي، قبل أن تنشق إلى مؤتمرين «الوطني بقيادة البشير، والشعبي بقيادة الترابي»، ثم خاضا مواجهات ساخنة على أثر قرارات التاسع من رمضان 1999 التي حل بموجبها الرئيس البشير المجلس الوطني ووضع عراق الإسلاميين الترابي في السجن.

ولاحقاً عاد الحزبان للعمل معاً، تحت اسم الحوار الوطني، وحتى سقوط حكم البشير، كان حزب الترابي جزءاً من الحكومة، ويتبوأ عضو قيادته إبراهيم السنوسي منصب «مساعد البشير»، ويحتكم على وزارات وعدد من نواب البرلمان. من جهته، طالب السياسي البارز ورئيس حزب الأمة السوداني مبارك الفاضل المهدي، بتسليم الرئيس المعزول عمر البشير للمحكمة الجنائية الدولية، وحل حزب المؤتمر الوطني، والقبض على قادته وتدريبهم للمحاكمة، واستعادة أموال الدولة منهم.

وقال الفاضل في مؤتمر صحفي بالخرطوم أمس، إن حزبه يطالب بتشكيل مجالس انتقالية رئاسية انتقالية، ومجلس تشريعي وحكم اتحادي من خمسة أقلام، واستعادة أموال وممتلكات الدولة المهربة والقبض على «سارقائها»، والعودة للعمل بدستور 2005 الانتقالي بعد تنقيحه، فضلاً عن إلغاء القوانين المقيدة للحريات.

منذ السبت الماضي، وهو ما أجبر الجيش للانحياز لهم. وشهدت ساحة الاعتصام محاولات كثيرة لفضه، وشنت قوات تابعة لجهاز الأمن السوداني، خمس عمليات اقتحام ليلية صبيحة الأربعاء، أدت إلى الجرحى والمضامين، أدت إلى مقتل 16 شخصاً، بينهم 5 من جنود الجيش تصدوا للقوات المهاجمة لحماية المتظاهرين، في مخالفة واضحة للأوامر العسكرية.

وفي أول رد فعل منذ الإطاحة بحكمه، وصف حزب المؤتمر الوطني، الذي يتزعمه الرئيس المعزول عمر البشير، ما قام به «المجلس العسكري الانتقالي» بأنه «انتهاك للشرعية».

وبحسب بيان نشره المتحدث باسمه إبراهيم الصديق أمس، فإن الحزب أعلن رفضه لما سماه

الحرية والتغيير» الاحتجاجات التي تجتاح البلاد منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأفلحت في إطاحة حكومة الرئيس عمر البشير، بانحياز قوات من الجيش مع الشعب.

وقرر الفريق أول عوض بن عوف، الذي كان يشغل منصب النائب الأول للبشير وزير الدفاع في حكومته، الاستيلاء على الحكومة صباح الجمعة وتكوين مجلس عسكري انتقالي، ولكن الرجل واجه رفضاً شعبياً و«عسكرياً» كبيراً اضطره للتخلي وترك رئاسة المجلس للفريق عبد الفتاح البرهان.

ورغم إعلان انحياز الجيش للشعب، فإن مئات الآلاف من السودانيين لا يزالون معتصمين في «شارع الجيش» قبالة القيادة العامة للقوات المسلحة

عبد العزيز». وينتظر أن يلتقي بعض أعضاء الفريق المجلس العسكري الانتقالي والفريق البرهان ضمن فريق مكون من ممثلين من «قوى إعلان الحرية والتغيير».

من جهته، قالت «قوى الحرية والتغيير»، إنها تلقت دعوة من القوات المسلحة للاجتماع بالقوات المسلحة، لاجتماع حكم الديمقراطية، وتفك «الدولة العميقة».

من جهته، كشف «تجمع المهنيين السودانيين» الذي تنسب له المبادرة بتنظيم وقيادة الاحتجاجات التي أدت لإسقاط حكم الرئيس عمر البشير، تكوين «فريق تفاوض» رسمي، يضم كلا من «محمد ناجي الأضم، وطه عثمان إسحاق، وأحمد ربيع سيد أحمد، وإبراهيم حسب الله عبد المولى، وقمرية عمر محمد حسين، ومحمد الأمين

كما قبل البرهان الاستقالة التي تقدم بها رئيس جهاز الأمن والمخابرات صلاح عبد الله الشهير بـ«قوش» أمس، وذلك في أعقاب استقالة ابن عوف وعبد

وشغل قوش منصب مدير جهاز الأمن والمخابرات لفترة، تخللتهما فترة شغل فيها منصب «رئيس مجلس الأمن المسلحة»، ثم مستشاراً أفريقيا للبشير، قبل أن يوضع في السجن 2012 بتهمة مشاركته في تدبير انقلاب عسكري ضد حكم الرئيس البشير، وأفرج عنه بقفو رئاسي، قبل أن يعاد تعيينه مديراً لجهاز الأمن في المرة الثانية.

من جهته، تمسك تحالف «قوى الإجماع الوطني» بالمعارض، بمواصلة الاعتصام لحين انتقال السلطة لحكومة مدنية، بيد أنه قبل مبدأ التفاوض مع المجلس

المشاركة في المجلس الانتقالي الذي عينه رئيس المجلس السابق عوض بن عوف.

وأكد حميدتي استمرار قواته في العمل على حفظ وحدة السودان واحترام حقوق الإنسان، وانحيازها لمطالب الشعب بنقل السلطة لحكومة انتقالية مدنية، وأن تظل «جزءاً من القوات المسلحة»، معلناً رفضه لأي حلول لا ترضي الشعب السوداني.

وإلى الفريق أول عبد الفتاح البرهان أسس اليمين الدستورية، رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي الذي «خلع» الرئيس البشير، وترأسه لأقل من يومين، وعين البشير وزير دفاعه عوض بن عوف، الذي واجه رفضاً شعبياً واسعاً أجبره على التخلي، وإقالة نائبه رئيس هيئة الأركان السابق كمال عبد العرف.

أصدقاؤه نفوا علاقته بتنظيم «الإخوان»

البرهان في مواجهة «برهان» الولاة للثورة

الحاكم، ويضيف: «حصافته وشطارته وصبره وثقاؤه، أهلته للتقدم والبقاء في القوات المسلحة».

يقول التجاني، ظل الرجل وفيماً لأصدقائه وأبناء دفته ولم يغير تعامله معهم ويضيف: «حتى الأسبوع الفائت كان جالساً معنا في بيت أحد الزملاء، وهو تقليد حرصنا على إقامته أسبوعياً كإبناء دفعة».

أما زميله اللواء معاش عبد الرحمن عبد الحميد، فيقول، التقيته أول مرة في الكلية الحربية 1980. «ومن ذلك الوقت نحن أولاد دفعة»، يتجمع الرجل بذكاء لافت وحكمة بائنة، هادئ ومرتب وبسيط، لا يعرف الحقد.

بحسب عبد الحميد، فإن الانبساط لا تفارق وجهه، يقبل النقد والرأي الآخر، وتكتم لا يتحدث عما بضايقة، ويقف فذمناً يتعاملون معه، ويجعلهم يثقون فيه.

ويوضح أن الرجل بدون انتماء سياسي، ويتابع: «ليس كل الضباط إخوان، ناسهم معروفون، نحن دخلنا الجيش قبل الإنقاذ، المتسلطون هم انتموا للمؤتمر الوطني»، كان الألفاً لذلك بقي في الجيش ما أوصله للرتبة

بـ«العسكرية وليس بالانتماء». ويتابع: «الضباط غير الإسلاميين، يجدون مضايقات شتى، ولا يحصلون على امتيازات كثيرة، لكننا وديعتي البرهان بقينا في القوات المسلحة لأننا رضعنا من شطر الوطنية الممثل في القوات المسلحة»، ويضيف:

«حاشاه أن يكون مؤتمر وطني، أنا شخصياً أحلت للقاء لأنهم كانوا يريدون شخصاً مولياً لهم»، ويستطرد: «كفاءة البرهان هي من أبقته في الجيش وليس ولاء».

أصدقاء الرجل يصفونه بأنه رجل المرحلة، لكن أحد زملائه الضباط قال لـ«الشرق الأوسط»: إن برهان، وعلى التزامه وصرامته، قد لا يصلح رئيساً فالرئاسة تحتاج قدرات أخرى غير القدرات والصرامة العسكرية.

رأى عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن النور عام 1959 بمنطقة قندوت، ضواحي شندي بشمال السودان، وينتمي من جهة الأم إلى أسرة الشيخ «علي الحفيان» صاحب خلاوي تحفيظ القرآن الشهيرة.

وتقول مصادر، إن ثمة علاقة رحم تجمعهم بالرئيس السوداني الأسبق «الفريق إبراهيم عبود» من جهة الأب، لكن زملاءه ودفعتهم قالوا إنه لم يذكر هذه القرابة.

متزوج من السيدة «فاطمة» قريبة من جهة الأم، وهي إحدى سليلات «الشيخ علي الحفيان»، ورزق منها بخمسة أبناء «ولدين وثلاث بنات»، هم علي التولي: «منذر، محمد، رؤى، وثام، وأصغرهن لي».

لكن الرجل رغم سيرته العسكرية والأسرية الحافلة، مطلوب منه البرهنة على التزامه بتحقيق أهداف الثورة التي أطاحت بالبشير أول الأمر، ثم أطاحت ابن عوف ثانياً، ثم أجلسته على «كرسي القيادة الساخن».



البرهان يتحدث مع المعتصمين أمام مقر القيادة العامة قبيل تنصيبه (أ.ف.ب)

لتجاني «لا علاقة له بالسياسة، وهو بلا لون سياسي»، ويتابع: «لا ينتمي للإخوان أو يميل إليهم، وترقى في الجيش لكفاءته ومهنيته».

ويوضح أن برهان وصل لمكانته لتمتعه بكفاءة نادرة، وليس لأنه موالٍ للحزب

الثوار تقافزوا فرحاً، وعلت أصواتهم مرددين الهتافات: «سقطت ثاني»، معتبرين تنحية بن عوف انتصاراً لثورتهم، وفي وقت وجيز توافد عدد إضافي إلى ساحة الاعتصام قبالة القيادة العامة، قدرتهم تقارير صحافية بـ«الملايين»، لكن الثوار هتفوا فوراً «ما ماشين... ما ماشين»، استمراراً للاعتصام. الرائد متقاعد أحمد بابكر التجاني، وهو دفعة البرهان في الكلية الحربية، لكنه أحيل للتقاعد بعد مشاركته في المحاولة الانقلابية الشهيرة بـ«حركة رمضان» 1990 ضد نظام البشير، ونجا من الإعدامات التي رافقتها بأعجوبة، يقول: «البرهان عسكري فخ».

ويضيف: «زاملته في الكلية الحربية السودانية الدفعة 31. وعلاقتي معه كانت وطيدة، ومن أصدقائي المقربين». ويتابع: «برهان عسكري متميز، كان من الأوائل في دفعتي، يحظى بحب واحترام عساكره ومرؤوسيه».

عمل برهان بعد تخرجه برتبة الملازم في قوات حرس الحدود، ثم تنقل في عدد من الوحدات العسكرية، كما عمل طويلاً في «أعلى النيل» بجنوب السودان، لكن معظم خدمته كانت في القيادة الغربية للقوات البرية بمدينة «النجي» بدارفور.

تدرج البرهان في الرتب العسكرية، حتى ترقى لرتبة الفريق، وتم تعيينه رئيساً لأركان القوات البرية، قبل أن تتم ترقيته لفريق أول

المسلحة على الرغم من أن مقاتليها ليسوا من خريجي المؤسسات العسكرية النظامية.

تقول السيرة الذاتية لقائد «قوات الدعم السريع»، الذي ساهم في الأيام الماضية في حماية الثورة، إنه من مواليد 1975 وتعود جذوره إلى منطقة «كتم» في شمال دارفور، لكن أسرته انتقلت إلى جنوب دارفور منذ عام 1983 بسبب الجفاف. وقيل تأسيس قوات الدعم السريع كان يعمل في تجارة «الإبل» ولم تكن له أدنى علاقة بالسياسة أو العسكرية. وقال في حوار سابق: «اكتنت أعمل في التجارة حتى عام

لندن، مصطفى سري

لعبت قوات «الدعم السريع» التي تشكلت قبل نحو ثمانية أعوام، دوراً واضحاً في أحداث السودان الأخيرة التي أدت إلى إطاحة الرئيس عمر البشير.

وصعد قائد هذه القوات محمد حمدان المشهور باسم «حميدتي» سريعاً في دوائر السلطة حتى تم تعيينه نائباً لرئيس المجلس العسكري الانتقالي.

لكن قوات الدعم السريع أثار جدلاً كبيراً في السودان بسبب دورها في حروب دارفور، ثم صعودها السريع والحادقها بالقوات

طلب. وبعدها تم تجنيد القوة والحقوق باستخبارات الحدود ونجح مقاتلوه 60 سيارة، ودخلت قوته في معارك ضد حركة «تحرير السودان» بقيادة قري أركو مناوي. وفكرة قوات الدعم السريع بدأت عندما اتهم الاتصال بي عبر الهاتف من الخرطوم، وقالوا لي: فسافرت إلى الخرطوم وقابلت السيد الرئيس وطرح لي الفكرة، وقلت له: نحن جاهزون ولم أقل له الأشياء التي حدثت من قبل ولم أشرط أي شروط، وحتى في هذه المقالة لم أطلب منه المشاركة في السلطة ولا مشاركة

قوته نظامية، ووافق المسؤولون على ذلك. وقال في الحوار نفسه: «بدأت ب200 شخص من استخبارات الحدود». وأضاف أنه التقى رئيس الاستخبارات وقتها، اللواء عوض بن عوف، الذي أصبح فيما بعد رئيس المجلس العسكري الانتقالي لآقل من يومين، في الخرطوم، وكان أول لقاء بين حميدتي والرئيس السوداني المخلوع عمر البشير في عام 2006 حين سأله البشير عن طلبه، فقال



محمد حمدان حميدتي

حميدتي: «قلت له ثلاثة طلبات: مشاركة حقيقية في السلطة لما فعلت مع المخمردين، وإعطاء مجموعتي رتباً عسكرية، وتحقيق تنمية لأهلي»، فاقسم البشير أن يعطيه ما

المسلحة على الرغم من أن مقاتليها ليسوا من خريجي المؤسسات العسكرية النظامية. تقول السيرة الذاتية لقائد «قوات الدعم السريع»، الذي ساهم في الأيام الماضية في حماية الثورة، إنه من مواليد 1975 وتعود جذوره إلى منطقة «كتم» في شمال دارفور، لكن أسرته انتقلت إلى جنوب دارفور منذ عام 1983 بسبب الجفاف. وقيل تأسيس قوات الدعم السريع كان يعمل في تجارة «الإبل» ولم تكن له أدنى علاقة بالسياسة أو العسكرية. وقال في حوار سابق: «اكتنت أعمل في التجارة حتى عام

لعبت قوات «الدعم السريع» التي تشكلت قبل نحو ثمانية أعوام، دوراً واضحاً في أحداث السودان الأخيرة التي أدت إلى إطاحة الرئيس عمر البشير. وصعد قائد هذه القوات محمد حمدان المشهور باسم «حميدتي» سريعاً في دوائر السلطة حتى تم تعيينه نائباً لرئيس المجلس العسكري الانتقالي.

لكن قوات الدعم السريع أثار جدلاً كبيراً في السودان بسبب دورها في حروب دارفور، ثم صعودها السريع والحادقها بالقوات

بمحور هادي والحكومة والقضاء والسفراء

جلسة سيئون تمنح البركاني مطرقة الراعي وتستعيد البرلمان اليمني بالأغلبية



جانب من الحضور ويبدو السفير السعودي محمد آل جابر (الشرق الأوسط)



الرئيس اليمني وإلى يمينه رئيس البرلمان اليمني الجديد الشيخ سلطان البركاني في سيئون أمس في صورة متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي

سيئون، علي ربيع

قال جلسة سيئون كلمتها أمس، وكانت شاهداً على استعادة مؤسسة التشريع اليمنية المخططة بحضور الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ونائبه والحكومة وسفراء عرب وأجانب ورئيس البرلمان العربي، ومنحت الجلسة النائب سلطان البركاني مطرقة يحيى الراعي الرئيس السابق للبرلمان اليمني.

وفي الوقت الذي توافد فيه نواب اليمن إلى مدينة سيئون وسط وادي حضرموت لتلبية دعوة هادي منذ يومين لعقد جلسة غير اعتيادية لمجلس النواب (البرلمان)، كان قادة الميليشيات الحوثية يتوعدون في وسائل إعلامهم كل نائب سيحضر الجلسة بالقتل ومصادرة الأموال.

استنفرت الجماعة الحوثية كل عناصرها في الداخل والخارج بما في ذلك لجنوؤها لطيران مسير لاستهداف سيئون أملا في أن يؤدي ذلك إلى عرقلة استعادة البرلمان اليمني من قبل الشرعية، طبقاً لمصادر برلمانية.

نصاب كمثل

حاولت الجماعة الحوثية التأثير على ثلث من النواب الموجودين خارج البلاد، جعلتهم يختلفون مسيرات وصفها مراقبون بالواوية لعدم حضور الجلسة، إلا أن نحو 141 نائباً، يشكلون أغلبية النواب، كانوا يبرلماني في سياق الجهد الدؤوب لإعادة مؤسسات الدولة اليمنية المخطوفة كافة والقضاء على الانقلاب.

منح النواب الحاضرون أصواتهم بالتزكية للنائب سلطان البركاني رئيساً للبرلمان، والملاية الثالثة، محمد علي الشادوي وعبد العزيز جباري ومحسن باصرة، وفقاً لما توافت عليه القوى السياسية والحزبية سببقاً بالتشاور مع الرئيس هادي ونائبه، وهو الأمر الذي يعني استعادة السلطة التشريعية إلى صف الشرعية حكومة وسلطة قضائية، حيث لم يبق للحوثيين في صنعاء المخططة سوى مطرقة رئيس مجلس النواب السابق يحيى الراعي المنتدز بعامة الانقلاب، وفق وصف ناشطين يمينيين.

وفي حين كان الرئيس هادي يجهز من المطاوعة الرئاسية التي أقلتته إلى سيئون صباح أمس

سياسي يمارس وجوده وحقوقه وفقاً لمحددات القانون والدستور ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني مستفيداً من عبر التاريخ وتجربة أربعة أعوام من الصراع نعتقد أنها جديرة بالاعتبار لتتمسك جميعاً بخيارات السلام. فلقمة الآن عامين آخرين، غير أن الأحداث التي تبعت ذلك منذ 2011 وحتى الآن حالت دون إجراء انتخابات جديدة.

إجعة أخيرة

يشار إلى أن مجلس النواب اليمني تم انتخابه في 2003 لمدة ست سنوات قبل أن يتم التمديد له بالتوافق بين القوى الحزبية التي عاين آخرين، غير أن الأحداث التي تبعت ذلك منذ 2011 وحتى الآن حالت دون إجراء انتخابات جديدة.

وتتألف عدد المجلس من 301 من النواب، غير أن نحو 35 منهم فارقوا الحياة، وفي حين بقي العشرات من النواب في صنعاء تحت إمرة الميليشيات الحوثية تمكن أغلب أعضائه الأحياء من المغادرة نحو 266 من النواب إلى مناطق سيطرة الشرعية في صنعاء إلى خارج البلاد هرباً من بطش الحوثيين أو رفضاً لانقلابهم، ويعني ذلك أن الأغلبية تكون متحققة بحضور 134 عضواً للشعباء وهو ما نجحت فيه نحو 141 نائباً للحضور إلى مجلس النواب المختطف بشكل غير شرعي في صنعاء من قبل الجماعة الحوثية.

والقانونية الخاصة بمجلس النواب والتي تجيز الانعقاد في أي مكان في الجمهورية اليمنية في حال وجود قوة قاهرة تمنعه من أداء مهامه في العاصمة صنعاء، لذا كان اختيار هذه المدينة إسهاماً في تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة ليستأنف نواب الشعب أعمالهم.

وخاطب البركاني النواب بالقول: «إن اجتماعكم كمثلين للشعب في هذه الظروف المضطربة يضاعف مسؤوليتنا الوطنية والأخلاقية ويجعلنا جميعاً أمام اختبار صعب لا مفر من اجتيازه والنجاح فيه... فجميعاً اليمنية تتطلع إليكم لابتكار وسائل السلام والتعايش بين مكونات المجتمع بمختلف توجهاته انطلاقاً من إيمان مطلق وقناعة راسخة بأن الوطن هو ملك لكل أبنائه دون استثناء».

وأضاف: «على من أغرته القوة وأخرجته عن جادة الإجماع الوطني أخذ العبر والدروس من ماضي هذا الصراع الدامي الذي أشعل فتيله في لحظة طيش غير محسوب تنفيذاً لمخطط يستهدف اليمن وجيرانه وما أنتجه هذا الفعل الأرعن من أهوال وفواجع أتت على كل مفاصل الحياة في وطننا الغالي أهلكت الحري والنسل وخلفت من الأحقاد والثارات والتدمير النفسي تقوم به قوات التحالف العربي، والاحتشام على ما تقوى على نسيانه ذاكراً للأجيال».

كما دعا الجماعة الحوثية إلى الجنوح «إلى السلم، وأن تتخلى عن العنف وأن تتحول إلى مكون

الميمية الأصلية إلا واستهدفوه بالتخريب والتدمير». وتابع هادي بالقول «إن الحوثيين اختاروا بانفسهم أن يكونوا أعداء لأبناء اليمن، رغم عشرات المرات، وخاطبناهم بلغة العقل والحكمة والمنطق مئات المرات، غير أنهم اختاروا طريق الشر فدمروا كل مؤسسات الدولة واستهدفوا كل أبناء اليمن، واعتدوا على البرلمان بكل الوسائل والطرق».

وطالب من النواب أن يسهموا «في طريق استعادة الدولة وتعزير حضورها الكامل على كل الوطن وإنهاء هذا الانقلاب المشنوم». وقال «إن أهم أولويات الحكومة في الوقت الراهن تتمثل في هزيمة الانقلاب وبناء مؤسسات الدولة وتعزيز وجودها لتتمكن من أداء وظائفها في تقديم الخدمات للمواطنين جميعاً وتطبيع الحياة بشكل كامل».

وفي استهجان من الرئيس اليمني لاستطاعة أمد الانقلاب خاطب شعبه بالقول «لا تقفوا الأمل ولا يصيبكم الإحباط جراء ما تقوم به الميليشيات الانقلابية أو الوطنية الكاملة التي تواجهها الدولة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية».

وفي رسالته إلى المجتمع الدولي دعا هادي المجتمع الدولي ومطالبة السلام في بلاده إلى «إيقاف ومعالجة ورفض الميليشيات الحوثية لكل جهود السلام

على قاعدة الشرعية والنواب الوطنية وفي مواجهة هذا المشروع المدمر». وأشار إلى أن انعقاد المجلس يعني «أن المشروع الحوثي يتأكل يوماً بعد آخر، وأن عصية قاداته قد عزلتهم عن جموع الشعب وتياراته، ولم يعد معهم أحد إلا من كان تحت الإكراه». في إشارة إلى بقية النواب الموضوعين في صنعاء تحت الإقامة الجبرية للجماعة الحوثية.

وخاطب هادي النواب بقوله «تعتقد دورتم الاستثنائية هذه في لحظة تاريخية بالغة الأهمية حيث نقف على مفترق طرق بين خيارات السلام والحرب، وبينما نبتذل كل التسهيلات والدعم للجهد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة من أجل إنجاز سلام شامل وفق المرجعيات الثلاث التي اتفق عليها اليمنيون والمحيط الإقليمي والمجتمع الدولي نجد أن الميليشيات الانقلابية تتعنت وتناور وتضع كل الحرائق لإشغال تلك الجهود». ودعا الرئيس اليمني كل البرلمانيين الذين لم يلتحقوا بهذه الجلسة إلى أن يبادروا بالانخراط مع زملائهم في هذه المؤسسة الدفاع عن وطنهم وقال إنه «لا يشر فهم البقاء خارج هذه المهمة» كما أشار إلى أن الحوثيين «لم يصدروا رصاصاتهم إلا في صلور أبناء اليمن، ولم يستهدفوا سوى مؤسسات الدولة، ولم يبقوا سوى بيوت اليمنيين ومساجدهم، ولم يتركوا شيئاً في الثقافة والأعراف والقيم

لرشد العلمي وصالح عبيد أحمد ونصر طه مصطفى وإسراء وكاوي ومحمد موسى العامري وحسين عرب وعبد الملك المخلافي ومحمد بن ناجي الشائف. أما الحضور الدولي والعربي والدبلوماسي فتصدره رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي ومبعوث الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي لدى اليمن الفريق مدخل دخيل الهذلي والسفير السعودي، محمد سعيد آل جابر، وسفير الإمارات سالم خليفة الغفلي وسفير البحرين حمد بن عبد الله آل خليفة وسفير جمهورية كوريا الجنوبية ووجع شول باك وممثلة منظمة التعاون الإسلامي السفيرة نورية الحمامي.

وإذ كان الدور السعودي والدعم اللوجستي والأمني الذي قدمته المملكة إلى جانب القوات اليمنية واضحاً للعيان، كانت الابتسامات التي ترسم على قلوب سكان مدينة سيئون هي الباعث الأكبر على الطمأنينة في نفوس النواب وكل صفوف المدينة التي صنعت فصلاً جديداً في التاريخ اليمني، وفق ما يقوله الناشطون اليمنيون.

هادي، لا تفقدوا الأمل

ورأى الرئيس هادي في خطابه أن أهم دلالة من دلالات انعقاد مجلس النواب يوم أمس هي «توحيد كافة اليمنيين بكل أحزابهم واتجاهاتهم واطفاهم

الميليشيات تستهدف النازحين جنوب الحديدة

تفكيك عبوتين ناسفتين بحزم الجوف («مؤتمر») تعزير يطالب بسرعة التحرير

تعزير، «الشرق الأوسط»

أحبطت قوات الجيش اليمني، في وقت متأخر من مساء الجمعة، محاولة تسلل جديدة لميليشيات الحوثي الانقلابية باتجاه مواقعهم في منطقتي المنياح والطاحون بأطراف مديرية الحشاء، غرباً. وفي الحديدة الساحلية، غرب اليمن، تجددت المواجهات بين القوات المشتركة من الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية في عدد من الجبهات، عقب صف مليشيات الانقلاب مقر الفريق الحكومي في لجنة التنسيق الأمامية، مساء الجمعة.

وتركز قصف الانقلابيين، خلال الساعات الماضية، على مواقع قوات المعالفة الحكومية في مديرية التحينا، جنوب الحديدة، ومختلف القذائف المدفعية، بالترافق مع استهداف المواطنين والنازحين في مناطق كثيرة من المحافظة الحديدة، بحسب ما أفاد به المركز الإعلامي لألوية المعالفة التي قالت إن «المواطنين والنازحين المارة في طريق الفارزة، جنوب التحينا، استهدفتهم ميليشيا الحوثي، مساء الجمعة، وفتحت عليهم نيران أسلحتها الرشاشة والأسلحة الخفيفة لمنعهم من العبور في الطريق العام على خط الفارزة».

وقالت إن «عددًا من المواطنين والنازحين مع عائلاتهم اضطروا للعودة من حيث أتوا خوفاً من عمليات القصف المباشر التي تقوم بها عناصر ميليشيا الحوثي التي قتلت عدداً من المارة في تلك

الوقت الذي طالب فيه حزب المؤتمر الشعبي العام، بمدينة تعز، بسرعة تحرير المحافظة المحاصرة من الميليشيات الحوثية، أعلن الجيش الوطني اليمني تمكن الفرق الهندسية التابعة له من تفكيك عبوتين ناسفتين، الجمعة، في مدينة الحزم بمحافظة الجوف، شمال البلاد. وقال نائب رئيس شعبة الهندسة في المنطقة الحكومية في لجنة التنسيق الأمامية، مساء الجمعة، وتتركز قصف الانقلابيين، خلال الساعات الماضية، على مواقع قوات المعالفة الحكومية في مديرية التحينا، جنوب الحديدة، ومختلف القذائف المدفعية، بالترافق مع استهداف المواطنين والنازحين في مناطق كثيرة من المحافظة الحديدة، بحسب ما أفاد به المركز الإعلامي لألوية المعالفة التي قالت إن «المواطنين والنازحين المارة في طريق الفارزة، جنوب التحينا، استهدفتهم ميليشيا الحوثي، مساء الجمعة، وفتحت عليهم نيران أسلحتها الرشاشة والأسلحة الخفيفة لمنعهم من العبور في الطريق العام على خط الفارزة».

وقالت إن «عددًا من المواطنين والنازحين مع عائلاتهم اضطروا للعودة من حيث أتوا خوفاً من عمليات القصف المباشر التي تقوم بها عناصر ميليشيا الحوثي التي قتلت عدداً من المارة في تلك

الوقت الذي طالب فيه حزب المؤتمر الشعبي العام، بمدينة تعز، بسرعة تحرير المحافظة المحاصرة من الميليشيات الحوثية، أعلن الجيش الوطني اليمني تمكن الفرق الهندسية التابعة له من تفكيك عبوتين ناسفتين، الجمعة، في مدينة الحزم بمحافظة الجوف، شمال البلاد. وقال نائب رئيس شعبة الهندسة في المنطقة الحكومية في لجنة التنسيق الأمامية، مساء الجمعة، وتتركز قصف الانقلابيين، خلال الساعات الماضية، على مواقع قوات المعالفة الحكومية في مديرية التحينا، جنوب الحديدة، ومختلف القذائف المدفعية، بالترافق مع استهداف المواطنين والنازحين في مناطق كثيرة من المحافظة الحديدة، بحسب ما أفاد به المركز الإعلامي لألوية المعالفة التي قالت إن «المواطنين والنازحين المارة في طريق الفارزة، جنوب التحينا، استهدفتهم ميليشيا الحوثي، مساء الجمعة، وفتحت عليهم نيران أسلحتها الرشاشة والأسلحة الخفيفة لمنعهم من العبور في الطريق العام على خط الفارزة».

وقالت إن «عددًا من المواطنين والنازحين مع عائلاتهم اضطروا للعودة من حيث أتوا خوفاً من عمليات القصف المباشر التي تقوم بها عناصر ميليشيا الحوثي التي قتلت عدداً من المارة في تلك

ترحيب عربي ودولي بعودة مجلس النواب اليمني وتعزيز دور الحكومة

في ساحات القتال واستخدامهم دروعاً بشرية. وقال السلمي: «طالبنا المجتمع الدولي بالإضطلاع بمسؤولياته واتخاذ تدابير عاجلة وعملية لحماية الأطفال في اليمن، ومطالبة مجلس الأمن الدولي باحترام ما تقوم به ميليشيا الحوثي بحق أطفال اليمن والزج بهم وجرائم ضد الإنسانية».

وأشار إلى أن البرلمان العربي يضمن علانياً مشروع مسامحة لزع الإلغام في اليمن وجعله منطقة خالية من الألغام، مؤكداً أن البرلمان طالب «المجتمع الدولي بدعم مشروع مسامحة لزع الإلغام في اليمن، واتخاذ تدابير عاجلة وعملية لجعل اليمن خالياً من الألغام».

وقدمت المملكة العربية السعودية دعم الشعب اليمني وأخرها المبادرة الإنسانية بتخصيص المملكة العربية السعودية مبلغ 200 مليون دولار أميركي في إطار حملة منسقة من المساعدات الإنسانية العاجلة بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة، الهادفة إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني الشقيق.

وأشار إلى أن المساعدات التي تقدمتها المملكة العربية السعودية للشعب اليمني وصلت في الأعوام الأربعة الماضية إلى ما يزيد على 18 مليار دولار أميركي، خصوصاً في المجالات الإنسانية ذات الأولوية والأهمية التي تمس حياة ومعيشة الشعب اليمني الشقيق.

الجماعة «أثبتت بالدليل القاطع عدم رغبتها في إيجاد حل سلمي ورفضها كل المبادرات السياسية المخوارنة، ونحملها مسؤولية ذلك، ولقد طالبنا الأمم المتحدة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي بتسوية الطرف المعرقل لاتفاق استوكهولم».

وأشار السلمي إلى ما صدر عن البرلمان العربي من قرارات لدعم السلطة التشريعية في الجمهورية اليمنية، ودعم ما تقوم به قوات التحالف العربي، ومن أهم هذه القرارات: القرار الصادر في ديسمبر (كانون الأول) 2017 بشأن تهديدات ميليشيات الحوثي الانقلابية لأمن دول الجوار العربي اليمني وطرق الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن، وإطلاقها الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة باتجاه المدن بالمملكة العربية السعودية، معتبراً ذلك عملاً عنادياً «يهدد السلم والأمن على المستوى الإقليمي والدولي»، بحسب قوله.

وتابع: «طالبنا المجتمع الدولي بالأضطلاع بمسؤولياته تجاه ما يقوم به النظام الإيراني من عدوانٍ سافر على سيادة دولة اليمن وانتهاك صارخ لقرار مجلس الأمن الدولي 2216 لتفكيك الأسلحة بجميع أنواعها والصواريخ الباليستية لليمنيا الحوثي بهدف هدم الدولة في اليمن وتفتت المجتمع اليمني وزعزعة الأمن وإدامة الفوضى في المنطقة».

كما نوه بقرار البرلمان العربي بشأن رفض تجنيد ميليشيا الحوثي القسري للأطفال في اليمن والزج بهم بالقوة الجبرية

عند: «الشرق الأوسط»

لقي انعقاد الجلسة غير الاعتيادية للبرلمان اليمني في مدينة سيئون في محافظة حضرموت ترحيباً عربياً ودولياً، بعد أن تمكن أغلبية النواب من استئناف نشاط البرلمان إثر التوافق السياسي والحزبي على تشكيل هيئة رئاسة جديدة يقودها النائب سلطان البركاني.

وفي هذا السياق، عبر السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر في تغريدة على «تويتر» عن تهنائه للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ونائبه ورئيس الحكومة بهذه المناسبة، بعد أن فاق العدد من النواب النصاب القانوني، كما شملت تهنئة آل جابر رئيس مجلس النواب وهيئة رئاسته على انتخابهم، وأصفاً ذلك بأنه «خطوة تؤكد عزيمته الشعبية اليمنية على استعادة دولته وإنهاء مشروع الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران».

وتابع آل جابر في تغريدة أخرى بالقول: «الإعلان عن التحالف السياسي بين جميع الأحزاب اليمنية بعد عقد جلسة مجلس النواب اليمني، ودعوة الرئيس اليمني ورئيس المجلس الحوثيين للسلام والعمل معاً، إلى جنب مع السلطة التنفيذية الشرعية، بدأ واحدة وصفاً واحداً للتصدي للانقلاب الحوثي الغاشم».

وقال إنه يأمل أن تشكل جلسة النواب اليمنييين «نقطة تواسية في مصمود الشعب ونماسة وهزيمة الانقلاب الحوثي الغاشم وصد التدخل الإيراني السافر، والوقوف إلى جانب الشرعية

والمعززة للديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية في اليمن».

اليمينيين الذين اجتمعوا السبت، للمرة الأولى منذ عام 2014، معتبرة انعقاد مجلس النواب اليمني خطوة مهمة لتعزيز الحكومة اليمنية الشرعية.

وفي حين عبرت مورغان عن دعم الإدارة الأميركية الكامل للبرلمانيين اليمنيين، عدت انعقاد المجلس «خطوة مهمة من قبل الحكومة اليمنية في سبيل إعادة تنشيط مؤسسات الحكومة الشرعية، واستئناف التقدم في تنفيذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني واستكمال الإنجازات السلمية للسلطة، كما عبرت عنه مبادرة مجلس التعاون الخليجي».

وأكدت الخارجية الأميركية أن «البرلمان اليمني سيلعب دوراً مهماً في دفع عجلة المصالحة السياسية والعمل معاً يتبع للحكومة والأحزاب السياسية جميعها التركيز بصورة أفضل على تلبية احتياجات الشعب اليمني».

وكان رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي الذي كتمه في جلسة الافتتاحية هنا فيها الجمهورية اليمنية رئيساً وحكومة وبرلماناً بمناسبة انعقاد أولى جلسات مجلس النواب، ليكون ممثل الشعب اليمني جنباً إلى جنب مع السلطة التنفيذية الشرعية، بدأ واحدة وصفاً واحداً للتصدي للانقلاب الحوثي الغاشم».

وقال إنه يأمل أن تشكل جلسة النواب اليمنييين «نقطة تواسية في مصمود الشعب ونماسة وهزيمة الانقلاب الحوثي الغاشم وصد التدخل الإيراني السافر، والوقوف إلى جانب الشرعية

المساري؛ تركيا وقطر تدعمان ميليشيات طرابلس

«الجيش الليبي» يتقدم في 7 محاور... و«الوفاق» تقصف تمركزات حفتر



صورة تظهر حجم الدمار الذي لحق بمدرسة للأطفال بعد تعرضها لقصف جوي بضواحي طرابلس (رويترز)

القاهرة: خالد محمود
وجمال جوهر

كثف سلاح الطيران، التابع له «الجيش الوطني» الليبي، وتيرة هجماته على طرابلس، ومعدل غاراته الجوية على معسكرات وتمركزات للميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج، في وقت شدد فيه رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي على أن أي تدخل عسكري اجنبي في ليبيا «لن يشكل حلاً للصراع».

وقال الجنرال عبد السلام الحاسي، قائد مجموعة عمليات المنطقة الغربية التي تقود معارك الجيش في طرابلس، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، إن قواته باتت على بعد عدة كيلومترات قليلة فقط من قلب العاصمة طرابلس. كما طمأنت شعبة الإعلام الحربي، التابعة له «الجيش الوطني»، سكان المدينة بأن ما سيعم من دوي انفجارات بالمنطقة وادي الربيع ومحيطها «مجرد صوت استهداف سلاح الجو، في غارة ناجحة ضد أحد مخازن الأسلحة والذخائر الخاصة بالمليشيات الإرهابية»، وقالت: «لقد تمت إصابة الهدف بدقة بالغة، مما يضاعف تعزيزات العدو وقدراته المنهارة، فيما تعانق معنوياتنا السماء».

وكانت الشعبة قد بثت أمس مشاهد حية لما سمته «عملية نوعية للقوات المسلحة الإيطالية والمليشيات المسلحة» في طرابلس، وأوضحت أن العملية أسفرت عن «مقتل العشرات من الإرهابيين، ومصاردة البائتم وأسلحتهم وعتادهم»، لكنها تحفظت على ذكر مكان العملية. وظهرت لقطات مصورة التقطها سكان محليون تصاعد دخان من معسكر في ناجورا، حيث تركزت المكتيبة 33 مشاة، التي يقودها المحترف بنينر خلف الله، الملقب بالبقرة، عقب غارة جوية نفذها الجيش.

وقال اللواء أحمد المساري، الناطق الرسمي باسم الجيش، في بيان له مساء أول من أمس، إن قوات الجيش «تقدمت لليوم التاسع على التوالي من سبعة محاور رئيسية نحو العاصمة».

وكان المساري قد أعلن، في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس من مدينة بنغازي، عن «عودة التكتلات الإرهابية في طرابلس أكثر من ذي قبل، وتنظيم (القاعدة)

باجنحته كافة، بشكل كبير، بالتنسيق مع تنظيم (داعش)»، مشيراً إلى ظهور قيادات من الصف الأول لتنظيم «القاعدة» في طرابلس. وقال بهذا الخصوص: «أماننا مباشرة لتنظيم (القاعدة) الذي يحاول توظيف خبرته في أفغانستان، ومعه إعلام مضلل»، لافتاً إلى أن هناك دولا تدعم الإرهابيين في طرابلس «تمويلًا وتسليحًا وتدريبًا، وبغطاء سياسي». وتابع المساري موضحاً: «رصدنا طائرات تحمل الأسلحة للإرهابيين»، ورأى أن هناك دولا «مثل تركيا وقطر تغامر بمستقبل مصالحها واستثماراتها مع ليبيا من خلال دعم الجموعات الإرهابية».

كان سلاح الجو بـ «الجيش الوطني» قد شن غارات جوية

استهدفت مواقع عسكرية في العاصمة طرابلس، ومدينة زوارة (غرب البلاد). وقال أحد حراس معسكر الدفاع الجوي ببلدية تاجورا، الواقعة على بعد 20 كيلومتراً شرق ضواحي العاصمة طرابلس، إن «ضربة جوية استهدفت المعسكر، وعدداً من العربات المسلحة كانت رابضة على ساحة المعسكر»، لافتاً إلى أن طائرات الجيش ألقعت من قاعدة عقبة بن نافع الجوية، غرب البلاد، كما نفذ سلاح الجو ضربة جوية استهدفت معسكراً للدفاع الجوي بمدينة زوارة، التي تبعد 120 كيلومتراً غرب طرابلس.

ومن جانبه، قال محمد فتونو، المتحدث باسم قوات السراج، في مؤتمر صحفي بطرابلس، إن سلاح الجو التابع لها نفذ «ضربة

جوية ناجحة»، على قاعدة الوطية، التابعة للجيش الوطني، «ضمن ست غارات» استهدفت تمركزات لقوات الجيش في مواقع مختلفة. ومع استمرار القتال في ضواحي العاصمة الليبية طرابلس، تحدثت الأمم المتحدة عن الانضمام له، وتنفيذ أمر الموت للمعلبة تحرير العاصمة من قبل «الجيش الوطني»، مؤكدة عزمها دعمها لعملية تحرير العاصمة من قبل «الجيش الوطني»، وفي المقابل، قال فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» لدى اجتماعه أمس بطرابلس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة، غسان سلامة، إن القوات التابعة لحفتر ما زالت مستمرة في استخدام الطيران والقصف العشوائي لمناطق مدنية، تشمل البيوت والبنية التحتية، كان آخرها قصف مدرسة بمنطقة عين زارة، أمس.

وطبقاً لبيان وزعه مكتبه،

وفي انشقاق عسكري لفت للانتباه على حكومة السراج، أعلنت هيئة التنظيم وإدارة الجيش التابع للحكومة، بحسب وسائل الإعلام محلية، أول من أمس، دعمها لعملية تحرير العاصمة من قبل «الجيش الوطني»، مؤكدة عزمها دعمها لعملية تحرير العاصمة من قبل «الجيش الوطني»، وفي المقابل، قال فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» لدى اجتماعه أمس بطرابلس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة، غسان سلامة، إن القوات التابعة لحفتر ما زالت مستمرة في استخدام الطيران والقصف العشوائي لمناطق مدنية، تشمل البيوت والبنية التحتية، كان آخرها قصف مدرسة بمنطقة عين زارة، أمس.

وطبقاً لبيان وزعه مكتبه،

رئيس مجلس النواب: سندهب إلى صناديق الاقتراع بعد تحرير العاصمة

بنغازي: «الشرق الأوسط»

أكد المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب، أن القوات المسلحة هي الضامن والمدافع عن الديمقراطية، وقال: «سندهب إلى صناديق الاقتراع بعد أن ينهي الجيش عملياته في طرابلس»، جاء ذلك في كلمته خلال الجلسة الأولى للمجلس، بمقره الدستوري في بنغازي، أمس، بحسب وكالة الأنباء الليبية (وال) التابعة للحكومة المؤقتة، المنبثقة

عن مجلس النواب. وأعرب صالح عن دعم المجلس للمؤسسة العسكرية، بقيادة القائد العام المشير خليفة حفتر، وتمنن تضحيات أبناء القوات المسلحة في الحرب على الإرهاب، داعياً دول العالم إلى المحافظة على أموال ليبيا، ورفع الحظر عن تسليح الجيش الوطني، كما أشار صالح إلى أن ليبيا «حريصة على التعاون مع المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب»، موضحاً أن حكومة الصنحيرات (حكومة الوفاق المعترف بها دولياً) وقعت تحت سيطرة الميليشيات

المسلحة في طرابلس. وتابع موضحاً أن استقرار ليبيا «لن يتم إلا بالتخلص من التنظيمات التي يقودها مطلوبون للعائلة الدولية والمحلية»، يشار إلى أن الجيش الوطني الليبي، بقيادة حفتر، يشن منذ الرابع من الشهر الجاري ما يصفها بعملية لتطهير طرابلس من التنظيمات الإرهابية. ومن جانبه، أعلن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً، تغير العام لتحصي لقوات الجيش.

فقد أبلغ السراج المبعوث الأممي بحالات لانتهاك حقوق الإنسان من قبل القوة المعتدية، من بينها تجنيد الأطفال للقتال في صفوفها، بينما أكد سلامة رفضه التام لأي اعتداء على المدنيين والمنشآت المدنية، باعتباره يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، مؤكداً أن الجهود لم تتوقف لإنهاء هذه الحرب.

كانت حكومة السراج قد دعت، على لسان وزير خارجيتها محمد سيالة، مجلس الأمن الدولي إلى التحرك لوقف هجوم قوات الجيش الوطني لتحرير طرابلس، حيث قال للصحافيين مساء أول من أمس: «نريد تدخلًا سياسياً، وليس عسكرياً... ونأمل في أن يتمكن مجلس الأمن الدولي من أن يوقف القوات التي تهاجم العاصمة، وأن يفتح الدول التي تدعمها بتغيير موقفها».

بدورها، كشفت وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينتا النقاب، أمس، عن وجود وحدة عسكرية إيطالية، تضم نحو 400 جندي، في مدينة مصراتة (غرب ليبيا)، وفقاً لوكالة «كي»، مشيرة إلى أن وحدة أخرى تعمل في ميناء طرابلس لتوفير أنشطة الدعم لخفر السواحل والبحرية، بناء على طلب السلطات المحلية.

من جهة ثانية، تزايدت المخاوف الدولية والمحلية من وضع المهاجرين غير الشرعيين المحتجزين في مراكز للإيواء، تديرها حكومة «الوفاق الوطني» بالعاصمة الليبية طرابلس، تضم قرابة 20 ألف مهاجر، وذلك بسبب تزايد حدة الاقتتال، وتوقف إمداد بعض المراكز بمواد الإعاشة، ما دفع بعضها للجوء إلى «الخير» لتوفير الطعام لهم.

وقال مصدر بجهاز مكافحة الهجرة بالعاصمة إن «غالبية مراكز احتجاز المهاجرين الواقعة في طرابلس معرضة في أي وقت للقصف»، لكنه لفت إلى أن «السلطات في الجهاز لن تتركهم للمخبران العشوائيين... ويتم نقل المحتجزين المضارين إلى أماكن بديلة»، وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، لـ «الشرق الأوسط»، أمس، أنه جرى في السابق نقل 150 مهاجراً من مركز احتجاز عين زارة بجنوب طرابلس، إلى مرفق التجمع والمخادرة بالمقوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عندما اقتربت الاشتباكات من مقرهم.

العثماني ينفى تعديلاً مرتقباً للحكومة المغربية

الرباط: لطيفة العروسي

نفى سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب «العدالة والتنمية»، وجود أي تعديل مرتقب لحكومته، وقال إن ما يروج في وسائل الإعلام بهذا الشأن «لا أساس له من الصحة وهدفه تغليب المواطنين»، مشيراً إلى أن التعديل الحكومي لم يكن موضوع نقاش في الأمانة العامة لحزبه، أو في اجتماعات الأغلبيّة.

ودعا العثماني، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس في لقاء مع نواب حزبه، إلى التحلي بالمهقة لمواجهة التشويش والاختلافات، التي تروج ضد الحزب من قبل من لديهم «خوف وجزع من الانتخابات المقبلة على بعد سنتين من موعدنا».

ورداً على ما يشار بشأن حدود الصلاحيات الممنوحة لرئيس حكومة مقارنته مع صلاحيات الملك، قال العثماني إن «الملك يقدر رئيس الحكومة ويساعده، وأنا لا أستغل إلا تحت مسؤوليته»، مضيفاً: «أنا لست بطلاً من الأبطال الذين يحلم بهم البعض. فرئيس الحكومة لديه صلاحيات، ولن نقبل أبداً أن يضعنا البعض في موقف التقابل بينما وبين الملك... والحكومة لم تر من الملك سوى الدعم والمساعدة والتوجه السليم».

واستبعد العثماني حدوث أي صدام بين حزبه والملك، بقوله «لا يمكن الرجوع إلى الصراعات التي كانت سائدة خلال سنوات الملك سوى الدعم والمساعدة والتوجه السليم». واستبعد العثماني حدوث أي صدام بين حزبه والملك، بقوله «لا يمكن الرجوع إلى الصراعات التي كانت سائدة خلال سنوات الملك سوى الدعم والمساعدة والتوجه السليم». واستبعد العثماني حدوث أي صدام بين حزبه والملك، بقوله «لا يمكن الرجوع إلى الصراعات التي كانت سائدة خلال سنوات الملك سوى الدعم والمساعدة والتوجه السليم». واستبعد العثماني حدوث أي صدام بين حزبه والملك، بقوله «لا يمكن الرجوع إلى الصراعات التي كانت سائدة خلال سنوات الملك سوى الدعم والمساعدة والتوجه السليم».

أعضاء الفريق النيابي لحزبه

قضاة يقررون مقاطعة الإشراف على الانتخابات الرئاسية.. وقلق دولي من تعنيف الشرطة للمتظاهرين

الجزائر: «الحراك الشعبي» يفرز اضطرابات داخل أحزاب السلطة والمعارضة

إجراؤها في 4 من يوليو (تموز) المقبل، في خطوة داعمة لحركة الاحتجاج في البلاد. ونفذ أكثر من مائة قاض وقتة احتجاجية أمام مقر وزارة العدل في الجزائر العاصمة، أمس، بدعوة من نادي القضاة، وهي هيئة قيد التشكيل، يقول القاضون عليها إنها تضم أكثرية القضاة غير المنتمين إلى النقابة الوطنية للقضاة القريبة من السلطة.

وقال قاضي التحقيق في محكمة الوادي (شمال شرقي) سعد الدين مزروق: «دعنا نطالب الشعب، نحن أعضاء نادي القضاة قربنا مقاطعة الإشراف على الانتخابات الرئاسية».

ويؤدى القضاة دوراً محورياً في تنظيم الانتخابات في الجزائر، إذ إنهم مكلفون خصوصاً بالإشراف على القوائم الانتخابية، وهي نقطة خلاف دائم بين المعارضة والسلطة. وأعربت منظمات من المجتمع المدني الجزائري، أمس، عن قلقها الشديد لتشدد الشرطة حيال المتظاهرين بعد ساعات قليلة من انتهاء اعتصام الاجتماع، وشددت على الطابع السلمي الذي ظل يميز الحراك الذي بدأ قبل شهرين. وكثير الجزائريون مجدداً بأعداد كبيرة أول من أمس، دون حوادث في معظم المدن، لكن المظاهرة التي بدأت في أجواء أكثر توتراً من المجهود انتهت بصدامات بين مئات الشبان وعناصر الشرطة، التي أطلقت الغازات المسيلة للدموع، لكن المواجهات بدأت هذه المرة حتى قبل انتهاء المظاهرة.



جانب من احتجاجات المحامين ورجال القضاء أمام مقر وزارة العدل بالجزائر العاصمة أمس (إ.ب.أ)

مسار الحل المنشود»، وذلك في سياق ترقب رد فعل قيادة الجيش على مسيرات أول من أمس، التي طالبت بتحكي رئيس الدولة عبد القادر بن صالح.

من جهة أخرى، أطلق بلقاسم صلاح، كاتب الدولة للشباب باسم الحزب، صديق شهاب، الذي دخل في صراع قوي معه، على أثر تصريحات أطلقها في الإعلام في بداية المظاهرات، وانتقد فيها موقفاً شديداً، وهو «التيقظ الشديد، الذي أصدر بياناً تبرأ فيه من شهاب. تبادل اتهامات خطيرة، انتهت بعزل شهاب من الحزب». غير أنه رفض «الخضوع للأمر الواقع»، وهو يعترض جمع عدد كبير من المناضلين الأوفياء له لتنظيم احتجاج أمام مقر الحزب للمطالبة برحيل أوجيبي.

على صعيد آخر، استغربت «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، من تحذيرات

الانخراط مع طالب الحراك، الذي يعتبر البرلمان «وليد تزوير على أيدي رجال نظام بوتفليقة». كما تقود هذه الوجوه القديمة المرحلة الجديدة، لأنه يرى في بقاء هذه الوجوه منوارة لإجهاض ونجبت واستنساخ النظام القديم. الأمر لم يعد متعلقاً فقط برحيل الوجوه المنبوذة، واستبدال وجوه محبوبة بها، بل أصبح اختباراً لصدق النية في توجه نحو تغيير النظام السياسي، أو الإبقاء على النظام السياسي القديم في ثوب جديد.

وبحسب بن فليس، فإن الطبقة السياسية لا تنظر من الجيش أن يكون الأمر والنهائي في البحث عن الحل، بل أن يسهل ويرافق ويحمي

الجزائر، بوعلام غمراسة

أفرز الحراك الشعبي الجاري منذ شهرين في الجزائر اضطرابات داخل أحزاب في السلطة وحتى في المعارضة، وهي الاضطرابات التي قد تقضي، حسب مراقبين، إلى رحيل قياداتها، وأولهم رئيس الوزراء المستقيل أحمد أوجيبي، الذي أصبح يواجه معارضة شديدة داخل الحزب الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي). وفي غضون ذلك شال عشرات الأشخاص في منازل اجنوب (غرب)، أمس، منع وزراء الداخلية والري والسكن الجدد من زيارة المنطقة، تعبيرا عن عدم اعترافهم بالحكومة، التي شكلها الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة. ووجد أعضاء حكومة رئيس الوزراء نور الدين بدوي عشرات المحتجين بانتظارهم في مطار بنشار، الليلة قبل الماضية، رافعين لافتات غالبة نواب المعارضة من هيئة التشريع.

وقال علي بن فليس، رئيس الوزراء سابقاً بهذا الخصوص: «الشعب لا يريد الدخول في المرحلة الجديدة بالوجوه القديمة، أكثر من هذا... الشعب لا يريد أن تقود هذه الوجوه القديمة المرحلة الجديدة، لأنه يرى في بقاء هذه الوجوه منوارة لإجهاض ونجبت أمنية كبيرة في كل النقاط التي توقفوا عندها. لكن وزير الأشغال العمومية اضطر إلى إلغاء زيارته للعاصمة الأسبوع الماضي، عندما احتشد عدد كبير من الأشخاص لمنع من زيارة موقع تابع لوزارة. ويفترض دستورياً، أن تعرض الحكومة الجديدة «مخطط عملها» على البرلمان، قبل أن ينزل الوزراء إلى الميدان. لكن ذلك لم يكن متاحاً لبدوي بسبب هجرة النواب غرفة التشريع «للمجلس الشعبي الوطني»، وذلك في سياق

الخلاقات تعمق أزمات «نداء تونس»

قبيل الانتخابات الرئاسية

تونس: المنجي السعيداني

من إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وأن يفضي هذا المؤتمر الانتخابي إلى استقرار الأوضاع والعلاقات داخل الحزب الفائز في آخر انتخابات تونسية، يتوقع مراقبون أن تتواصل الانشقاقات والانقسامات داخل المجلسين لتوزيع المهام القيادية داخل اللجنة المركزية للحزب، في مؤشر جديد يؤكد استفحال مظاهر الانشقاق بين قيادات هذا الحزب، الذي أسسه الرئيس التونسي سنة 2012، وقاده إلى الفوز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت سنة 2014. فقد أعلنت سميرة بلقاضي، رئيسة المؤتمر الانتخابي لحزب «النداء»، الذي انطلقت أشغاله الافتتاحية في السادس من أبريل (نيسان) الحالي بمدينة المستنير (وسط شرقي)، عن مواصلة أشغال المؤتمر لانتخاب رئيس للجنة المركزية ومساعدين اثنين له، وقالت إنه تقرر إعلان فوز القائمة التي تم التصويت عليها من قبل اللجنة المركزية، على أن يعقد المكتب السياسي اجتماعاً في أجل أقصاه 15 يوماً لتوزيع المهام، وهو ما أثار حفيظة «الغاضبين» من نتائج انتخابات

المكتب السياسي، خصوصاً ضعف تمثيل الشق الموالي لنجل الرئيس. في السياق ذاته، دعا الشق الناصر لحافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الحالي، إلى عقد اجتماع موان بمدينة المستنير أيضاً، وأكدت بلقاضي أنها تلقت ترشيحين لشخصيتين سيتنافسان على منصب رئيس اللجنة المركزية، وهما حافظ قائد السبسي الرئيس السابق للهيئة السياسية لحزب «النداء»، وسفيان طويال رئيس الكتلة لبرلمانية للحزب نفسه.

وخلافاً لتوقعات سابقة بأن يتجمع شتات الحزب، قبل أشهر ويعود إلى حزب «النداء»

دعم معنوي للحريري في انتخابات طرابلس... وفوز جمالي شبه مضمون



محافظ الشمال رمزي نهرنا يشرف على تسليم صناديق الاقتراع في طرابلس أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

إجراءات أمنية مشددة عشية الاستحقاق

بيروت، «الشرق الأوسط» قبل عناصر قوى الأمن الداخلي، فيما ذكرت وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن، رؤساء الأقاليم بضرورة تسهيل وصول ذوي الاحتياجات الخاصة أو مرشحين جدد إلى المنافسة، وهذا ما يقلل نسبة مشاركة المحسنين الذين يوجدون الآن بنسبة عالية في سوريا.

وفي ضوء كل هذه المعطيات، فإن الانتخابات وضعت الرئيس الحريري أمام تحدٍ يتعلّق بإحداث تغيير في المزاج الشعبي، يؤدي إلى زيادة نسبة المشاركة إلى أكثر من 10 في المائة من الناخبين، خصوصاً أن التوقعات تجمع على أن العدد الإجمالي للمترشحين قد لا يزيد على 25 ألف ناخب، إلا إذا تبدلت الأحوال وحدثت مفاجأة بتجاوز هذا السقف، مع الإشارة إلى أن الصوت المسيحي ليس مؤثراً، فيما يبقى الصوت العلوي تحت سيطرة قرار النظام السوري الذي يتلقى موقفه مع موقف حلفائه كرامي الدولي في طرابلس، وسط إجراءات أمنية منظمة من

تشرح مولود؟ وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» أن الناخب فيصل كرامي كان أول من أخرج نفسه من المنافسة، وهو موجود الآن في الخارج لقطع الطريق على من يحاول أن يلبسه ثوب المشاركة، بخلاف ما كان قد أعلنه، إضافة إلى أن «الأحباش» أكدت له «الشرق الأوسط»، لبلسان مرشحها ناجي أن «قرارنا بالمقاطعة لا عودة عنه، وكل ما يشاع عن وجود قرار مغاير لدينا لا أساس له من الصحة، ونحن نقول كلمتنا ولنترجم بها».

لكن زيادة الإقبال على الصناديق تبقى محدودة لغياب المال الانتخابي الذي لو حضر لكنتن المواجهة قد تغيرت بدخول مرشحين جدد إلى المنافسة، وهذا ما يقلل نسبة مشاركة المحسنين الذين يوجدون الآن بنسبة عالية في سوريا.

فإن الانتخابات وضعت الرئيس الحريري أمام تحدٍ يتعلّق بإحداث تغيير في المزاج الشعبي، يؤدي إلى زيادة نسبة المشاركة إلى أكثر من 10 في المائة من الناخبين، خصوصاً أن التوقعات تجمع على أن العدد الإجمالي للمترشحين قد لا يزيد على 25 ألف ناخب، إلا إذا تبدلت الأحوال وحدثت مفاجأة بتجاوز هذا السقف، مع الإشارة إلى أن الصوت المسيحي ليس مؤثراً، فيما يبقى الصوت العلوي تحت سيطرة قرار النظام السوري الذي يتلقى موقفه مع موقف حلفائه كرامي الدولي في طرابلس، وسط إجراءات أمنية منظمة من

بيروت، محمد شقير

المفاجأة الوحيدة التي يمكن أن تشهدها الانتخابات النيابية الفرعية في طرابلس، التي تجري اليوم، لن تكون في تسجيل خرق للترجيحات التي تتوقع أن تستعيد المرشحة ديمًا جمالي مقعدها النيابي، وإنما في رفع نسبة الإقبال على صناديق الاقتراع، التي ربما تتجاوز العشرة في المائة من الناخبين المسجلين على لوائح الشطب، وبعدهم أكثر من 247 ألف ناخب، كان قد اقترح منهم في الانتخابات النيابية العامة التي جرت في مايو (أيار) الماضي نحو 90 ألفاً.

ويخافس في الانتخابات الفرعية التي تجري على أساس الشطب، من 8 مرشحين، هم إضافة إلى جمالي: النائب السابق مصباح السيد، ويحيى مولود، وعمر السيد، وطلال كبرية، ومحمود الصمدي، وحامد عشمشة، والسجين السياسي في إيران (ابن القلمون) نزار زكا بتهمته التجسس المصلحة الولايات المتحدة.

وكان دعم جمالي قد تلقى جرعة إضافية مماثلت بجولة رئيس الحكومة سعد الحريري على المرجعيات السياسية والروحية في عاصمة الشمال، في محاولة لحث الناخبين على كسر حالة اللامبالاة التي تخيم على الأجواء، والتوجه إلى صناديق الاقتراع.

وللمرة الأولى، يغيب المال الانتخابي عن هذه الحملة، رغم أن بعض من ينافسون جمالي قد

في الذكرى الـ 44 لانطلاق شرارتها

الحريري يدعو إلى اقتلاع الحرب من الممارسة السياسية وأهالي المفقودين يأملون الوصول إلى الحقيقة



أهالي المفقودين في الحرب يحملون صور ذويهم في تجمع وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة سعد الحريري لاقتلاع روح الحرب الأهلية من الممارسة السياسية، وذلك في الذكرى الـ 44 لانطلاق شرارة الحرب الأهلية اللبنانية التي انتهت في عام 1990، في وقت تحيي فيه عائلات المفقودين المناسبة بالأمل، بعد إقرار قانون ينص على تشكيل هيئة وطنية مستقلة لتتقّى أثر المفقودين، وفي انتظار أن تعين الحكومة الهيئة التي ستكون مؤلفة من 10 أعضاء.

وقال الحريري في تغريدته: «لا يكفي في ذكرى 13 نيسان (أبريل) أن نتذكر هذا اليوم المشؤوم في حياة لبنان. المهم أن نقنع روح الحرب الأهلية من الممارسة السياسية ونحفظ لبنان من شرور الحروب المحيطة».

وعرّد رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان عبر «تويتر» قائلاً: «كي لا يتكرر يوم 13 نيسان يجب بناء الدولة فقط ذات السيادة على كل الأراضي وصاحبة الحق الحصري بامتلاك السلاح».

ورأى نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن «الولاء للوطن لا يعلو عليه انتماء، سيادة لا استنسابية فيها، جيش وحده يحمل السلاح، لا تهمة أو إلقاء لأحد، هكذا نص سلیمان ولبنان... فلتعبر من 13 نيسان».

وعرّف رئيس «التحرير الوطني الحر»، وزير الخارجية جبران باسيل قائلاً: «13 نيسان 1975... اختل التوازن ووضف الولاء للوطن فوكتت الحرب، العدالة والشراكة ضمانة الاستقرار والوطنية، لا الطائفية هي الحل».

وللمرة الأولى منذ سنوات طويلة، تحيي عائلات المفقودين والمخفيين قسراً الذكرى 44 لاندلاع الحرب الأهلية، ويحدها الأمر بمعرفة مصير أجبائها بعد إقرار قانون قبل أشهر ينص على تشكيل هيئة وطنية مستقلة لتتقّى أثرهم، في إشارة إلى قانون ينص على تشكيل هيئة وطنية للمفقودين

والمخفيين قسراً، ومن صلاحياتها جمع المعلومات والاستماع إلى الشهود والتعامل مع مسألة المقابر الجماعية، أقره البرلمان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بينما يعود لمجلس الوزراء تعيين الهيئة وإصدار المراسيم الخاصة بذلك.

وتشير تقديرات إلى أن عدد القتلى في الحرب الأهلية بلغ أكثر من 150 ألفاً والمفقودين 17 ألفاً.

وقالت رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان ودا حلواني لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إنها «أول ذكرى للحرب تحلّ وبين أجداننا نص قانوني كرس

حق المعرفة، وبالتأكيد يزيد هذا الأمر ألماناً في الوصول إلى حقيقة كل الأشخاص الذين فقدوا، الأحياء منهم والأموات»، وتوضح حلواني: «إنه أمر مهم جداً لأهالي المفقودين حتى يتمكنوا من متابعة حياتهم، كما كل الناس، لأن نقضي حياتنا في الانتظار»، مضيفة: «نعتقد أننا نستحق كاهالي مفقودين أن نخرج من هذه الحالة المتراجحة».

ويعطي القانون عائلات المفقودين الحق في معرفة مصير أفرادهم وذويهم المفقودين أو المخفيين قسراً وأماكن وجودهم أو أماكن احتجازهم أو اختطافهم وفي معرفة مكان وجود

الرفات وتسلمها». ويعود لمجلس الوزراء تعيين الهيئة المؤلفة من 10 أعضاء بعد تسمية جهات مستقلة، بينها نقابنا المحامين والأطباء، ومجلس القضاء الأعلى وجمعية المفقودين وناشطين حقوقيين، أسماء ممثلينها، على أن تعمل لاحقاً على وضع نظامها الداخلي ومباشرة عملها.

ويقول النائب السابق غسان مخيبر، وهو أحد معدي مشروع القانون، إن «القرار السياسي بصور قانون يجب أن يتبثت اليوم بتعيين هيئة وتُترجم بتسهيل عملها»، ويسال مخيبر: «في أي

مقبرة جماعية سيبدأ البحث؟ أيا كان الدفن موجودة على كامل الأراضي اللبنانية، وكل منطقة كانت تحت حكم جهة عسكرية أو أمنية معينة»، وبالتالي فإن «اختيار الأماكن وكيفية التعامل مع نبش هذه المقابر في المناطق يحتاج إلى كثير من الحكمة ومن الجراءة»، ورغم تشديده على طابع عمله «الإنساني»، فإن مخيبر يعتبر أن «عددًا من الأحزاب التي كانت ميليشيات سابقاً وتخبى في مجامع في خزائنها ولديها ماضي في جرائم الحرب، باتت تخشى، بشيء من الحذر وبالحد الأدنى، من عمل هذه الهيئة في المستقبل».

وزيرة الطاقة: الحل المؤقت سيوفر الكهرباء في 2020

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني أن «مؤسسة كهرباء لبنان تستكمل نزع التعديلات بموازنة أمينة»، مشيرة إلى أنه «تقرر خفض الهدر وزيادة الإنتاج قبل زيادة التعرفة»، لافتة إلى أن «الحل المؤقت سيؤمن الكهرباء بحلول عام 2020».

وقالت البستاني خلال إطلاق «ورقة سياسة قطاع الكهرباء المحدثة»، إن «من واجبات الدولة تأمين الكهرباء للمواطن». وأوضحت أن «الوزارة ستقوم بتركيب نحو 11 في المائة من العداوات

الذكية حتى آخر العام للحد من الهدر، على أن يكتمل المشروع في عام 2021».

وأكدت أن «الهدر غير الفني يُعالج من خلال حملة نزع التعديلات، ومؤسسة كهرباء لبنان بدأت بذلك وتستكمل نزع التعديلات بموازنة أمينة»، مضيفة أن «الموازنة الأمينة ليست ضد المواطن، بل مواكبة عملنا، والشعب اللبناني يدرك أهمية الجباية ويساعدنا، كما أن التوافق السياسي مؤثّر». وأشارت إلى أن «الحل المؤقت سيؤمن الكهرباء بحلول عام 2020، وبذلك لن تكون بحاجة إلى المولدات».

وفد من الكونغرس يتفقد الحدود مع إسرائيل

بيروت، «الشرق الأوسط»

تفقد وفد من الكونغرس الأميركي مؤلف من 14 شخصاً، الحدود اللبنانية الجنوبية في قضاء مرجعيون، وهي المنطقة التي شهدت توتراً خلال الأشهر الماضية على ضوء شروع إسرائيل في بناء جدار فاصل مع لبنان، أنجزت منه نحو 5 كيلومترات.

ووصل الوفد إلى موقع قوات «ليونيفيل» في تل النحاس عبر مروحية

حطت في المقر المذكور، وانتقلوا بعدها بواسطة عدد من الأليات وبمواكبة من قوات اليونيفيل والجيش اللبناني إلى الحدود، حيث جالوا عليها مقابل طريق عام كفر كلاً عديسة، وتوقف الوفد عند محطة المحافر خارج بلدة عديسة، واطلع على أعمال بناء الجدار الإسمنتي ضمن الأراضي المتخطف جدار فاصل مع لبنان، أنجزت منه نحو 5 كيلومترات.

وعاد الوفد أدراجها إلى موقع اليونيفيل في تل النحاس قبل أن يكمل جولته بواسطة مروحية إلى مزارع شبعا.

ملف التوظيف يثير سجلاً جديداً بين «التيار» و«القوات»

بيروت، «الشرق الأوسط»

توسع السجال بين حزب «القوات اللبنانية» وال«تيار الوطني الحر» من جلسة الحكومة الأخيرة يوم الخميس الماضي إلى الإعلام، عندما اتهمت نشرة أخبار الـ OTV التابعة للتيار، حزب «القوات» بالتوظيف السياسي، وهو ما استدعى رداً من الدائرة الإعلامية في الحزب، التي أكدت أن «القوات اللبنانية لا تطالب بأمر وتفعّل العكس وأنها ليست بحاجة لبراءة ذمة من تلفزيون الـ OTV بهذا الخصوص»، وأوضحت أن الوزارات التي تولتها القوات اللبنانية «كانت الوحيدة التي قامت بعملية تقليص أعداد الموظفين فيها في عزّ الحملة الانتخابية وفي وقت لجا فيه وزراء آخرون إلى توظيف الآلاف من الموظفين لأغراض انتخابية».

بعد أحد ممثلي «القوات» في بيان: «تفاجأت بما نقل عن الوزير إلياس بو صعب عن لساني وهو كلام غير صحيح، فمن حيث الشكل تسريب نقاشات مجلس الوزراء يتناقض مع المادة 9 من النظام الداخلي التي تمنح على سرية المسدولات، أما تصح المضمون فيعرف الوزير بو صعب أن وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية لا ملاك لها، لذا فهي ملزمة بالتعاون مع استشاريين وموظفين ضمن موازنتها. الكلام الذي نسب إلي يتعارض مع المنطق، وما تاجيل البحث بالبند المتعلق بوزارة التنمية إلى الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء إلا للإجابة عن بعض الأسئلة، ولو كان البند مخالفاً لسقط حكماً».

ورد المكتب الإعلامي لبو صعب على رد أبو سليمان، قائلاً بأن كلام أبو سليمان يؤكد ما صدر عن لسان الوزير بو صعب، لجهة أن الملف خلا من معلومات تتعلق بالعدد والخبرة المطلوبة للتوظيف وطبعا لم يذكر الملف الكلفة المالية ولو حتى من ضمن الموازنة، خصوصاً أن الحكومة تتجه إلى التقشف، ناهيك عن أن الملف أتى خالياً من أي البية ستعتمد بالتوظيف، ووجد بيان المكتب الإعلامي لأبو صعب «التأكيد أن هذا النقاش جرى مع معاليه الذي أبدى اقتناعه بما طالب به معظم الوزراء وهو تاجيل أسبوع لتكتمن الوزيرة المعنية تزويد المجلس بالأخبار الشافية».

واعتبرت وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية في شدياق أن «الأجواء في الظاهر جيدة وفي الباطن أجواء نكابة»، قبل أن تثن قناتة الـ «أو تي في» حملة اتهامات والتي تديرها الوزارة.

ونقلت «أو تي في» عن مصدر وزاري قوله بأن البند رقم 9 على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء «هو طلب غير مباشر للتوظيف العشوائي، الذي طالما زابتت القوات اللبنانية في رفضه، ليجتنب العكس اليوم». وقالت القناتة: «لدى طرح هذا البند داخل الجلسة من قبل الجانب القواتي، تدخل وزير الدفاع إلياس بو صعب متوجهاً إلى الوزيرة مي شدياق بالقول: «لطالما كنتم من المعترضين على التوظيف العشوائي المخالف للقانون، ونحن أيضاً، ولذلك نعترض اليوم على هذا الطلب، ليس بهدف العرقلة طبعاً، بل لأننا نطالب بدراسة دقيقة، وإدالية واضحة لتحديد الحاجات، وليس في موقفنا هذا أي أسباب شخصية». وبعد نقاش حول الموضوع، تدخل وزير العمل كميل أبو سليمان متوجهاً إلى بو صعب بالقول: «لقد اقتنعنا بهذا المنطق».

وربت الدائرة الإعلامية في «القوات» على OTV أمس، موضحة أن «طلب شدياق التوفيق من الحكومة لتشكيل اللجان لا يعني أبداً القيام بتوظيفات في ملاك الدولة أو بالتعاون مع أحد». وتابع البيان: «كانت القوات اللبنانية تتنوى رفع دعوى نشر أخبار كاذبة ومفبركة ضد تلفزيون OTV لكن معدي التقرير لم ياتوا على ذكر الأسماء لأنهم يدرون أنهم يكذبون».

إسرائيل تشن سلسلة غارات وسط سوريا على «مركز إيراني لتطوير صواريخ»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

صفوف المقاتلين الإيرانيين، إلا أننا لم نتمكن من تحديد عددهم حتى الآن». ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، رفض ناطق باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على هذه المعلومات. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف منطقة مصياف، إذ اتهمت دمشق إسرائيل مرات عدة بصف مواقع عسكرية فيها.

وكتفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني. واستهدف القصف الإسرائيلي مؤخراً مدينة حلب، إذ أعلنت دمشق في نهاية مارس (آذار) تصدي دفاعاتها الجوية لـ«عدوان» إسرائيلي استهدف شمال شرقي المدينة. وأسفر القصف الذي طال، وفق المرصد مستودعات ذخيرة تابعة لمقاتلين إيرانيين عن مقتل 7 مقاتلين.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في 21 يناير (كانون الثاني)، توجيه ضربات طالت مخازن ومراكز

استخبارات وتدريب قال إنها تابعة لفيلق القدس الإيراني، إضافة إلى مخازن ذخيرة وموقع في مطار دمشق الدولي. وتسببت الضربات وفق المرصد السوري الإيراني ومقاتلين مستوطنين بها. وتكرر إسرائيل أنها مستوطنين تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية لترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله. ونفذت إسرائيل منذ بدء الحرب الأهلية السورية عشرات الضربات العسكرية في سوريا مستهدفة ما شُبهت بأنها عمليات نقل أسلحة وانتشار القوات الإيرانية وقوات من حزب الله المتحالفة معها بغرض تقديم الدعم العسكري لرئيس النظام بشار الأسد.

تصدت الدفاعات الجوية السورية فجر السبت، لقصف جوي إسرائيلي استهدف منطقة مصياف في محافظة حماة بوسط سوريا وأسقطت صواريخ عدة، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) التي تحدثت عن جرح 3 مقاتلين.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هذه الغارات استهدفت مواقع عسكرية عدة في مدينة مصياف وقرى في محيطها، بينها مركز تطوير صواريخ متوسطة المدى ينتشر فيه مقاتلون إيرانيون، وأسفرت عن سقوط قتلى في صفوفهم لم يتمكن من تحديد عددهم، فضلاً عن 17 جريحاً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله: «نحو الساعة 02:30 من فجر السبت (23:30 ت.غ. الجمعة) نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي ضربة جوية على أحد مواقعنا العسكرية باتجاه مدينة مصياف».

وأضاف: «على الفور تصدت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت بعضها قبل الوصول إلى أهدافها»، موضحاً أن «العدوان أسفر عن تدمير بعض المباني وإصابة 3 مقاتلين بجراح». من جهته، أفاد المرصد السوري بإصابة 17 مقاتلاً من قوات النظام ومسلحين مواليين بجروح. وأوضح المرصد أن القصف استهدف «مدرسة عسكرية تابعة لقوات النظام في مدينة مصياف ومركزين آخرين تابعين لمقاتلين إيرانيين في ريف المدينة؛ هما مركز تطوير صواريخ متوسطة المدى في قرية الزاوي ومعسكر تدريب في قرية الشيخ غضبان».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك أيضاً قتلى في

قلق أميركي من إغلاق مكتب دولي إقليمي للمساعدات الإنسانية بيدرسن يزور دمشق لإنجاز اللجنة الدستورية السورية

لندن: إبراهيم حميدي

وصل المبعوث الدولي غير بيدرسن إلى دمشق أمس لاستكمال المحادثات مع الحكومة السورية إزاء تشكيل اللجنة الدستورية وإجراءات عملها والإطار العام لتنفيذ القرار 2254، وذلك قبل أيام من توجهه إلى العاصمة الكازاخية للمشاركة في اجتماع مسار أستانة في 25 الشهر الجاري.

ويلتقي المبعوث الدولي وزير الخارجية وليد المعلم اليوم لبحث تفاصيل تشكيل اللجنة الدستورية ومعايير العمل وملف المعتقلين والمخطوفين وتوفير البيئة المحيطة لتنفيذ القرار 2254، بموجب المهمة الموكلة إلى بيدرسن من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

واللجنة الدستورية، التي ورثها بيدرسن من سلفه ستيفان دي ميستورا، تضم 3 قوائم: 50 مرشحاً من الحكومة، و50 مرشحاً من «هيئة التفاوض السورية»، المعارضة، و50 من ممثلي المجتمع المدني.

الخلافاً كان حول القائمة الثالثة التي اقترحت الدول الثلاث الضامنة لمسار أستانة (روسيا، تركيا، إيران) مرشحها في نهاية العام الماضي. وأظهرت موسكو مرونة بأنها اقترحت على بيدرسن تغيير 6 أسماء خصوصاً بعد قرار دمشق إزالة أسماء رئيسية كانت انخرطت بمسار الإصلاح الدستوري خلال السنوات الماضية.

ويجري التفاوض حالياً حول الأسماء الستة الجديدة، إضافة إلى رئاسة اللجنة والمداورة بين الحكومة والمعارضة والمستقلين لدى انطلاق عملها، إضافة إلى آلية التصويت في اللجنة ومعايير العمل.

وفي حال أنجز بيدرسن القسم المتعلق باللجنة، يتوقع إقرار ذلك في اجتماع ممثلي الدول الضامنة الثلاث في أستانة بمشاركة «مراقبين» من دول إقليمية، على أن يجري الإعلان عن تشكيل اللجنة من بوابة جنيف



بيدرسن لدى وصوله الى دمشق أمس (إ.ب.أ)

المساعدات للمناطق غير الخاضعة لسيطرتها، كما تعمل على إعاقة عمل الوكالات بمنعها من إيصال المساعدات حتى في المناطق الخاضعة لسيطرتها».

وأضافت مسودة الرسالة الأميركية: «خاب ظننا نتيجة لما تم من ترتيب للجهاز المانحة في عمان وبيروت من دون التشاور معق مع الأمم المتحدة. ورغم أننا نفهم الآن أن هذا القرار ليس نهائياً، فإننا نؤيد على أن المقترح الذي اتخذ في

المرصد» إننا نؤيد على أن المقترح الذي اتخذ في غير الحكومية فيما يخص نهج (كل سوريا) ونطالب بعقد اجتماع مع المانحين لمناقشة بدائل إجراء تقليص وضع لجنة المساعدة الإقليمية للمساعدات الإنسانية».

فيما يتعلق بالتجاوب في مسألة الحدود. وزادت: «نظراً لاعتماد أكثر من 4,5 مليون شخص في سوريا على المعونات الضرورية للحياة التي أقرها مجلس الأمن الدولي وفق القرار رقم 2449 من ديسمبر (كانون الأول) 2018، فإن أي تقليص لأعداد رتبياً للتسيق لتوزيع المساعدات الإنسانية على المحتاجين من أبناء الشعب السوري بمختلف أنحاء البلاد».

وأكدت أن الدور الذي يؤديه «المنسق الإقليمي للمساعدات الإنسانية» بالغ الأهمية بالنسبة لقيادة العمل الإنساني وللتسيق لـ«نهج كل سوريا»، ويمثل عاملاً هاماً بالنسبة لثقة المانحين في عملية تنسيق الشؤون الإنسانية» وتعامله مع الأزمة السورية، خاصة

لإعطاء إشارة إلى أن مسار جنيف ورعاية الأمم المتحدة لا يزالان أساسيين في العملية السياسية السورية. على صعيد آخر، أعربت واشنطن ودول عربية عن «القلق» إزاء الخطة الأولى الهادفة إلى عدم استكمال عمل «المنسق الإقليمي للمساعدات الإنسانية» بعد سبتمبر (أيلول) 2019. جاء ذلك بعد تداول معلومات

المنظمة، حيث دارت أشمباتكات موجودين في المنزل، بينهم عراقيون، حيث قتل شفيقان من الجنسية السورية و3 أشخاص من الجنسية العراقية، بينما اعتقل 8 أشخاص آخرين من الجنسية العراقية وشخص سوري الجنسية.

كما همت، حسب «المرصد»، «قوات سوريا الديمقراطية» منزلًا في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، وقامت بمصادرة أسلحة

إعطاء إشارة إلى أن مسار جنيف ورعاية الأمم المتحدة لا يزالان أساسيين في العملية السياسية السورية. على صعيد آخر، أعربت واشنطن ودول عربية عن «القلق» إزاء الخطة الأولى الهادفة إلى عدم استكمال عمل «المنسق الإقليمي للمساعدات الإنسانية» بعد سبتمبر (أيلول) 2019. جاء ذلك بعد تداول معلومات

المنظمة، حيث دارت أشمباتكات موجودين في المنزل، بينهم عراقيون، حيث قتل شفيقان من الجنسية السورية و3 أشخاص من الجنسية العراقية، بينما اعتقل 8 أشخاص آخرين من الجنسية العراقية وشخص سوري الجنسية.

كما همت، حسب «المرصد»، «قوات سوريا الديمقراطية» منزلًا في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، وقامت بمصادرة أسلحة

«المرصد» يتحدث عن وجود نحو 5 آلاف عنصر تابعين للتنظيم

التحالف ينفذ إنزالات جوية شرق الفرات لملاحقة خلايا «داعش»

تطوعوا في واجب الدفاع الذاتي عمدوا لفسخ عقودهم والتزموا منازلهم، خشية اغتيالهم من قبل التنظيم الذي وجه تهديدات إلى النظام واستهداف الموالين له، وإلى «قوات سوريا الديمقراطية» بـ«القصاص» منهم ومن كل المتعاطلين معهم، خصوصاً في الجانب النفطي. كما شاركت هذه الخلايا في محاولة للتنظيم تحقيق توسعة لجزئيتها في شرق الفرات، عبر المشاركة في خلخلة الصفوف الخلفية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» من خلال تنفيذ هجمات تزامناً مع هجمات للتنظيم من جيبه الأخير بشرق الفرات.

وشكلوا خلايا نائمة بعضها يتبع للتنظيم والبعض الآخر يتبع لجهاز إقليمية أو مدفوع منها، لتخفيف عمليات فوضى في المنطقة واستهداف قوات سوريا الديمقراطية) ومناطق الدكر، من خلال تنفيذ تفجيرات وحجمات واغتيالات وعمليات قتل، طالت مدنيين ومقاتلين وعناصر من (قوات سوريا الديمقراطية) وقوات الأمن الداخلي (الأساسي)، على يد الخلايا التي رحجت المصادر أنها تتكون من 4000 - 5000 عنصر متوارين في قرى وبلدات ومدن خاضعة لسيطرة (قوات سوريا الديمقراطية) ممن تسلسوا في أوقات سابقة إلى هذه المناطق،

بشكل كبير جداً بعشرات الآلاف في مناطق متفرقة من الأراضي السورية»، إذ استمرت عمليات البحث والتفتيش من «قبل القوات سوريا الديمقراطية) وقوات مجلس منج العسكري) وقوات الأيباش) والاستخبارات، عن المزيد من عناصر الخلايا النائمة في منطقة شرق الفرات ومنطقة منج في القطاع الشمالي الشرقي لحلب، بالتزامن مع استمرار نشاط الخلايا العاملة في المنطقة، والتابعة للتنظيم ولجهاز إقليمية»، حيث تسعى (قوات سوريا الديمقراطية) إلى تكثيف عملياتها الاستخبارتية للكشف عن هذه الخلايا المنتشرة

بمختلف أنواع الأسلحة من خفيفة لمتوسطة، ويعمدون إلى بيعها بشكل كبير إلى خلايا تابعة لتنظيم (داعش) في المدينة». ونشر «المرصد السوري» أنه رصد «استمرار الحملات الأمنية التي أطلقتها (قوات سوريا الديمقراطية) ضمن المناطق التي تخضع لسيطرتها، وذلك بحثاً عن خلايا تابعة لتنظيم (داعش) التي تهدد أمن المنطقة في ظل الفلتان الأمني الكبير ضمن أسانك سيطرة (قوات سوريا الديمقراطية)، حيث تسعى (قوات سوريا الديمقراطية) إلى تكثيف عملياتها الاستخبارتية للكشف عن هذه الخلايا المنتشرة

رشاشة، واعتقلوا اثنين من أبناء صاحب المنزل. ونشر «المرصد» أيضاً أن التحالف الدولي نفذ عملياتي إنزال جوي في مدينة الرقة. وفي التفاصيل، فإن عمليتي الإنزال جاءتا عبر طائرتين مروحيتين تابعتين للتحالف الدولي، حيث جرت الأولى في شارع سيف الدولة، والثانية في حارة البدو شمال مركز مدينة الرقة، بالتزامن مع تحليق لطائرات حربية تابعة للتحالف في سماء المدينة، وانتشار مكثف لـ«قوات سوريا الديمقراطية» إلى الأرض.

وأضاف أن «العملية تتهدفان إلى اعتقال 3 من تجار السلاح في الرقة ممن يتاجرون

لندن: «الشرق الأوسط» نفذ التحالف الدولي ضد «داعش»، بقيادة واشنطن، بالتعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية»، الكردية - العربية، إنزالات شرق نهر الفرات لملاحقة «خلايا» تابعة لـ«داعش»، في وقت قدر مرصد حقوقوقي وجود نحو خمسة آلاف عنصر تابعين للتنظيم في مناطق سيطرة تحالف التحالف الدولي شرق سوريا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن «قوات سوريا الديمقراطية» مدعة بقوات التحالف الدولي، وبغطاء من طائرات مروحية،

تقرير أوروبي يشيد بنتائج المساعدات للاجئين السوريين في تركيا

قال أحدث تقرير سنوي يصدر عن الجهاز التنفيذي لاتحاد الأوروبي في بروكسل، إن برنامج المساعدات الأوروبية لصالح اللاجئين السوريين في تركيا أعطى نتائج جيدة بعد أكثر من ثلاث سنوات من انطلاقه. وأظهر التقرير السنوي الثالث من نوعه، أن البرنامج ساعد 1,5 مليون لاجئ على تلبية احتياجاتهم الأولية عبر تحويلات مالية شهرية، وقدم ذلك 5 ملايين معاملة طبية، بينما استفاد بفضله 470 ألف طفل من فرص التعليم.

وصفت المفوضية المساعدات التي قدمتها بفضل هذا البرنامج للاجئين السوريين في تركيا بـ«الجوهرية»، وأكد المفوض الأوروبي المكلف بشؤون التوسيع وسياسة الجوار يوهانس هان، على أن الاتحاد الأوروبي قد احترم التزاماته بالكامل، مبيّناً أنه «خصصنا 6 مليارات يورو، ونحرص على مواصلة ما بدأنا به»، وأكد أن بروكسل تعمل أيضاً على دعم المجموعة المضيفة للاجئين والمؤسسات التركية لضمان استمرارية المساعدات». وذكر التقرير أن عمل البرنامج

قد شهد تسارعاً ملحوظاً منذ عام 2018، وأنه منذ عام 2016، أسهم برنامج المساعدات في تمويل 48 مشروعاً في مجالات المساءات الإنسانية والخدمات التربوية والصحية والدعم الاجتماعي والاقتصادي. وأشار التقرير إلى أن الاتحاد صرف فعلياً حتى اليوم نحو مليار يورو من المبلغ المقرر. وقد ساعد البرنامج كذلك، دائماً، بحسب التقرير، نحو 400 ألف طالب سوري على الالتحاق بدورات تعليم اللغة التركية، واستفاد 43 ألفاً منهم من دروس تكميلية لمساعدتهم على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، بينما استفاد 19 ألفاً من السوريين من برامج تأهيل وتدريب مهنيين. وأوضح التقرير أن 69 في المائة من العاملين في برامج الخدمات الصحية الممولة أوروبياً في تركيا والموجهة للاجئين هم من السوريين أنفسهم.

وأكدت بروكسل أن عملية تحرير الدفعة الثانية من المبلغ المقرر، أي 3 مليارات من أصل 6 مليارات، تسير بشكل جيد، إذ تم نهاية العام الماضي توقيع عقد بقيمة 400 مليون يورو لاستمرار خدمات التعليم للأطفال السوريين. وأشار التقرير إلى أن عملية

350 قذيفة خلال 4 أيام على بلدة التمانعة أنقرة تدفع بوحدات خاصة إلى قبالة إدلب

في المحافظة السورية. في سياق مواز، سيبحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الذي توجه إلى واشنطن أمس، مع وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة باتريك شاناهان، تطورات الملف السوري وعملية الانسحاب الأميركي والمنطقة الأمانة المقترحة في شمال شرقي سوريا.

والتفتت أنقرة، مراراً في الفترة الأخيرة، عدم وضوح الموقف الأميركي فيما يتعلق بالانسحاب أو ملامح خطة إقامة المنطقة الأمانة.

من جهة أخرى، أفاد مصدر في الدفاع المدني، التابع للمعارضة السورية، بسقوط أكثر من 65 قذيفة أطلقتها القوات الروسية، السبت، على بلدة التمانعة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي شمال غربي سوريا، ما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى على البلدة إلى 350 خلال أربعة أيام.

وقال المصدر لوكالة الأنباء الأمانية: «أصيب عدد من المدنيين جراء القصف العنيف على بلدة التمانعة والقرى والمزارع المحيطة بها»، مشيراً إلى أن عملية القصف مستمرة من القوات الحكومية السورية والروسية على المنطقة منزوعة السلاح التي تم الاتفاق عليها بين روسيا وتركيا.

على صعيد آخر، أكد قائد عسكري في «جيش إدلب الحر» نجاة القائد العسكري في تنظيم «حراس الدين» المعارض أبي القسام الأردني وزوجته من محاولة اغتيال جراء انفجار عبوة ناسفة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي. كما تعرضت مناطق في بلدة الخوين بريف إدلب الجنوبي الشرقي، لقصف من قبل قوات النظام بعد ما استهدفت قوات قذيفة صاروخية ومدفعية بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي بعد أيام قليلة من قصف مشابه تقريبا، ليرتفع إلى نحو 350 عدد القذائف التي طالت التمانعة منذ بعد عصر يوم الثلاثاء وحتى مساء أمس.

ويعتبر تنظيم «حراس الدين» من أبرز الفصائل الموجودة في ريفي إدلب وحلب، وتسيطر على قيادته شخصيات متطرفة أردنية. وأضاف القائد أن القوات الحكومية «كثفت قصفها على مناطق سيطرة فصائل المعارضة، حيث أطلقت عشرات القذائف الصاروخية والمدفعية على قرى شم الهوى وقرية أم عمر والجنوبي والزرزور وأم الخلاخيل والمشيرفة بريف إدلب الجنوبي، ما تسبب في إصابة عدد من المدنيين العاملين في الأراضي الزراعية بأضرار كبيرة في ممتلكات المدنيين». من جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن قوات النظام «واصلت بعد منتصف ليل الجمعة - السبت استهداف بعشرات القذائف مناطق في بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع قصف صاروخ من قبل قوات النظام

الأميركي دونالد ترمب، سحب القوات الأميركية في سوريا، واقترح إقامة منطقة أمنية في الشمال الشرقي من البلاد سارعت أنقرة إلى الإيعان بأن السيطرة عليها ستكون لها وحدها بينما كشفت واشنطن عن مساعيها لنشر قوات أوروبية من التحالف الدولي للحرب على «داعش» فيها. وكان إردوغان قد أعلن قبل توجهه إلى موسكو أن جميع المساعدات الخاصة بالمعلمية انتهت وأنه سيبحث التحضيرات لها في سوريا مع نظيره فلاديمير بوتين.

وفي وقت سابق، قال إردوغان إن المسألة السورية ستحل ميدانياً بعد الانتخابات المحلية في تركيا التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، إذا لم يتم حلها على طاولة المفاوضات. وخلال إردوغان قد أعلن قبل توجهه إلى موسكو أن جميع المساعدات الخاصة بالمعلمية انتهت وجود الإهابيين في إدلب، وقال إردوغان إن العسكريين وأجهزة الاستخبارات في البلدين يواصلون العمل معاً في هذا الصدد. وشدد وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، على تطابق وجهات النظر مع موسكو بشأن ضرورة القضاء على وجود الإرهابيين الأجانب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» دفع الجيش التركي بتعزيزات من القوات الخاصة (كوماندوز) إلى الوحدات التي قام بنشرها على الحدود مع سوريا. ووصلت قافلة مؤلفة من عربات مدرعة تضم عناصر من الكوماندوز القادمة من ولايات مختلفة إلى ولاية هطاي (جنوب تركيا)، ليل الجمعة - السبت، ومن ثم توجهت للانضمام إلى الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود مع سوريا، وتمركزت في منطقة مواجهة لمحافظة إدلب السورية.

وكان إردوغان قد أعلن قبل توجهه إلى موسكو أن جميع المساعدات الخاصة بالمعلمية انتهت وجود الإهابيين في إدلب، وقال إردوغان إن العسكريين وأجهزة الاستخبارات في البلدين يواصلون العمل معاً في هذا الصدد. وشدد وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، على تطابق وجهات النظر مع موسكو بشأن ضرورة القضاء على وجود الإرهابيين الأجانب

استدراج العروض لا تزال مستمرة لضمان ديمومة مشاريع التنمية الاجتماعية - الاقتصادية الخاصة باللاجئين السوريين، ومن يستضيفهم في تركيا. وجاء التقرير بعد أسابيع قليلة من استضافة بروكسل «أيام الحوار» التي انعقدت داخل مقر البرلمان الأوروبي في إطار فعاليات مؤتمر بروكسل الدولي، حول دعم سوريا والمناطق الذي استضافته العاصمة البلجيكية في الشهر الماضي، وهو الحوار الذي ضم عدداً من ممثلي منظمات المجتمع المدني والخبراء وضأن القرار. وقال المبعوث البلجيكي مارك أوتي: «الحوار يتيح فرصة للسوريين والمجتمعات المضيفة وأطراف أخرى لكي يستمع كل طرف للآخر، وماداً يريدون من المجتمع الدولي، ومن محادثات جنيف، ومن مؤتمر (بروكسل 3)، لتخصيص دعم جديد للسوريين». وأضاف: «بالطبع، الأموال لن تحل المشكلات، بل لا بد من حل سياسي ودعم مالي أيضاً للمساعدة في توفير الاحتياجات الضرورية، وإيضاً المساعدة في البحث عن المعتقلين والمفقودين، وخلاصة القول، فإن الأمر يحتاج إلى جهود الجميع، الأميركيين والأوروبيين والروس والعرب».

الاندماج وشيك بين جناحي «الدعوة» حيدر العبادي ونوري المالكي

بغداد: فاضل التشمي

وقمة أسباب أخرى تدفع باتجاه توحيد الجناحين، والكلام للمصدر، منها «عدم استفادة المالكي أو العبادي من تحالفهما مع (البناء)» والإصلاح،) بمعنى أنها لم يشكلا مراكز ثقل كبيرة في التحالفين المذكورين، وبالتالي فإن انقسامهما كان في صالح حزب الدعوة، وكان العبادي لمخ الإسيوع الماضي إلى إمكانية انفراد عقد تحالفه مع «الإصلاح» واعتبر أن «التحالفات الحالية هشة وغير مؤسسة وكل شيء محتمل»، كما وجّه أمس، أثناء زيارته لحفلة النجف انتقادات للطريقة «الحزبية» التي شكلت بها حكومة عادل عبد المهدي وذكر أن اقتلافه منح «استحقاقه من الوزارة حتى يشغل مواقعها وزراء مهنيون وليس من الأحزاب».

بدوره، يؤكد الأمين العام لاتحاد تركمان العراق والمقرب من حزب «الدعوة» جاسم محمد جعفر قضية الاندماج الوشيك بين جناحي المالكي - العبادي، ويقول جعفر في حديث له «الشرق الأوسط» إن «الاندماج واقعي وقريب جداً، ولعل ما أخره حتى الآن، الالتزامات التي قطعها كل من العبادي والمالكي تحالفياً (البناء)» والإصلاح) ومع استكمال أعضاء الحكومة والوزارة قريب، سيكون ما يحل من تلك الالتزامات ويمكن عودتهما معا للعمل تحت مظلة الحزب الواحد».

ويشرح جعفر عملية «الاندماج» وانتهاج التحالفات الحالية، ما يؤدي إلى تسهيل عملية اندماج قادة الدعوة، وهما على كل حال لم يستفيدا من تحالفاتهما الحالية، كما أن الحزب مهم من الائتلافات، لذلك نجد أن الشخصيات القيادية التي تركت الحزب سابقاً ومنهم إبراهيم الجعفري قد انتهت سياسياً».

وحول ما تردد عن مساعي إيرانية لإعادة اللحمة إلى حزب «الدعوة» والضغط باتجاه توحيد صفوفه، يرى جعفر أن «احتمال تدخل شخصيات دينية إيرانية وليست سياسية في ردم الهوية بين المالكي - العبادي، هو أمر لا يعرف ربما ما يجري خلف الدخول لإعمال المؤتمر الحزبي المقبل بشكل موحد، لتلافي حالة التشظي والانقسام التي قد تحدث، ولعل أحد أسباب تأجيل عقد المؤتمر كل هذه الفترة، يعود في جانب منه إلى الرغبة في توحيد صفوف الحزب»، ويرى المصدر الرفع أن «الانتخابات المحلية المقبلة تستدعي أن يعيد الحزب حساباته، لأن تجربة القائمتين في الانتخابات العامة أضرت به».

رغم التراجع السياسي الذي لحق بحزب «الدعوة الإسلامية» وفقدانه منصب رئاسة الوزراء الذي هيمن عليه لدة دورات متتالية (2005 - 2018) نتيجة انقسامه سياسياً إلى جناحين، فإن أوساط الحزب ما زال يحدوها الأمل في التغلب على حالة الانقسام التي أضرت بالحزب وشتتت قراره، وتطمع إلى العودة به قوة مؤثرة وفاعلة في المشهد السياسي متلما كان على امتداد السنوات الماضية.

وكرست الانتخابات النيابية العامة التي جرت في مايو (أيار) الماضي، حالة الانقسام إلى جناحين بين صفوف «الدعوة»، ذلك أن الجناح الأول قاده الأمين العام للحزب نوري المالكي من خلال ائتلاف «دولة القانون» الذي التحق بتحالف «البناء» الحشدي، فيما قاد الثاني القيادي في الحزب ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي عبر ائتلاف «النصر» الذي التحق بتحالف «الإصلاح» الذي برأسه عمار الحكيم وبدعمه مقتدى الصدر. ويميل أغلب أعضاء «الدعوة» إلى الاعتقاد بأن الانقسام الانتخابي إلى جناحين أضرب بالحزب، خصوصاً مع عدم اتحادهما عقب ظهور نتائج الانتخابات مثلما كان متوقعاً.

وبعد مرور نحو عام على حالة الانقسام، ومع اقتراب مواعي انعقاد المؤتمر الـ17 لحزب الدعوة والانتخابات المحلية، عادت التحولات باندماج الجناحين، لتجد لها مكاناً في أحاديث وكواليس الحزب السياسية، ورغم نفى علي السنيد، عضو ائتلاف «النصر» نية الاندماج مع ائتلاف «دولة القانون» لخص انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وتأكيد فتح «تحالف النصر على جميع الكتل السياسية»، يرحب مصدر رفيع في حزب الدعوة نية اندماج بين الجناحين، ويقول المصدر الذي لا يفضل الإشارة إلى اسمه له «الشرق الأوسط»، إن «التائب السنيد ليس عضواً في حزب الدعوة، وبالتالي هو لا يعرف ربما ما يجري خلف الدخول لإعمال المؤتمر الحزبي المقبل بشكل موحد، لتلافي حالة التشظي والانقسام التي قد تحدث، ولعل أحد أسباب تأجيل عقد المؤتمر كل هذه الفترة، يعود في جانب منه إلى الرغبة في توحيد صفوف الحزب»، ويرى المصدر الرفع أن «الانتخابات المحلية المقبلة تستدعي أن يعيد الحزب حساباته، لأن تجربة القائمتين في الانتخابات العامة أضرت به».

رغم التراجع السياسي الذي لحق بحزب «الدعوة الإسلامية» وفقدانه منصب رئاسة الوزراء الذي هيمن عليه لدة دورات متتالية (2005 - 2018) نتيجة انقسامه سياسياً إلى جناحين، فإن أوساط الحزب ما زال يحدوها الأمل في التغلب على حالة الانقسام التي أضرت بالحزب وشتتت قراره، وتطمع إلى العودة به قوة مؤثرة وفاعلة في المشهد السياسي متلما كان على امتداد السنوات الماضية.

وكرست الانتخابات النيابية العامة التي جرت في مايو (أيار) الماضي، حالة الانقسام إلى جناحين بين صفوف «الدعوة»، ذلك أن الجناح الأول قاده الأمين العام للحزب نوري المالكي من خلال ائتلاف «دولة القانون» الذي التحق بتحالف «البناء» الحشدي، فيما قاد الثاني القيادي في الحزب ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي عبر ائتلاف «النصر» الذي التحق بتحالف «الإصلاح» الذي برأسه عمار الحكيم وبدعمه مقتدى الصدر. ويميل أغلب أعضاء «الدعوة» إلى الاعتقاد بأن الانقسام الانتخابي إلى جناحين أضرب بالحزب، خصوصاً مع عدم اتحادهما عقب ظهور نتائج الانتخابات مثلما كان متوقعاً.

وبعد مرور نحو عام على حالة الانقسام، ومع اقتراب مواعي انعقاد المؤتمر الـ17 لحزب الدعوة والانتخابات المحلية، عادت التحولات باندماج الجناحين، لتجد لها مكاناً في أحاديث وكواليس الحزب السياسية، ورغم نفى علي السنيد، عضو ائتلاف «النصر» نية الاندماج مع ائتلاف «دولة القانون» لخص انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وتأكيد فتح «تحالف النصر على جميع الكتل السياسية»، يرحب مصدر رفيع في حزب الدعوة نية اندماج بين الجناحين، ويقول المصدر الذي لا يفضل الإشارة إلى اسمه له «الشرق الأوسط»، إن «التائب السنيد ليس عضواً في حزب الدعوة، وبالتالي هو لا يعرف ربما ما يجري خلف الدخول لإعمال المؤتمر الحزبي المقبل بشكل موحد، لتلافي حالة التشظي والانقسام التي قد تحدث، ولعل أحد أسباب تأجيل عقد المؤتمر كل هذه الفترة، يعود في جانب منه إلى الرغبة في توحيد صفوف الحزب»، ويرى المصدر الرفع أن «الانتخابات المحلية المقبلة تستدعي أن يعيد الحزب حساباته، لأن تجربة القائمتين في الانتخابات العامة أضرت به».

وكرست الانتخابات النيابية العامة التي جرت في مايو (أيار) الماضي، حالة الانقسام إلى جناحين بين صفوف «الدعوة»، ذلك أن الجناح الأول قاده الأمين العام للحزب نوري المالكي من خلال ائتلاف «دولة القانون» الذي التحق بتحالف «البناء» الحشدي، فيما قاد الثاني القيادي في الحزب ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي عبر ائتلاف «النصر» الذي التحق بتحالف «الإصلاح» الذي برأسه عمار الحكيم وبدعمه مقتدى الصدر. ويميل أغلب أعضاء «الدعوة» إلى الاعتقاد بأن الانقسام الانتخابي إلى جناحين أضرب بالحزب، خصوصاً مع عدم اتحادهما عقب ظهور نتائج الانتخابات مثلما كان متوقعاً.

وبعد مرور نحو عام على حالة الانقسام، ومع اقتراب مواعي انعقاد المؤتمر الـ17 لحزب الدعوة والانتخابات المحلية، عادت التحولات باندماج الجناحين، لتجد لها مكاناً في أحاديث وكواليس الحزب السياسية، ورغم نفى علي السنيد، عضو ائتلاف «النصر» نية الاندماج مع ائتلاف «دولة القانون» لخص انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وتأكيد فتح «تحالف النصر على جميع الكتل السياسية»، يرحب مصدر رفيع في حزب الدعوة نية اندماج بين الجناحين، ويقول المصدر الذي لا يفضل الإشارة إلى اسمه له «الشرق الأوسط»، إن «التائب السنيد ليس عضواً في حزب الدعوة، وبالتالي هو لا يعرف ربما ما يجري خلف الدخول لإعمال المؤتمر الحزبي المقبل بشكل موحد، لتلافي حالة التشظي والانقسام التي قد تحدث، ولعل أحد أسباب تأجيل عقد المؤتمر كل هذه الفترة، يعود في جانب منه إلى الرغبة في توحيد صفوف الحزب»، ويرى المصدر الرفع أن «الانتخابات المحلية المقبلة تستدعي أن يعيد الحزب حساباته، لأن تجربة القائمتين في الانتخابات العامة أضرت به».

دخول فصائل من الحشد العراقي وأخرى أفغانية... واعتقالات في الأحواز

إيران تستعين بميليشياتها في مناطق الفيضانات



أهالي قرية يحاولون ترميم سواتر بعد ارتفاع منسوب المياه في نهر كارون بضواحي الأحواز جنوب غربي إيران (تسنيتم)

ناشطون أمس نشر تسجيلات تظهر حفاف أجزاء من النهور على خلاف ما تتناقله الأجهزة الرسمية. وبحسب آخر إحصائية وردت على لسان وزير الطرق وإعمار المدن الإيراني محمد إسلامي أن الفيضانات أدت إلى تدمير 5 آلاف و900 قرية 209 مدن و213 مقاطعة في 24 محافظة من أصل 31 محافظة إيرانية وفق موقع صحيفة «اعتماد».

وأوضح إسلامي أن 151 ألفاً و564 وحدة سكنية في المدن والقرى التي شهدت فيضانات في إيران دمرت مؤكداً أن الإحصائية لم تشمل مدن الأحواز. من جانب آخر، أعلن رئيس الشرطة الإلكترونية في الأحواز، العقيد شاهين حسوند أمس اعتقال 24 شخصاً في الأحواز بتهمة نشر «الأخبار الكاذبة» و«الشائعات» متبهماً للموقوفين ب«تهديد السلامة النفسية للمجتمع». وكان الجهاز القضائي قد وجه تحذيراً قبل ثلاثة أسابيع للشائطين في شبكات التواصل الاجتماعي بعدما تم تداول مقاطع أدت إلى اتهام الحكومة بإهمال أوضاع المتضررين. وخرج العشرات أول من أمس في أحياء مختلفة من مدينة الأحواز يرددون هتافات تشيد بصد الفيضانات.

واعتقلت السلطات في الأحواز منذ أسابيع الفنان حسن نصر بعد نشر كليب تحت عنوان «نشيد الوحدة» الذي أصبح أنشودة رمزية لأهالي المنطقة في مواجهة الفيضانات.

عن الثورة سيأتي الحشد الشعبي العراقي، «فاطميون» الأفغانية وزيديون الباكستانية والحوثي اليمنية للدفاع عن الثورة. في سياق متصل، قالت وكالتا «تسنيم» و«فارس» المملوكتان له «الحرس الثوري» إن مستشار المرشد الإيراني وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، إن اللواء محمد رضا نقدي رافق ممثلين من شيوخ الأحواز في جولة تفقدية فوق منطقة أهوار الحوزية الحدودية بين إيران والعراق على أثر اتساع الجدل حول معارضة وزارة النفط إعمار الأجزاء الجنوبية على أثر اتساع الجدل حول معارضة نقدي قوله إن «شائعات تجفيف هور الحوزية عملية نفسية من الأعداء» وأضاف «لقد أحبطنا المؤامرة».

وكان وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه قد توجه إلى هور الحوزية وأجرى مقابلة تلفزيونية للرد على اتهامات طالت الحكومة الإيرانية بتهمة تزخيم نفط مع تدفق مياه نهر الكرخة في أجزاء تخضع لسيطرة الوزارة حيث حقل «آزادغان» أكبر الحقول الإيرانية التي جرى تطويرها في خلال العقدين الماضيين.

بموازاة ذلك، تفقد جمع من اساتذة الأحواز منشآت النفط في هور الحوزية بحسب وكالة إيسنا الحكومية. وقال الاساتذة إنه «لم يكن دور لوزارة النفط في أزمة الفيضانات، لكن بنفس الوقت انتقدوا «تأخر مسان إعمار النهور بمياه نهر الكرخة». مقابل ذلك، واصل

مدينة بلدختر إحدى المدن المنكوبة جراء الفيضان في محافظة لرستان غرب إيران. وتشكل ميليشيا «فاطميون» أبرز الفصائل التي تحارب تحت لواء فيلق «القدس» بسوريا منذ ثماني سنوات. ويربط الجناحين العراقي والإيراني في الحدود الجنوبية علاقات إنسانية وثقافية وثيقة إذا تعد مناطق العرب في الأحواز امتداداً للنسيج الاجتماعي والعشائري في العراق جنباً إلى جنب مشتركات تربط أهل المناطق الساحلية بدول الخليج لكن دخول الحشد الشعبي بصفة عسكرية في المدن التي تشهد استياء شعبياً من أداء الحكومة أثار مخاوف ناشطين في الأحواز. وشهدت الأحواز في الأيام القليلة الماضية احتجاجات متقطعة ضد ما اعتبروه تأخر إجراءات الأجهزة المسؤولة في تقديم المساعدات إضافة إلى اتهامات طال السلطات بالوقوف وراء الفيضانات التي شكلت ارتفاع مخزون سدود شمال المحافظة بعدما تدفقت فيضانات المحافظة الغربية باتجاه الأراضي المنخفضة في الجنوب. ويأتي دخول الحشد الشعبي في محافظة إيلام، ولم تعلق الحكومة الإيرانية على دخول وحدات الحشد الشعبي وميليشيا «فاطميون» إلى إدارة الفيضانات، بعد أيام قليلة من أوامر للمرشد الإيراني علي خامنئي يدعو فيها القوات المسلحة لدخول خط الفيضانات.

على الصعيد ذاته، قالت وكالة «مهر» شبه الرسمية إن وحدات ميليشيات «فاطميون» الأفغانية توجهت من طهران ومشهد باتجاه

تأسست على الأراضي الإيرانية إلى جانب «عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله» و«النجباء». وكان قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني قد أجرى جولة تفقدية الأسبوع الماضي وأصدر بياناً دعا فيه «الجهاديين» في إشارة إلى أنصاره للتوجه إلى مناطق الفيضانات. وقالت وكالة «فارس» الناطقة باسم «الحرس الثوري» إن قافلة تابعة لميليشيا «النجباء» من 100 سيارة خفيفة وثقيلة دخلت الحدود الإيرانية من معبر مهراڤ الحدودي.

وكانت وكالات إيرانية تناقلت صوراً من وحدات من ميليشيا «فاطميون» بالمناطق المنكوبة في محافظة لرستان. وانتشرت تسجيلات أمس تظهر قوافل الحشد الشعبي لدى استقبالهم من قيادات في «الحرس الثوري» بمعبر مهراڤ في محافظة إيلام. ولم تعلق الحكومة الإيرانية على دخول وحدات الحشد الشعبي وميليشيا «فاطميون» إلى محافظة إيلام، ولم تعلق الحكومة الإيرانية على دخول وحدات الحشد الشعبي وميليشيا «فاطميون» إلى إدارة الفيضانات، بعد أيام قليلة من أوامر للمرشد الإيراني علي خامنئي يدعو فيها القوات المسلحة لدخول خط الفيضانات.

على الصعيد ذاته، قالت وكالة «مهر» شبه الرسمية إن وحدات ميليشيات «فاطميون» الأفغانية توجهت من طهران ومشهد باتجاه

تعلن شركة مطار البحرين (الشركة) عن وجود عدد من المركبات المهجورة في مواقع مطار البحرين الدولي، فعلى أصحاب تلك المركبات أو من له صلة فيها المبادرة إلى استلامها في موعد أقصاه (23 أبريل 2019) وذلك بحضور المالك شخصياً أو من ينوب عنه إلى قسم الشؤون التجارية والتسويق - مواقع السيارات مع إحضار المستندات اللازمة لإثبات ملكية المركبة دفع مع المبلغ المستحق على المركبة.

الشركة إذ تعلن عن ذلك، تتأمل من أصحاب الشأن التعاون معها في إزالة السيارات.

وفيما يلي قائمة بأرقام السيارات المهجورة:

السيارات البحرينية:

283585, 326810, 560326, 315627, 376351, 421167, 491261, 534838, 391743, 134475, 515596, 257574, 376483, 559075, 386422, 386312

السيارات السعودية:

ك هر - 2748-HTJ, 2474-JVA, 889- ط ي ج - 968, 833- ودر - 215-GLU, 76- ب وك - 455, رن و - 498- 936- KLA, 5055- 9871-JEJ, 4621- ك أ - 252-NEU, 759-EBA, 8895-LTG, 762- رن و - 936-

السيارات الإماراتية:

88536

41063

السيارات الكويتية:

20-9961

82859

سيارات من غير لوعة:

لاند روفر - ديسكفري

شفروليت - كابر س كلاسيك

للتواصل: يرجى الاتصال على هاتف رقم: 33650001 / 17353394 أو إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى ashraf.alramadhan@bac.bh

بمشاركة طيران التحالف الدولي

قوات النخبة العراقية تلاحق «داعش» في تلال حميرين

بغداد: حمزة مصطفى



عناصر في القوات العراقية تتقدم بعمق «الحشد الشعبي» جنوب الموصل لمطاردة «داعش» باتجاه الأنبار في 2017 (أ.ق.ب)

الفعالية على مناطق شمال وشمال شرقي ديالى ومناطق أخرى كانت تسيطر عليها نهاية عام 2015، أهملت المنطقة، مبيناً أن «ذلك أدى إلى تمكين ما يُعرف ب«قاطع ديالى» في تنظيم (داعش) من التحيف مع واقع الهزيمة وإعادة تأهيل عناصره والإعتماد على العناصر المحلية والتحويل الذاتي والتحصن بالمواع الطبيعية المنتملة بتلال ووديان وكهوف حميرين».

وأوضح الهاشمي أن «منطقة تلال حميرين برزت في السنوات الأخيرة باعتبارها كبرى المناطق المفتوحة التي تحمل مخاطر إرهابية، ليس على مستوى محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين فقط،

السورية». وتابع: «عقدنا العزم، ويتوجه من القائد العام للقوات المسلحة، على تطهير وملاحقة كل الإرهابيين خلال هذه السنة»، وأكد ب«إنهاء الإرهاب في هذا العام».

وطبقاً لمصدر عراقي أمضى مسؤول، فإن «هذه العملية التي سوف تستمر في محافظات أخرى من البلاد حتى نهاية (داعش) تتم بمشاركة طيران الجيش العراقي والتحالف الدولي». وأضاف المصدر الأمني الرفيع في تصريح له «الشرق الأوسط»، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه أو موقعه، أن «عمليات تلال حميرين تأتي ضمن خطة كبيرة وزعت الأودار فيها بين عدد من القوات والأجهزة الأمنية العراقية، وكل

تواصل قوات النخبة العراقية «جهاز مكافحة الإرهاب» بقيادة الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي عملياتها، التي بدأت منذ يومين، والتي تستهدف مواقع تنظيم «داعش» في تلال حميرين.

وتعد هذه المنطقة التي تربط بين محافظتي ديالى (56) كلم شمال شرقي بغداد) وصلاح الدين (180 كلم شمال بغداد) أبرز مخابئ «داعش» التي لا يزال التنظيم يطلق منها عملياته منذ إعلان الانتصار العسكري عليه، وأواخر عام 2017.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب، أمس، عن قتل 12 إرهابياً في عملية تلال حميرين حتى الآن. وقال المتحدث الرسمي باسم الجهاز صباح النعمان في مؤتمر صحافي إن «عملية تلال حميرين هي عملية نوعية، واستغرق التدقيق بها أكثر من شهر، وإن العملية أفضلت خطط التنظيم على المناطق المجاورة».

وأضاف: «قتلنا 12 إلى 15 إرهابياً خلال عملية تلال حميرين، وعثرنا على وثائق مهمة جداً يجري تحليلها في جهاز مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن «جهدنا الاستخباري أفضل خطط العدو لتأسيس قاعدة في تلال حميرين» ولفت النعمان إلى أن «الضربات الجوية أربكت قيادات التنظيم، مبيناً: «قبل بدء عملية تلال حميرين كانت لدينا ضربات جوية ل«التحالف الدولي» استهدفت 15

وأكد النعمان أن «الجهاز نفذ عمليات سابقة قريبة على الحدود العراقية - الأردنية - السورية»، مشيراً إلى «عدم وجود تعاون مباشر مع القوات

«الإدارة الكردية» السورية تعيد 25 امرأة وطفلاً إيزيديين إلى سنجار العراقية



... وأطفال إيزيديين في البلدة (أ. ف. ب)



إيزيديات في قزلاجوش شرق سوريا (أ. ف. ب)



طفل إيزيدي قرب عنصر من «قوات سوريا الديمقراطية» شرق الفرات (أ. ف. ب)

قزلاجوش (شرق سوريا) لثمن، «الشرق الأوسط»

أعدت الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا، السبت، 25 امرأة وطفلاً إيزيدياً جرى تحريرهم مؤخراً من قبضة تنظيم «داعش» إلى منطقة سنجار العراقية، وذلك حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وحسرت «قوات سوريا الديمقراطية» وفق مؤسسة «البيت الإيزيدي»، التابعة للإدارة الذاتية الكردية، 300 شخص من نساء وأطفال إيزيديين خلال الحملة الأخيرة التي طردت خلالها تنظيم «داعش» من آخر جيب سيطر عليه في بلدة الباغوز في شرق سوريا.

وعلى هامش مؤتمر صحفي في قرية قزلاجوش في ريف الحسكة الشمالي، قال مسؤول «البيت الإيزيدي» زياد رستم، «اليوم نسلم 25 شخصاً هم 10 نساء و15 طفلاً إلى مجلس الإيزيديين في سنكار (سنجار)،» موضحاً أنه «سيتم إرسالهم إلى ذويهم».

وفي مقر مؤسسة «البيت الإيزيدي»، شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية نساء ارتدين عباءات ملونة وأطفالاً يلعبون من حولهن، قبل أن يصعدوا على متن حافلات تقلهن إلى منطقة سنجار في العراق، حيث تعيش الأقلية الإيزيدية.

وقالت إحدى الشابات جميلة حيدر (17 عاماً)، «لا يزال مصير شقيقاتي الثلاثة مجهولاً، ولا أعلم عنهن شيئاً»، مضيفة: «أتمنى أن يلتقن شملنا قريباً».

وتعد الأقلية الإيزيدية رمزاً للمعاناة التي تسبب بها تنظيم «داعش» خلال فترة سيطرته على مناطق واسعة في سوريا والعراق. وخطف التنظيم في عام 2014 آلاف الفتيات والنساء ممن جعلهن سبايا لمقاتليه، فضلاً عن الأطفال خلال هجوم شنه على منطقة سنجار، كما قتل أعداداً كبيرة من هذه الأقلية.

وخلال الحملة العسكرية في الباغوز، شاهد مراسل الوكالة مرات عدة نساء وأطفال إيزيديين بين المدنيين الخارجين من آخر جيب

التقرير الأوسط ترصد بالتعاون مع «أريج» معاناتهم

مستقبل مجهول ينتظر أطفالاً ولدوا من أمهات إيزيديات وآباء «داعشيين»

الحكومة العراقية غير قادرة حالياً على توفير رعاية كاملة للأطفال الموجودين بدور الرعاية؛ من بينهم أطفال «داعش» من أمهات إيزيديات. ويرجع العضاض السبب إلى أن البنية التحتية مهالكة وقديمة ولا تستوعب أعداداً كبيرة.

ويضيف العضاض أن الأطفال يقومون منذ عامين بدور رعاية (رفض ذكر اسمها) تتسع الدار الواحدة لـ25 طفلاً، علماً بأن أعمار تزلأتها من أمهات إيزيديات تتراوح بين عام وعامين؛ دون سن الدراسة القانونية (6 سنوات).

«إيزيديات قررن برضى منهن تسليم أطفالهن لجهات مثل (دور) الرعاية، فلما منهن أنها ستحافظ على الأطفال. وهناك محركات حوامل (13 سيدة)، يبهن سبع يحتفظن بحملهن ويتلقن مساعدة من منظمة إغاثة الإيزيديين، لحماية الجنين لحين الإنجاب والنظر فيما إذا كانت من السيدات تخلصن من الجنين، بحسب ما وثقته المنظمة الإيزيدية لإغاثة الإيزيديين». وفقاً لحسام عبد الله مدير المنظمة.

رئيسة هيئة رعاية الطفولة، التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، عبير الجلبي، تفيد في تصريح نشرته على موقع الوزارة بأنها تعمل مع جهاز الأمن الوطني على رعاية الأطفال المنزليين وكريمي النسب في الموصل في دور رعاية. وتشير الجلبي إلى أن الوزارة ومنظمة «يونيسيف» اتفقتا على أن تقوم الأخيرة بإعادة تأهيل مباني الدولة الإيوائية في الموصل لاستقبال الأطفال.

الدستور بالمادة 30، وقانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، ينصان على حق جميع أطفال العراق في بيئة آمنة ووثائق ثبوتية. على أن مصير أطفال من آباء «داعشيين» وأمهات إيزيديات لا يزال في مهب التشرد والأمية مستقبلاً وسط غياب الحلول بسبب نظرة الدولة إلى الملف برمته على أنه شائك وغير قابل للحسم.

يسمى (قاعة كلكسي)؛ وهو مزاد لبيع النساء الإيزيديات، حسبما تستذكر بالم.

وتضيف أنها «تعرضت لاعتداء من ثمانية عناصر لـ(داعش)، على مدى ثلاث سنوات» منذ لحظة خطفها حتى تحريرها قبل عامين؛ «كنت أساع وأشترى في سوق النخاسة بين أفراد التنظيم الثمانية»، تستذكر وهي تبلع ريقها بصعوبة لتتماسك عن البكاء.

تستذكر سهيلة آخر رجل اشتراها وأنجبت منه. شخص يدعى أبو طيبة عراقي الجنسية تزوج منها، وصاغ عقد زواج بحكمة التنظيم في مدينة الموصل.

مفوض المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالعراق بشرى العبيدي تقول إن مجلس الوزراء العراقي شكل قبل ثلاث سنوات لجنة في دائرة شؤون المواطنين والعلاقات العامة التابعة لمجلس الوزراء، لوضع خطط من أجل إعادة تأهيل الإيزيديات الناجيات نفسياً وجسدياً. على أن العبيدي تؤكد أن الخطة «ماتت» قبل مساعدة نسوة «لا ذنب لهن» لكونهن أجبرن على إنجاب أطفال في ظروف قسرية. الخطة التي صودق عليها وأدرجت ضمن أولويات دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء تتضمن مسالة استخراج وثائق رسمية للأطفال، بحسب العبيدي.

زوجة ثانية

فايزة* (31 عاماً) وفرح* (23 عاماً) مرتا بتجارب ماثلة. تقول فايزة: «كنا نعيش لدى التنظيم في ظروف سيئة بسبب نقص الطعام. لم تستطع النساء إرضاع أطفالهن». أما فرح* فتقول إن «من سبهاها تزوجها قسراً وأنجب منها طفلاً، رغم أنه متزوج من أخرى أجنبية ولديه منها خمسة أطفال». تتوقف قليلاً ثم تستذكر بحرقه: «أصبحت في حيرة من أمري؛ هل أندم على ترك طفلي مع عدوي رغم اشتياقي له، أم أعيد معها في دار رعاية الأطفال؟». تحدثت فرح* مجدداً لعد التحقيق حين التقاها 10 فبراير (شباط) في مخيم «كندالا» على بعد خمسة كيلومترات من الحدود السورية. رياض العضاض رئيس مجلس محافظة بغداد يقول إن

يبلغ عدد الإنث المحررات من قبضة «داعش» 2141، بينهم 976 قاصراً. ويشكل هذا الرقم 60 في المائة من اللواتي خطفن ولم يعدن، وعددهن 3548، بحسب دائرة شؤون الإيزيديين.

ملف مغلق

شيروان إسماعيل المسؤول الإيزيدي في العراق يؤكد أنهم لم يتوصلوا حتى الآن إلى حلول خفيفة بالتعامل مع هؤلاء الأطفال.

من جانبه، يقول مصدر بوزارة الداخلية العراقية إن الحكومة لا تستطيع التعامل الآن مع ملف هؤلاء الأطفال، نظراً لحساسيته وتعديده من الناحيتين الأمنية والحساسية بالنسبة للإيزيديين أنفسهم. وبناء على ذلك: «لا تستطيع الوزارة تسجيل الأطفال ومنهم وثائق ثبوتية مثل شهادة الميلاد وغيرها»، حسبما يضيف المصدر الذي رفض ذكر هويته.

الطرح ذاته يؤكد مدير دائرة الشؤون في مديرية الجنسية العامة العميد كمال عبد الأمير، وذلك في اتصال هاتفى أجراه معد التحقيق معه في 23 مارس (آذار) الماضي. الحماصي أمير الداعي يرفض تبرير مصدر وزارة الداخلية، ويستشهد بالدستور وقانون الجنسية العراقي: «ما ساقه

لتنظيم المتطرف، قبل أن تسير «قوات سوريا الديمقراطية» عليه في 23 من مارس (آذار). وأوضح رستم أن عدد الإيزيديين من نساء وأطفال، الذين جرى تحريرهم في معركة الباغوز، هم 300 شخص من أصل 850 حررتهم «قوات سوريا الديمقراطية» منذ عام 2015 خلال معاركها المتعددة ضد تنظيم «داعش». وأشار إلى أن «عدد المفقودين يبلغ 3040 شخصاً»، موضحاً أن عمليات المبحث عنهم لا تزال مستمرة. وقد باع «داعش» الكثير منهم إلى أشخاص في الداخل السوري مثل إدلب (شمال غرب) الواقعة بمعظمها تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً).

ويقبع عدد من الإيزيديات وأطفالهن ممن خرجوا من الباغوز في مخيم الهول المخصص للاجئين وعائلات عناصر التنظيم المتطرف، وفق مسؤولين أشاروا إلى أن منهن من يخفن العودة إلى سنجار «بعد تخفيفهن من قبل (داعش)، أو خشية من عدم تقبل مجتمهن لهن».

وفي مقر مؤسسة «البيت الإيزيدي»، شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية نساء ارتدين عباءات ملونة وأطفالاً يلعبون من حولهن، قبل أن يصعدوا على متن حافلات تقلهن إلى منطقة سنجار في العراق، حيث تعيش الأقلية الإيزيدية.

وقالت إحدى الشابات جميلة حيدر (17 عاماً)، «لا يزال مصير شقيقاتي الثلاثة مجهولاً، ولا أعلم عنهن شيئاً»، مضيفة: «أتمنى أن يلتقن شملنا قريباً».

وتعد الأقلية الإيزيدية رمزاً للمعاناة التي تسبب بها تنظيم «داعش» خلال فترة سيطرته على مناطق واسعة في سوريا والعراق. وخطف التنظيم في عام 2014 آلاف الفتيات والنساء ممن جعلهن سبايا لمقاتليه، فضلاً عن الأطفال خلال هجوم شنه على منطقة سنجار، كما قتل أعداداً كبيرة من هذه الأقلية.

وخلال الحملة العسكرية في الباغوز، شاهد مراسل الوكالة مرات عدة نساء وأطفال إيزيديين بين المدنيين الخارجين من آخر جيب

وجهاً استيعابهم تحجم وزارة الداخلية عن منحهم وثائق ثبوتية.

عرف وقانون

مديرة التربية والتعليم الابتدائي في مصطفى تقول إن الوزارة تعمل مع وزارة الداخلية لإثبات نسب هؤلاء الأطفال، من خلال إحالتهم إلى لجان تقدير سن في وزارة الصحة. على أن مصطفى تشرح أن هذا الجهد لم يتوصل حتى الآن إلى إثبات أي من حالات النسب بسبب الاختلاف بين خلفيتي الأم والآب، ونجد المجتمع الإيزيدي للأطال. ولم يستقبل قطاع التعليم الابتدائي حتى الآن أي أطفال من أم إيزيدية وآب «داعشي» لأنهم لم يصلوا إلى السن القانونية للاتحاق بالمرحلة الابتدائية؛ وهو ست سنوات، بحسب ما تشرح.

«الإيزيديون لا يقبلون أن ينضم إليهم أفراد جدد، لأن الإيزيدي يصبح إيزيدياً بالولادة فقط من أب وأم إيزيديين»، بحسب المسؤول الإيزيدي في العراق شيروان إسماعيل. ويطلب إسماعيل بحلول بديلة.

مأساة مضاعفة

تطقن سما مع شقيقاتها الثلاث، نهلة* 25 عاماً، وزبيدة* 23 عاماً، وعبير* 27 عاماً، وأبيها سالم دلكاني* في خيمة صغيرة (في مخيم إيسيان - محافظة دهوك)، يقول دلكاني إن بناته الثلاث أنجبن أطفالاً بعدما تعرضن للاغتصاب، كما حدث مع سما، ثم تركنهم في مناطق سيطرة «داعش». ويشرح الجد قسرياً: «ونحن بوصفنا مجتمعاً إيزيدياً لا نقبل طفلاً نسله (داعش)، أو حتى من خارج الإيزيديين... لا نقبل الغرباء». ويؤكد دلكاني أن «داعش» خطفت 71 شخصاً من عائلته، مصير 41 منهم لا يزال مجهولاً.

بعد اجتياح «داعش» لمدن شمال العراق، نرح 260 ألف إيزيدي إلى مناطق أخرى متفرقة بالعراق؛ مثل إقليم كردستان، فيما هاجر مائة ألف آخرون من إجمالي 550 ألف نسمة؛ عدد الإيزيديين قبل المساة، بحسب إحصاء المديرية العامة للشؤون الإيزيدية في وزارة أوقاف حكومة كردستان.

غياب الرصد

لا يوجد إحصاء رسمي بعدد أطفال «داعش» من أمهات إيزيديات.

تقيق إخباري

عبد الرشيد صالح

«مستحيل أن نتخلى أم عن طفلها حتى ولو أنجبتته من عدوها»، تقول سما*. وهي تحتضن جوارب صغيرتها خديجة*، التي تركتها في مدينة الرقة السورية حين فرزت إلى العراق بمساعدة عناصر «حزب العمال الكردستاني».

«تعرضت للبيع والشراء ثلاث مرات»، تستذكر سما نقلها بين «بورصة» «داعش» في الرقة لمدة ثلاث سنوات (2014 - 2017). «مالوكها» الثلاثة اعتدوا عليها منذ كانت في السابعة عشرة، لمدة عامين، ظلت هذه الشابة رهن «حيازة» أبو حفص (أبيعيني العصر، مصري)، أنجبت خلالها طفلتها عام 2015 لتتضاعف مأساتها: «لا أعرف لها أب».

تقول سما وهي تبكي: «فكرت في عائلتي كيف يكون موقفهم أمام الناس في حال عدت إلى مملتي (مخيم خاتة صور - شمال جبل سنجار)، ومعنى طفلي التي أنجبتنا من عدو».

نبذة الأطفال

مأساة سما وانتهت تكثرت مع مئات الإيزيديات، اللواتي تعرضن لاستعباد واغتصاب ممنهج بين عامي (2014 - 2017). يوثق هذا التحقيق معاناة سبع محركات تشتت أطفالهن دون عنوان أو وثائق، بعد أن أنجبن من عناصر «داعش».

معظم الأطفال - بين سن الفطام ويزيد قليلاً - إما تركوا في مناطق «داعش» بسبب صدود مجتمع الأمهات شبه المغلق أو قتلوا مع أمهاتهم أثناء فرارهن. ومن أعيد منهم رفقة أمهاتهم يواجهون الآن عزلاً اجتماعياً وحرماناً من الأوراق الثبوتية، في خرق للدستور وقانون الجنسية العراقي.

وعادت 13 سيدة إيزيدية باجئة، وهي تنتظر أيضاً مصيراً مجهولاً، بعدما رفضت المغتصبات مخرج الإجهاض لحوا أنثى الاستعباد والنخاسة من الذاكرة. وهكذا بات الأطفال ضائعين بين أمهات عاجزات وآباء مجهولين، فبينما يرفض

* أنجز هذا التحقيق بدعم من شبكة «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» (أريج)، وبإشراف الرميل سعادة عبد القادر.

(* تعني اسماً مستعاراً.



ناقش مستقبل الأمن في شمال أفريقيا والشرق الأوسط

تونس تستضيف مؤتمراً دولياً عن الإرهاب

ومن الأليات العابرة للحدود، التي أصبحت المنظمات المتطرفة والإرهابية تستخدمها في توظيف عناصرها، رغم الهزائم العسكرية التي مني بها تنظيمي «داعش» و«القاعدة» عربياً ودولياً. وأعلن الأمين العام لمجلس الأمن القومي أن تونس تقترح عقوبات بالسجن لمدة تتراوح بين 5 و11 عاماً لكل

الحروب والنزاعات وخاصة من سوريا والعراق وليبيا. في السياق نفسه، حذر الأدميرال كمال العكروت الأمين العام لمجلس الأمن القومي والمستشار الأمني والعسكري للرئيس التونسي من المخاطر التي تواجهها الدول العربية، إذا لم تتجج في التعامل مع ملف المقاتلين العائدين من بؤر التوتر

شمال أفريقيا والشرق الأوسط وسعي الإرهابيين إلى توظيف عناصرها وتمزيق مخططاتها ومهاجمة مؤسسات الدول والمجتمع عبر ما يعرف بـ«الإرهاب الإلكتروني». وأعلن الوزير التونسي أن السلطات الأمنية والعسكرية لديها خطة شاملة لمتابعة ملف المتطرفين العائدين من بلدان

حالياً وبينها ارتفاع عدد الإرهابيين الذين يتحركون ضمن ما عرف بمجموعات «الذئاب المنفردة»، أي المجموعات الصغيرة التي لا تكون تابعة لتنظيم هيكل هرمي تقليدي، ولكنها تنظم عملياتها سرا وبصفة مستقلة بالاعتماد على شخصيات لا تتبرر الانتباه ولا تخير الشكوك حولها. وكشف

«داعش» و«القاعدة»، وأورد الفراتي عند افتتاحه صباح أمس بتونس، مؤتمراً دولياً عن الإرهاب ومستقبل الأمن في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط. أن النجاحات الأمنية التي حققتها السلطات الأمنية التونسية والعربية، لا تقلل من أهمية التحديات الأمنية التي تواجهها بقية الدول العربية

تونس، كمال بن يونس كشف وزير الداخلية التونسي هشام الفراتي أن سلطات الأمن التونسية اكتشفت مؤخراً مجموعات وشخصيات جديدة منتهمة بالضلوع في العنف والإرهاب، ولديها علاقات مع تنظيمات إرهابية إقليمية ودولية من بينها

بينما كثر المسؤولون الأميركيون أن أسرى «داعش» في كل من العراق وسوريا يجب أن يقدموا إلى محاكمات حتى لا يتسللوا إلى دول أوروبية، أو في أفغانستان بعد هزيمة حكومة طالبان في عام 2001. عندما انتشر مقاتلو تنظيم «القاعدة» في جميع أنحاء أفغانستان. ناقشت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين أول من أمس، في وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) مصير مقاتلي «داعش الأجانب». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أمس السبت، بأن «هذا الملف يسبب خلافات مع واشنطن».

وقالت الوزيرة الألمانية للصحافيين بعد لقائهما نظيرهما الأميركي بالوكالة، باتريك شاناهان: «أكدت مرة أخرى أننا سنعالج كل حالة على حدة... وأضافت: «لكننا نحن الاثنان مقتنعان بأن المشكلة الرئيسية تتمثل في جمع الأدلة في المنطقة حول النشاطات الإرهابية». وقالت الوكالة الفرنسية بأن الدول الأوروبية ترفض استعادة مواطنيها الذين توجهوا إلى سوريا، للقتال في صفوف تنظيم داعش لحمايتهم، وذلك بسبب غياب التحقيق الميداني. وغياب وثائق مؤكدة. ولأن قوات سوريا الديمقراطية التي تحتجزهم «ليست حكومة».

جرت شمالي البلاد حيث نشطت جماعات «القاعدة» و«داعش» بوركينا فاسو تعتقل مائة إرهابي في عملية «عاصفة النار» العسكرية

مسلمة إرهابية ومنظمات إجرامية من كل الأشكال، وأعيد فتح أكثر من مائة مدرسة من أصل 200 كانت مغلقة»، وفق تعبيره. وأكد الجنرال مينينغو أن «قيادة الجيش اتصلت بنظيراتها في الدول المجاورة (بنين والنيجر وتوغو) وطلعت منها مضاعفة وإجراءات التفتيش وتشديدها على الحدود كي لا يتسلل عبرها الإرهابيون»، مشيراً إلى أن «جيشيوس الدول الثلاث ردت على هذا الطلب بالإيجاب». وتشهد بوركينا فاسو منذ 2015 هجمات إرهابية تتزايد وتيرتها وبموتيتها، امتدت لمناطق عدة بما فيها العاصمة ما أجبر السلطات على إعلان حال الطوارئ في ست مناطق من البلاد، حيث خلفت هذه الهجمات أكثر من 300 قتيل خلال أربع سنوات، وفق إحصائيات رسمية. وتدهور الوضع الأمني في بوركينا فاسو، وخاصة المنطقة الشمالي والشرقية، وذلك بعد الأحداث التي شهدتها دولة مالي المجاورة، وفي ظل غياب رقابة كافية على الحدود بين البلدين، وغياب الدولة عن مناطق حدودية واسعة، والانتشار شبكات تهريب السلاح والمخدرات، والجماعات الإرهابية. وظهرت قبل سنوات في شمال بوركينا فاسو جماعة «انصار الإسلام» التي بايعت تنظيم «داعش» الإرهابي، وشنت هجمات ضد القرى والغلقت المدارس الحكومية، واستهدفت مقرات الدولة والحكومة والشركات العسكرية، وتوسعي لإقامة إمارة إسلامية في المنطقة.

أعلن جيش بوركينا فاسو أنه تمكن من اعتقال نحو مائة إرهابي خلال عملية عسكرية واسعة النطاق جرت الأسابيع الماضية في مناطق من شمال وشرق البلاد، حيث نشطت جماعات مسلحة بعضها مرتبطة بتنظيم «القاعدة» والآخر بايع تنظيم «داعش». وأطلقها جيش بوركينا فاسو، بدعم من القوات الفرنسية، جاءت تحت اسم «أوتابوانو» أي «عاصفة النار» بالهجة المحلية في بوركينا فاسو، وانطلقت يوم السابع من شهر مارس (آذار) الماضي، وقال الجيش إنها «أسفرت حتى اليوم عن اعتقال نحو 100 إرهابي، ومقتل 7 جنود وجرح 9 آخرين». وقال الجنرال موبيس مينينغو، قائد أركان القوات المسلحة في بوركينا فاسو، في تصريح للصحافيين من مدينة «فادا غورما»، وخاصة عاصمة المنطقة الشمالية الشرقية من بوركينا فاسو: «سقط 7 من رفاقنا أصحاب خلال هذه العملية، وأصيب 9 آخرون بجروح، العملية أفضت إلى اعتقال 100 إرهابي واحتجازهم في سجن مشدد»، من دون أن يكشف عن مكان وجود هذا السجن. القائد العسكري الذي كان يحتمي بالعملية العسكرية تحدث عن عدد من القتلى في صفوف الإرهابيين، من دون أن يحدد عددهم، مشيراً إلى أن هذه العملية ستكون الدولة من أن «تسيطر سيطراً جديداً في هذا الجزء من البلاد حيث كان الناس يعيشون يوماً تحت تهديد وتكبير جماعات

واشنطن تخشى تكرار تجربة أفغانستان اختلاف أميركي - ألماني حول أسرى «داعش»



وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان لدى استقبلته نظيرته الألمانية أورسولا فون دير لاين أمام مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) في واشنطن أول من أمس (أ.ف.ب)

السرية «تدرس طرق تغيير عنف المعتقلين»، واعدتهم إلى الدول التي جاءوا منها، وعدم السماح لهم بالانتقال إلى دول في أوروبا، ومحاكمة الذين تخبت ضددهم تهم جنائية، ودراسة مصير أرامل واطفال الذين قتلوا». وأن المعتقلين ينتمون إلى أكثر من 30 دولة. واستسلم أكثرهم بعد سقوط الرقة، عاصمة «داعش». وأن المشاكل أقل بالنسبة لأسرى الحرب الذين انهزموا في العراق، خاصة لأن أكثرهم من مدينة الموصل، ويحملون الجنسية العراقية. في الشهر الماضي، نشرت واشنطن بوست مقابلات مع أرامل «داعشيين» و«واشنطن بوست» بان اللجنة

تقدم القوات الأميركية الخاصة مساعدات لهذه القوات الكردية. منها تصنيف بصمات أصابع كثير من المعتقلين. ومنها استجواب المعتقلين عن شبكات المقاتلين الأجانب، وعن نوايا الانتقال إلى دول في أوروبا. في ذلك الوقت، قال العقيد ريان ديون، الناطق باسم التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة: «صار واضحاً، ما يحدث عندما نطلق سراح مقاتلين إرهابيين مدربين تدريباً عالياً، بعد أن كانوا معتقلين لغترات طويلة». وأضاف: «لا نريد أن يتكرر هذا».

العبء». وقالت مصادر إخبارية أميركية، بأن البيت الأبيض شكل لجنة سرية من ممثلين لوزارات الدفاع والأمن والخارجية والعدل لدراسة مستقبل مئات المعتقلين من مقاتلي «داعش»، وعائلاتهم، المحتجزين في معسكرات في شمال العراق وشرق سوريا، وأن الهدف هو الاعتراض مما حدث للذين هزمتهم الولايات المتحدة، وتم اعتقالهم، ثم أفرجت عنهم في أفغانستان والعراق، لكن، عاد بعضهم لقتال الولايات المتحدة، خاصة القاعدة وطالبان في أفغانستان. في ذلك الوقت، قالت «واشنطن بوست» بان اللجنة

بان المحاكمات ستسمح للدول التي جاءوا منها بتسوية ملف عودتهم. لكن، اعترضت على العرض العراقي منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التي قالت بأن العدالة العراقية ليست مؤكدة. وفي مقابلاتها مع الصحافيين، عبرت وزيرة الدفاع الألمانية عن ارتياحها للتأكيدات التي حصلت عليها حول إبقاء قوة أميركية في سوريا. وأضافت: «كرر الأميركيون التأكيد على أنهم سيقفون في المنطقة لفترة كافية، وستستنفذ الأسابيع المقبلة كيف يمكن لكل دولة (داخل التحالف الدولي ضد داعشيين) تحمل حصتها من

واشنطن، محمد علي صالح

توقع صيف ساخن في ولايات أفغانية

«طالبان» تدشن عملياتها الجديدة بهجوم واسع على قندوز ومناطق أخرى

وكانت «طالبان» أعلنت عزم قواتها مع موسم عملياتها الجديد «الفتح» السيطرة على مديريته ومن كبارها، مما يعزز مكانتها وقوتها في أي مفاوضات مع المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد. سياسياً، أذن القصر الرئاسي الإفغاني في بيان، أمس (السبت)، إعلان هجوم «طالبان» بشي باسم «الربيع»، قائلاً إنه مؤشر واضح على رغبة الحركة في مواصلة الحرب التي وصفها بـ«غير الشرعية» في أفغانستان، وفقاً لما ذكرته قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية، أمس. وأضاف البيان أن الإعلان يأتي وسط جهود «شاملة» تجريها الحكومة الأفغانية لإنهاء الحرب «المفروضة» في أفغانستان، وبوسط المحادثات الجارية بين وفد من الحركة والولايات المتحدة. وكان المبعوث الأميركي لأفغانستان زلمي خليل زاد وصف إعلان «طالبان» عن بدء موسم عملياتها الجديد «الفتح» بأنه تهور، مضيفاً أنه تصرف غير مسؤول من «طالبان»، وأن تقول إن عملياتها جاءت رداً على الخطة الأمنية الجديدة التي أعلنتها الحكومة الأفغانية، وأن الشعب الإفغاني أعرب عن دعمه لجهود السلام، وأن «طالبان» بإعلانها عن موسم عمليات جديد تقف ضد تطورات الشعب الإفغاني، وأن الدعوة لعمليات جديدة لا يمكنها أن تزيد عملية السلام تقدماً في أفغانستان، حسب قوله.

من الولايات مع بداية موسم عملياتها المسمى بـ«الفتح»، وجاء في بيان «طالبان» على موقعها على الإنترنت أن مسلحي «طالبان» تمكنوا من اعتقال ضابط استخبارات يدعى أميك في مديرية على شبرو في ولاية خوست شرق أفغانستان. كما شن مقاتلو «طالبان» في خوست، هجوماً على مديرية صابري، لم تتوفر تفاصيل عما نتج عنه، فيما قام مسلحون من «طالبان» بتدمير سيارة نقل عسكرية في منطقة شبرو شرق أفغانستان، مما أدى إلى مقتل وجرح خمسة عسكريين كانوا على متنها. كما شهدت مديرية سياه جرد في ولاية برون شمال شرقي كابل هجوماً من قوات «طالبان» بمختلف الأسلحة حيث لقي ثلاثة من رجال الشرطة مصرعهم حسب بيان «طالبان». وأعلنت قوات «طالبان» في ولاية بلخ تمكثها من السيطرة على مركز أمني في مديرية شولجره، وأن قوات الحكومة قُزت من منطقة بشت باغ لتخوفها من هجمات واسعة لقوات «طالبان». كما شهدت كثير من الولايات الأفغانية عمليات لقوات «طالبان»، واشتباكات مع القوات الحكومية، وذلك في مسعى من قوات «طالبان» لتشتيت انتباه القوات الحكومية وتشل حركتها بين الولايات الأفغانية تمهيداً للسيطرة على عدد من المديريات في مختلف الولايات الأفغانية.

كمنياً لاقفلة من الشرطة حيث جرى اشتباك استمر عدة ساعات مع القوات الحكومية في ولاية غور غرب أفغانستان. وقال عبد العزى خطابي الناطق باسم حاكم ولاية غور، إن الاشتباكات بدأت بعد ظهر الجمعة، واستمرت عدة ساعات ما أدى إلى مقتل قائد شرطة الولاية فقير أحمد نوري، وعدد من مساعديه، إضافة إلى أربعة من مسلحي «طالبان» ويواصل مقاتلو «طالبان» الذين يسيطرون على أكثر من نصف البلاد شن هجمات على القوات الحكومية ومراكزها الأمنية، رغم إجرائهم محادثات مع المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلمي خليل زاد. وكان مسلحو «طالبان» هاجموا مركز مديرية في ولاية ننجرها شرق أفغانستان، وقال عطاء الله خوكياني الناطق باسم حاكم الولاية إن الهجوم بدأ مع فجر سيارتين مفخختين استهدفتا نقاط التفتيش مما أدى إلى «إصابة ثمانية من رجال الشرطة»، مضيفاً أن «قوات الحكومة قتل العديد من مسلحي «طالبان»». وأعلنت الحكومة الأفغانية أن «حاكم الظل» من «طالبان» في ولاية هلمند الجنوبية توفي متأثراً بجراح أصيب بها في غارة جوية على سوق بلدة موسى قلعة في هلمند مطلع الشهر الحالي. وقال بيان صادر عن المكتب الإعلامي لحاكم الولاية إنه بناء على

سُنت الهجوم، فجر أول من أمس (الجمعة)، وإن الاشتباكات المنقطعة، ما زالت في أحياء مدينة قندوز، لكن وصف الحالة بأنها تحت السيطرة. وكانت تقارير أولية أفادت بسيطرة «طالبان» على عدد من المراكز الأمنية في نصف أحياء مدينة قندوز. وفي تغريدة له على «تويتر»، قال المتحدث الرسمي باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، إن قوات «طالبان» تمكنت من السيطرة على مركز أمني في منطقة شينواري في مدينة قندوز، بعد مقتل خمسة من رجال الأمن الحكومي. وأعلنت القوات الحكومية في قندهار، اعتقال مجموعة من «طالبان» عددها تسعة عشر قالت إنهم «عادوا من باكستان أخيراً». وقالت الاستخبارات الأفغانية إن أحد قادة «طالبان» ويدعى نور الله، وآخر اسمه حميد الله، قائد الكتبية الحمراء في قوات «طالبان» بولاية زابل، كانوا ضمن المعتقلين. وحسب بيان الاستخبارات فإن نور الله وحميد الله، كانا يقودان مجموعتين مؤلفتين من أربعين شخصاً لكل مجموعة، وقامت المجموعتان بعمليات مسلحة وهجمات في قندهار وزابل ولوغر، وإنهم كانوا في باكستان فترة الشتاء وتلقوا دورة تدريبية، كما تلقوا توجيهات من قيادة «طالبان». وذكر مسؤولون أمميون أفغان أن قوات طالبان، نصبت

أسفر عن مقتل 11 مسلحاً من قوات «طالبان»، ونقلت وكالة «خاما برس» عن فيلق شاهين في الجيش الأفغاني بولايات الشمال، أن مسلحي «طالبان» شنوا هجوماً منسقاً على مواقع أمنية في قرية خواجه ناموسي بمنطقة بنشون كوت، وحسب المصدر، فإن «طالبان» شنت هجومها بعد العاشرة ليلاً، وإن القوات الحكومية تصدت للهجوم.

كابل، جمال إسماعيل

بداية ساخنة لموسم عمليات «طالبان» الذي أعلنت عنه تحت اسم «الفتح»، توجي بصيف ساخن جداً في ولايات أفغانستان، التي لم تعرف الاستقرار على مدى سنوات طويلة. فقد أعلنت الحكومة الأفغانية صد قواتها هجوماً واسعاً لقوات «طالبان» في إقليم فارياب شمال أفغانستان، مما

من يرفعون الجدران يحمون أنفسهم من أنفسهم قبل أن يحموها من أي تهديد مقترض

الجدار... لصد الخطر القادم من الآخر



طفل مكسيكي ينظر عبر سياج أقامته الولايات المتحدة على حدود بلاده فيما الرئيس ترمب يزور المنطقة من الجهة المقابلة (رويترز)

فردوس «نا» القومي، هذه التجارب في معظمها جمع بينها هدف آخر مشترك ومكثوب: إنه النسيان المفروض للماضي الذاتي، أي لتلك الأيتم التي كان فيها الهنغار والألمان واليهود مُضطهدين تسورهم جدران كريمة يسعون إلى الفرار منها. هذا النسيان المفروض يبدو ساطعاً جداً في دونالد ترمب، الألماني الأصل، وفي الجمهرة التي تؤيده من مواطني بلد طويلاً ما عُرف بـ«بلد المهاجرين». فترتب وعد في حملته الانتخابية ببناء جدار مع المكسيك بطول ألفي ميل، وبكلفة 5.7 مليار دولار، ليقول لاحقاً إن سوره سوف يغطي نصف الحدود المشتركة مع الجار الجنوبي، لأن الجبال والواديان تتكفل بالباقي.

والحال أنّ عالمنا، منذ الثورة الصناعية، كان قد هزم الحدود الطبيعية في قدرتها على الفصل والعزل. فالطائرات والسفن، وكذلك القطارات وشبكات القنويات، فضرت المسافات وأذلت الطبيعة مبرهنة كم أنّ البشر، مسلّحين بالعلم والتقنية، أقوى من الحجر. وفي العقود الأخيرة تعاضلت الهجرة وشهد العالم ثورة الاتصالات التي أعطت المسترعين في تفاعلهم ذرية جديدة في بقاءه لولا، لكننا ننسى أحياناً أنّ الماضي لا يمضي بسهولة، وأنّ عناده يزداد كلما اقترب المستقبل من الوصول إلى الحاضر. الجدار، مثل بُنائه القومي والعنصريين، الشبوعيين والشبوعيين، مرادف ملموس لذاك العناد الذي يؤهل الأبراقنا طويلاً.

وفي مقابل حجة الأبرار التي رفعتها إسرائيل، رفعت هنغاريا، في وقت لاحق، حجة الهجرة. ففي ظلّ الشبوعي فيكتور أروبان، انطلق، في 2015، تشييد حائط يمتد على الحدود المشتركة مع صربيا وكرواتيا اللتين يعبر منهما اللاجئين والمهاجرون. بهذا يحال دون وصولهم إلى

كوتية واحدة. إذا بالإسرائيليين يباشرون، في 2000، بناء جدار بطول 440 ميلاً، الخط الذي سلّكه هذا العازل لم يكف بمحاذاته «الخط الأخضر»، إذ ضرب عميقاً في الأراضي الفلسطينية، فضلاً عن الأرض، والسكان عن تحقيق بانتهاء النازية سوف يتحقق بانتهاء الشيوعية. لكن لا، فيما كانت تُقرع طبول الاحتفال بصيرورة العالم «قرية

دواخلهم، إنهم، بالتالي، يحمون أنفسهم من أنفسهم قبل أن يحموها من أي تهديد مقترض. بسقوط المعسكر السوفياتي في 1989 - 1990، ظلّ البعض، مُفترطين في تفاعلهم، أنّ ما لم يتحقق بانتهاء النازية سوف يتحقق بانتهاء الشيوعية. لكن لا، فيما كانت تُقرع طبول الاحتفال بصيرورة العالم «قرية

الاشتراكي» قُتلوا على مدى ربع قرن فيما كانوا يحاولون الهرب إلى «الحجم الرأسمالي». المقارنة بين البرلينيين بينت لمن يُجرى محاكمة منزهة عن الهوية الأيديولوجي، حقيقة يصعب بحضنها: إنّ من يرفعون الجدران لآتقاء خطر أو لآتقاء عدوى لا بد أنهم، هم ذاتهم، يتحسسون ضعفاً مما في

البشرية من جدرانها. ففي 1961 باشرت السلطة الشيوعية، فيما كان يُعرف بالمانيا الشرقية، بناء جدار يفصل بين شطري برلين. يومذاك كانت الحجة المعلنة حماية التجربة الاشتراكية في الشرق من تآمر الألمان الغربيين ودسائس حلفائهم الأطلسيين. لكن ما يزيد عن مائة شخص كانوا يعيشون في «النعميم

النازية الألمانية، بعد احتلالها بولندا، أنشأت غيتو وارسو ليكون أكبر غيتو يهودي في أوروبا التي يحكمها الألمان، كما سُورت سكّانه البالغين 400 ألف نسمة بجدار تحلوه أسلاك شائكة كثيراً ما انقضت السبيل بمشهدها. أما سقوط النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية فلم يكونا كافيين لتخليص

الجدار. الحادث. السور... كلمات متشابهاة الدلالة تعني الانسداد والعزل والصدّ والحؤول دون التواصل مع الآخر. ذلك أنّ الآخر هذا مصدر خطر باعث على الرعب، أو مصدر مرض مُعد. السورميون القدماء، بُناة الحضارة الأولى في التاريخ، كانوا أيضاً بُناة الجدار الأمل في مواجهة الرعاة العثمانيين. امتد جدارهم على طول يتجاوز المائة ميل ما بين نهري دجلة والفرات. أثينا القديمة أنشأت ما عُرف بـ«الجدران الطويلة» كي تصد عنها أخطار البحر وما قد يأتي من البحر. الساسانيون الفرس أقاموا ما سُمي «الأفعى الحمراء» وصفاً لحركة اللجوء في ذلك الجدار الممتد بطول 120 ميلاً، من الداخل الإيراني حتى الشاطئ الجنوبي لبحر قزوين. بدوره، بنى الإمبراطور الروماني هادريان «حائط هادريان»، الممتد على 73 ميلاً، كي يحمي إنجلترا الرومانية من القبائل التي قذف بها الشمال جنوباً. أما البيزنطيون فشيّدوا في عهد ثيودوسيوس جداراً من 15 ميلاً يحيط بمدينة القسطنطينية.

لكن المؤكد أنّ «سور الصين العظيم» يبقى أهم تلك الجدران القديمة وأشدها حضوراً في التداول الثقافي على مرّ الأجيال. لقد وُصف بـ«أضخم كائن ينتج البشرية في زمن إنشائه»، وبه نُعت حضارة الصين فقيل إنها «حضارة السور». الهدف كان حماية سلالة مينغ من بدو الشمال، وابتغاءً للحماية بُني ذلك الجدار مرتين، مرة في القرن

حواجز أوروبا وبواباتها الموصدة... صدى أزمت الداخل



جنود كروات على حاجز عند الحدود مع صربيا لمنع مهاجرين من الدخول (غيتي)

ساحقة من الدول التي شرعت في بناء جدران وفي اتخاذ تدابير زاجرة للاجئين، باتت تحكمها أحزاب اليمين المتطرف والشبوعي، خصوصاً إيطاليا والمجر، في حين أن دولاً أكثر تمسكاً بالسياسات الأوروبية مثل اليونان وكرواتيا، تثير خطواتها بضخامة الأعباء التي القتها موجة اللاجئين الأخيرة في 2014 - 2015 عليها.

تلقى هذه الجدران ترحيباً من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي يرى أنها أصبحت «في كل مكان وهي تعمل»، فيما ذهب مؤيدوه إلى التأكيد أنّ الحاجز الذي أقامته المجر عند حدودها مع صربيا وكرواتيا «نجح بنسبة 99 في المائة». ومن نافل القول إنّ سياسات الحواجز الأوروبية تشكل نموذجاً يحدّي لترتب المساعي إلى إقامة جدار «غير قابل للتسلق» عند الحدود الأميركية - المكسيكية. لعلّ ذلك ما يقول إنه هجرة غير شرعية من أميركا الجنوبية، إضافة إلى منع تهريب المخدرات.

استغلال أزمت اللاجئين وصعود سياسات الهوية وحاملها من أحزاب اليمين الشعبوي في أوروبا يمنح المزيد من الوجاهة لفكرة «أوروبا القلعة» التي يرددتها الطامحون إلى تغيير السياسات الأوروبية تغييراً

أينها رويج بنديكتو وبير برونيث، اللذين أشارا أيضاً إلى أنواع عدة من الحواجز بعضها غير مادي على غرار الرقابة الشديدة التي تفرضها دول مثل إيطاليا واليونان وإسبانيا على الطرق البحرية في المتوسط لمنع اقتراب قوارب اللاجئين من شواطئها. وتعرضها دول أوروبية أخرى على طلبى الدخول إليها. بولندا على سبيل المثال، استقبلت في الأعوام القليلة الماضية نحو مليوني مهاجر أكراني جاءوا للعمل في قطاعها الزراعي والصناعي، لكنها رفضت منح إذن دخول واحد للاجئين من دول الجنوب متذرة بضرورات الأمن والخوف من الأعمال الإرهابية. لكن ثمة خدعة في المسألة: ففي الوقت الذي يأتي فيه المهاجرون الأوكرانيون إلى بولندا بحثاً عن عمل، تدرجهم سلطات وارسو ضمن برنامج اللاجئين الذي يشرّف عليه الاتحاد الأوروبي بدعوى أنهم هاربون من القتال في شرق أوكرانيا الذي تسيطر عليه الحركات الانفصالية الموالية لروسيا. وبذلك، تبدو بولندا وقد أتت قسطها في استيعاب اللاجئين من جهة، ومنعت أصحاب الجنسيات غير المرغوب بها من الدخول إلى أراضيها.

ولا يغيب عن الانتباه أنّ أكثرية

أقامت المجر حاجزاً عالمياً من الأسلاك الشائكة في 2015 لمنع تدفق اللاجئين السوريين من صربيا وكرواتيا المجاورتين، لكن النمسا اعتبرت أنّ عدد طالبي الدخول إلى أراضيها من اللاجئين من المجر الحارة مرتفع للغاية، فأنشأت إجراءات صارمة لإعاقة إجراءات الدخول.

مقدونيا الشمالية تقم جداراً مع اليونان التي بنت بدورها حاجزاً مع تركيا. في أقصى شمال القارة تبني النرويج حاجزاً مع روسيا بعد مرور لاجئين تجاوزوا الدائرة القطبية للدخول إلى «النعميم» الأوروبي. كذلك فعلت إستونيا ولافتيا على حدودها مع روسيا وليتوانيا عند مقاطعة كالمينغراد الروسية. أما سلوفينيا فقد بنت جداراً مع كرواتيا، شقيقتها السابقة في الاتحاد اليوغوسلافي. رغم ذلك، بنت النمسا حاجزاً عازلاً مع سلوفينيا.

وحتى أواخر العام الماضي، كانت الدول الأوروبية قد رفعت أكثر من ألف كيلومتر من الجدران والأسلاك الشائكة والعوائق عند حدودها، منذ سقوط جدار برلين في 1989، بحسب دراسة بعنوان «بناء الجدران: الخوف والأمن في الاتحاد الأوروبي» للاكاديميين

حسام عبيّاتي

واشنطن تجد التعاطي مع ملف إيران أسهل من قضية حدودها مع المكسيك

العام لتحديد صلاحيات الدول وواجباتها تجاه المهاجرين، وحقوقهم، والتي تمكّنت أخيراً، بعد مخاض عسير، من إنجاب الميثاق العالمي للهجرة الذي تحفظت عنه دول كثيرة، تراقب عاجزة كيف تتهاوت الحكومات والأحزاب على تدبيرة ما تعتبره مصالحها القومية في معالجة موضوع الهجرة، وأقفال الحدود التي كان هنتر يقول إنّ «المدافع هي أفضل القديسين لحمايتها». العقول المستنيرة في الغرب الخائف من الأعداد توافل صرختها في البرية وتؤكّد، بالارقام والقرائن العلمية والشواهد التاريخية، أنّ الهجرة وغواتيمالا التي يقم 3 ملايين من سكّانها في الولايات المتحدة ويحوّلون إلى عائلاتهم 20 مليار دولار سنوياً تشكّل 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وتساهم في خفض الفقر بنسبة 15 في المائة، وانعدام الأمن الغذائي بنسبة 40 في المائة.

الأجهزة الأميركية عن ضغطها. هجرة تندفق من البلدان التي كانت لعقود مستعمرات غير معلنة لوشاشطن تفرض عليها مشيئتها السياسية والاقتصادية في خدمة مصالح القوة العظمى. وقد اضطرت إدارة الرئيس ترمب إلى إعلان حالة الطوارئ الوطنية وسيلة أخيرة للحصول على الموارد المالية اللازمة لبناء الجدار الشهير، لكن بعد أسبوعين فقط كرت سبحة التخنيبات والاستقالات في رئاسات الأجهزة الأمنية، فيما كان ترمب يهذد بإقفال الحدود مع المكسيك ويخطع المساعدات عن هندوراس وسالفادور وغواتيمالا التي يقم 3 ملايين من سكّانها في الولايات المتحدة ويحوّلون إلى عائلاتهم 20 مليار دولار سنوياً تشكّل 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وتساهم في خفض الفقر بنسبة 15 في المائة، وانعدام الأمن الغذائي بنسبة 40 في المائة.

مجموعة كبيرة من القوانين والمعاهدات والممارسات التي رسخت مبادئ حقوق الإنسان والحريات الفردية والتعاون واحترام الأقليات، ونصّت على عقوبات واضحة في حق منتهكيها والمعتدين عليها. لكن من يرى اليوم الحدود أي حدود أخرى، ويتابع ما يعمل على امتدادها منذ أشهر، يدرك أنّ الدول لم تغير كثيراً في نظرتها إلى الحدود الفاصلة بين الشعوب، التي غالباً ما خضع رسمها لمشية الأقوياء ومصالحهم ومطامعهم، وأن ما تبدّل هي الأساليب في إعمال الأفكار التي كان يحملها روزفلت المتحدر من عائلة هولندية حطت رحال هجرتها في نيويورك مطلع القرن السابع عشر هرباً من الفقر والعنف والإضطهاد في أوروبا.

وليس أوضح من الولايات المتحدة كمثل على الدول التي تولدت حصراً من تدفقات المهاجرين الذين نزحوا من مناطق الفقر ويؤر العنف

شوقي الرئيس قبل أشهر من نيله جائزة نوبل للسلام في عام 1906، كتب الرئيس الأميركي الأسبق تيودور روزفلت يقول: «السلام بين الأمم مقصور على الشعوب المتحضرة، ولا يعدو كونه حالة استثنائية بين الدول البربرية. أما الحرب فهي أمر طبيعي جداً بين الحضارة والبربرية. والبربري قد يكون الهندي الأحمر على حدود الولايات المتحدة، أو الأفغاني على تخوم الهند البريطانية، أو التركماني عند نهايات سيبيريا، لكن النتيجة واحدة، فالإنسان المتحضر يدرك مع مرور الوقت أنّ لا سبيل لصون السلم سوى بإخضاع جاره الهمجى الذي لا يفهم سوى لغة القوة، والتوسع الحضاري الذي هو غلبة القانون والنظام والعدالة هو في مصلحة العالم أجمع، قبل أن يكون في مصلحة الدولة المتوسعة».

يستحيل على صاحب مثل هذا القول اليوم أن يعبر بوابة نوبل أو حتى أن يدنو منها، فالنظام الدولي أصبحت تحكمه



عمال أميركيون يشيّدون جداراً على الحدود مع المكسيك (رويترز)

ترمب يهدد بإرسال المهاجرين غير الشرعيين إلى مدن خصومه الديمقراطيين

واشنطن، «الشرق الأوسط»،
يديرها ديمقراطيون وتستقبل مهاجرين عادة.
وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين في الأمن الداخلي ورسائل في البريد الإلكتروني أطلعت عليها، أن البيت الأبيض نظر في تطبيق تلك الإجراءات مرتين على الأقل خلال الأشهر الستة الماضية. وأضافت أن مسؤولين في البيت الأبيض طلبوا في نوفمبر (تشرين الثاني) من عدة وكالات ما إذا كان يمكن توقيف مهاجرين من قافلة كانت تقرب من الحدود الأميركية، ونقلهم في حافلة إلى هذا النوع من المدن. لكن مسؤولاً في البيت الأبيض، طلب عدم كشف هويته، أوضح أن هذا الأمر «كان مجرد اقتراح» تم في نهاية المطاف «رفضه».

لكن خلافاً لما يؤكد طاقمه، أكد ترمب أن هذا المشروع وما زال مطروحاً في الواقع، وكتب ساخراً في تغريدته أن «السيار الراديكالي ما زالت لديه على ما يبدو استراتيجية حدود مفتوحة (...). هذا الأمر يجب أن يجعلهم سعداء جداً». وأضاف بعيد ذلك في احتفال في البيت الأبيض، «سنعطيهم الكثير» من المهاجرين السريين. وتابع ساخراً: «الدينا عرض لا حدود له لتفترحه عليهم».

ورفضت سلطات المدن «الملاذات» تسليم المهاجرين الذين يقيمون بطريقة غير قانونية، من أجل إبعادهم ورد رؤساء عدد من المدن الكبرى المعنية على الرئيس مؤكداً مجدداً، في تغريدته على «توتير» أيضاً، صميمهم على إبقاء مدنهم «ملاذات» للمهاجرين. وقال إيريك غارسيتي رئيس البلدية الديموقراطي لمدنية لوس أنجلوس، إن «الفكرة الأخيرة التي تدم عن كراهية من قبل إدارة ترمب ليست أكثر من إلهاء سطحي ومضيفة للوقت». وأضاف: «نحن بحاجة إلى حلول حقيقية تدافع عن قيمنا، لا إلى سياسات مشينة تشنطن المهاجرين».

وكتب ترمب، في تغريدة رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلانزيو، ترمب، «بإشارة الأزمة تلو الأخرى في إطار استراتيجية وقحة»، من جهتها كتبت رئيسة بلدية سان فرانسيسكو، لندن بريد، «في سان فرانسيسكو نحن فخورون بأننا مدينة تشكل ملاذاً، وسنواصل حماية سكاننا». واتهمت هي أيضاً، ترمب، بأنه يسعى «لشلغ الناس عن المشكلات الحقيقية» من جهتها، حملت نانسى بيلوسى الناشئة عن سان فرانسيسكو رئيسة مجلس النواب، على ترمب، وقالت ناطقة باسمها إنها تدين «وقاحة ووحشية» السلطة التنفيذية. وأضافت المتحدث باسم بيلوسى أن «استخدام بشر، بينهم أطفال صغار، في مبادق في لعبتهم الملثوية لتغذية الخوف من المهاجرين أمر مقيت».

«قوية»، ويمكنهما «تبادل الرسائل» عندما يرغبان، وأضاف: «سننتظر بصر حتى نهاية السنة لتتخذ الولايات المتحدة قراراً شجاعاً».

وكان كيم وترمب قد التقيا للمرة الأولى في يونيو (حزيران) 2018، في سنغافورة، حيث وقعا إعلاناً غامضاً عن «نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية». وحرصت بيونغ يانغ على عدم انتقاد ترمب شخصياً، مستندة بالعقوبات عليها، بوصفها محاولة «التدمير الحضارة الحديثة، وإعادة المجتمع إلى عصور الظلام العائدة إلى القرون الوسطى».

وتحدث ترمب عن إمكانية عقد قمة ثالثة مع كيم، وقال خلال استقباله رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن في البيت الأبيض: «سنناقش ذلك، واحتمال عقد مزيد من اللقاءات، لقاءات جديدة مع كوريا الشمالية وكم جونغ أون»، وأضاف: «أنا أستمتع بالقلم، أستمتع ببقاء الزعيم الكوري الشمالي. وبذل مون جهود وساطة في محادثات كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وهو يدفع باتجاه استئناف مشاريع اقتصادية بين الكوريتين. لكن من شأن ذلك أن يواجه بعقوبات دولية مفروضة على بيونغ يانغ. وقبل يوم، اتهم كيم سيول بأنها «تجاوزت حدود» الوساطة، وقال إن على كوريا الجنوبية أن «تدافع» عن مصالح بيونغ يانغ. والجمعة، تكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أن كيم أعيد انتخابه رئيساً للجنة شؤون الدولة، أهم هيئات اتخاذ القرار في بيونغ يانغ، وسط هتافات مرحبة من المحتلن.



كيم قال إن الولايات المتحدة جاءت إلى هانوي «بخطط غير قابلة للتنفيذ تماماً» (أ.ب)

الأميركي في تغريدة أن «كوريا الشمالية لديها إمكانيات هائلة لنمو اقتصادي ونجاح اقتصادي وثروات تحت قيادة القائد كيم»، وأضاف: «أتطلع إلى يوم قد يكون قريباً، عندما تتم فيه إزالة الأسلحة النووية والعقوبات، ثم نرى كوريا الشمالية تصبح إحدى أكثر الدول نجاحاً في العالم».

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية عن كيم قوله: «نحن مستعدون لمحاولة جديدة، إذا اقتُرحت الولايات المتحدة عقد قمة ثالثة بالموقف السليم، ووفق شروط مقبولة من الطرفين». وأكد كيم أن علاقته الشخصية مع الرئيس الأميركي

وفي الشهر الماضي، حذر مسؤول كوري شمالي كبير من أن كيم قد يعيد النظر في وقف إطلاق الصواريخ، وإجراء التفجير النووي، المعمول بها منذ عام 2017، ما لم تقدم واشنطن تنازلات، مثل تخفيف العقوبات.

وتنحو واشنطن باللائمة في تعثر المحادثات في فبراير (شباط) على طلب بيونغ يانغ رفع كل العقوبات مقابل نزع محدود للسلح النووي، لكن بيونغ يانغ تقول إنها لم تطلب أكثر من رفع «جزئي» للعقوبات. ولح ترمب إلى أن الإجراءات العقابية يمكن أن تتوقف في نهاية المطاف، وكتب الرئيس

وأكد كيم أن قادة الولايات المتحدة «يعتقدون خطأ أنهم إذا ضغطوا علينا إلى أقصى حد، يمكنهم إخضاعنا... سياسة العقوبات والضغط الحالية للولايات المتحدة مثل محاولة إخماد حريق بالنفط». ومع ذلك، قال كيم إنه لن يتردد في توقيع اتفاق يراعي مصالح البلدين.

استمرت في استفزاز كوريا الشمالية عن طريق اختبار منظومة دفاع جوي مضادة للصواريخ الباليستية، وإجراء تدريبات عسكرية مع كوريا الشمالية، رغم إعلان ترمب الحصول على فرصة جيدة مثل المرة السابقة.

المتحدة جاءت إلى هانوي «بخطط غير قابلة للتنفيذ تماماً»، ولم تكن «مستعدة حقاً للجلوس معنا وجهاً لوجه، وحل المشكلة». وتابع، كما نقلت عنه «رويترز»: «بهذا النوع من التفكير، لن تكون الولايات المتحدة قادرة على تحريكنا (بعيداً عن موافقتنا) قيد أنملة، حتى لو جلسوا معنا مائة أو ألف مرة، ولن تكون قادرة على الحصول على ما تريده على الإطلاق». ومضى يقول: «سأكون صبوراً وانتظر حتى نهاية العام الحالي قرر أميركا الشجاع، لكن سيكون من الصعب الحصول على فرصة جيدة مثل المرة السابقة».

عرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن تأييده لاقتراح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون عقد قمة ثالثة بينهما، مشيراً إلى «العلاقة الممتازة» بينهما. وقال ترمب: «وافق مع كيم جونج على أن علاقتنا الشخصية لا تزال جيدة جداً، ربما كلمة ممتازة تكون أكثر دقة، وأن قمة ثالثة ستكون جيدة، حيث إننا نفهم تماماً موقف كل منا». وفي كلمة أمام المجلس الأعلى للشعب، برلمان كوريا الشمالية، قال كيم إن القمة في هانوي جعلته يتسامح ما إذا كانت واشنطن «ترغب حقيقة» في تحسين علاقتها مع بيونغ يانغ، وأكد أنه سينتظر حتى نهاية السنة «لتتخذ الولايات المتحدة قراراً شجاعاً» بشأن اجتماع جديد، وفقاً لوسائل إعلام رسمية، وذلك بعد فشل قمته الأخيرة مع ترمب في فينتام، ومغادرة الجانبين من دون اتفاق.

وأشار إلى أن النتيجة في هانوي دفعته إلى التشكك في الاستراتيجية التي تبناها العام الماضي بخصوص المشاركة الدولية والمحادثات مع الولايات المتحدة. وقال كيم: «أثارت قمة هانوي تساؤلات قوية حول ما إن كانت الخطوات التي اتخذناها بموجب قرارنا الاستراتيجي صحيحة، وجعلتنا نشعر بالحرز بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة تحاول بالفعل تحسين العلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة». وأضاف كيم أن الولايات

قالت إن روسيا هي المصدر التاريخي لأسلحة الجيش الهندي

نيودلهي تأمل بتجنب عقوبات واشنطن جراء صفقة الصواريخ الروسية

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

أبرم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، اتفاقاً لشراء منظومة «إس - 400» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أكتوبر (تشرين الأول)، متحدياً تحذيرات الولايات المتحدة برفض عقوبات على الدول التي تشتري معدات عسكرية روسية. وتحظى العقوبات في إطار الإجراءات الهادئة لمعالجة موسكو على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014. وأكدت وزيرة الدفاع الهندية نيرمالا سيثارامان، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن بلادها تأمل تجنب العقوبات الأميركية على خلفية شرائها منظومة صواريخ «إس - 400» الروسية. وقالت الوزيرة، في مقابلة هذا الأسبوع، إن الإدارة الأميركية «سعت وتفهمت» نيودلهي إثر اتفاقها لشراء منظومة

صواريخ «إس - 400» الدفاعية لقاء 5,2 مليار دولار. وأضافت أن المفاوضات مع موسكو، المزود التاريخي للأسلحة إلى الجيش الهندي، على «إس - 400» بدأت قبل إعلان الولايات المتحدة عن العقوبات. وقرضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عقوبات على الجيش الصيني، العام الماضي، على خلفية شراء بكين صواريخ «إس - 400» وغيرها من المعدات العسكرية. وحذرت ذلك تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، من احتمال فرض عقوبات عليها.

وقالت سيثارامان لوكالة الصحافة الفرنسية، إن واشنطن استوعبت أن الهند، المحاذية لكل من باكستان والصين، تحتاج للأسلحة من روسيا وغيرها لتبقى «شريكاً قوياً». وأوضح: «فيما يتعلق بمنظومة (إس - 400) شرحنا وجهة نظرنا بشكل جيد»، مؤكداً أن الجانب الأميركي «استمع وتفهم» المسألة. وأكدت: «أعربوا عن تقديرهم لوجهة النظر التي تم عرضها»، ولدى سؤالها بشأن ما إن كانت واثقة بأن الهند ستجنب العقوبات، قالت سيثارامان: «نعم، أمل ذلك».

وقبل التوقيع على الاتفاقية، تجاهلت واشنطن جهود الهند للحصول على إعفاء من «قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات» (كاتسا). ونقلت وكالة أنباء «بي تي في» الهندية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، أن «كاتسا» سيستهدف أنشطة تطوير أنظمة الأسلحة «بما في ذلك منظومة (إس - 400) للدفاع الجوي والصاروخي». لكن راندال شرايفر، مساعد وزير الدفاع الأميركي المكلف الشؤون الأمنية في آسيا والمحيط الهادي، قال في مارس (آذار) إن واشنطن ترغب

في «حلحلة» المشكلة، واصفاً الهند بأنها «شريك استراتيجي ناشئ مهم»، لكنه أضاف أن صفقة بين الهند وروسيا لم «تستكمل» وأن الولايات المتحدة «متحمسة للغاية لرؤية (الهند) تختار بديلاً للمنظومة إس - 400) ونعمل معهم لتقديم خيارات بديلة».

وزير دفاع تركيا في واشنطن في مسعى لامتناع الغضب بسبب «إس - 400»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

في مسعى لامتناع الغضب الأميركي بسبب الإصرار على تنفيذ صفقة شراء منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس - 400»، أرسلت تركيا وزير دفاعها خلوصي أكار إلى واشنطن لبحث عدد من المشاكل العالقة بين البلدين. وتوجه أكار إلى واشنطن أمس (السبت)، بعد لقاء طارئ مع الرئيس رجب طيب إردوغان على هامش اجتماع المجلس التنفيذي لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة أول من أمس، لم يكن مدرجاً على جدول الأعمال. وسيلقي أكار مع وزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، مناقشة مسألة شراء تركيا منظومة صواريخ «إس - 400» الروسية والموقف الأميركي منها. وقالت مصادر إن مسألة شراء تركيا منظومة «إس - 400» (باتريوت) لحزب العدالة

مضيتها قدماً في اقتناء منظومة الدفاع الجوي الروسية، قائلة إنها في هذه الحالة لن تحصل على مقاتلات «إف - 35» الأميركية وصواريخ «باتريوت»، وقد تعرضت كذلك لعقوبات في إطار قانون «مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات».

في سياق مواز، شددت الولايات المتحدة تحذيراتها لرعاباها من السفر إلى تركيا بسبب ما قالت إنه عمليات إرهابية محتملة في فنادقها ومراكزها التجارية ومواقعها السياحية، فضلاً عن الاعتقالات العشوائية بدوافع سياسية. وحسب المتحدث تحذيرات السفر لشهر أبريل (نيسان) الحالي، التي أصدرتها الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني، وفتحت أميركا تحذيرات السفر إلى تركيا إلى المستوى الثالث. وطالبت المواطن بإعادة النظر في قراراتهم المتعلقة بالسفر إلى تركيا بسبب الإرهاب والاحتجاز التعسفي، ورفعت درجة الخطر في بعض المناطق مطالبة بعدم السفر نهائياً إلى المواقع القريبة من حدود تركيا مع سوريا والعراق بسبب مخاطر الإرهاب

والإختطاف. وقالت: «تواصل لهجمات الإرهابية الخطيئة لجماعات إرهابية في تركيا، قد يهاجم الإرهابيون دون سابق إنذار المواقع السياحية ووسائل النقل ومراكز التسوق والمرافق الحكومية والمطاعم وأماكن العبادة والحدائق، وقد يستهدفون الفعاليات الرياضية والثقافية الكبرى والمؤسسات التعليمية والمطارات وغيرها من الأماكن العامة».

وأضافت: «احتجزت قوات الأمن التركية عشرات الآلاف من الأفراد، بمن فيهم مواطنون أميركيون، بزعم اتصافهم لمنظمات إرهابية استناداً إلى أدلة ضعيفة والأسباب يبدو أنها ذات دوافع سياسية... المواطنون الأميركيون تم منعه من مغادرة تركيا. وقد يؤدي انتقال الحكومة التركية على وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاعتقال». ويبحث مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون، تقدم به أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، يمثلهم السيناتور الجمهوري روجر ويكر والديمقراطي بن كارون، يقضي برفض عقوبات

على المسؤولين الأتراك المتورطين في اعتقال مواطنين أميركيين وموظفين محليين يعملون بالقطعة الأميركية في تركيا. ويعدو الرئيس دونالد ترمب إلى حث تركيا على احترام الحريات الأساسية، حيث إن الآلاف كانوا ضحايا لمحاكمات

على المسؤولين الأتراك المتورطين في اعتقال مواطنين أميركيين وموظفين محليين يعملون بالقطعة الأميركية في تركيا. ويعدو الرئيس دونالد ترمب إلى حث تركيا على احترام الحريات الأساسية، حيث إن الآلاف كانوا ضحايا لمحاكمات

وكان أنصار حزبي «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، و«الحركة القومية» الذي يرأسه دولت بهشلي، المنضويين في «تحالف الشعب»، هاجموا أول من أمس، إحدى نقاط إعادة فرز الأصوات في مالته في مدينة إسطنبول، احتجاجاً على مطالبة لجنة الانتخابات بتسريع عملية الفرز، وهددوا القضاة المشرفين على العملية.

وكان أنصار حزبي «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، و«الحركة القومية» الذي يرأسه دولت بهشلي، المنضويين في «تحالف الشعب»، هاجموا أول من أمس، إحدى نقاط إعادة فرز الأصوات في مالته في مدينة إسطنبول، احتجاجاً على مطالبة لجنة الانتخابات بتسريع عملية الفرز، وهددوا القضاة المشرفين على العملية.

وكان أنصار حزبي «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، و«الحركة القومية» الذي يرأسه دولت بهشلي، المنضويين في «تحالف الشعب»، هاجموا أول من أمس، إحدى نقاط إعادة فرز الأصوات في مالته في مدينة إسطنبول، احتجاجاً على مطالبة لجنة الانتخابات بتسريع عملية الفرز، وهددوا القضاة المشرفين على العملية.

وكان أنصار حزبي «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، و«الحركة القومية» الذي يرأسه دولت بهشلي، المنضويين في «تحالف الشعب»، هاجموا أول من أمس، إحدى نقاط إعادة فرز الأصوات في مالته في مدينة إسطنبول، احتجاجاً على مطالبة لجنة الانتخابات بتسريع عملية الفرز، وهددوا القضاة المشرفين على العملية.

موجز

استئناف المظاهرات في صربيا وسط تصاعد التوترات

بلغراد - «الشرق الأوسط» استؤنفت الاحتجاجات ضد الرئيس الصربي الكسندر فوسيتش بعد ظهر أمس السبت، وسط تبادل الحكومة والمعارضة اتهامات بالتخطيط لأعمال عنف. ويشارك حشد كبير من الأشخاص في الاحتجاجات التي تُنظم كل يوم سبت في العاصمة منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتعكس الحركة استياء واسع النطاق من فوسيتش الذي يستخدم سلطة تتجاوز بشكل كبير منصبه الشرفي الذي يتولاه منذ عام 2017. ويهيمن حزبه التقدمي الذي يتم إحكام السيطرة عليه بشدة على البرلمان. ومنذ سبع سنوات، كان العشرات من المظاهرين، بقيادة السياسي اليميني المتطرف بوسكو أوبرادوفيتش رئيس الحزب اليميني الراديكالي، قد اقتحموا مقر مبنى قناة التلفزيون الحكومي «آر تي إس»، وانتهى ذلك بإخراج الشرطة اثنين من زعماء المعارضة، ومجموعة من المظاهرين من المبنى. ورغم ذلك، يستخدم فوسيتش وحلفاؤه وسائل الإعلام لتهام المعارضة بالنعف والهمجية والفاشية والتهديدات وخطط للإطاحة بالحكومة.

التوصل إلى اتفاق لإنزال مهاجرين تقطعت بهم السبل

روما - «الشرق الأوسط» ذكرت حكومة مالطا أن المهاجرين الـ 62 الذين تقطعت بهم السبل على متن سفينة تابعة لجمعية خيرية، قبالة سواحل مالطا، منذ أكثر من أسبوع، سيترحلون من السفينة في مالطا، وسيتم نقلهم إلى ألمانيا وفرنسا والبرتغال ولوكسمبورغ. وقالت الحكومة في بيان: «من خلال تنسيق المفوضية الأوروبية، وبالتعاون مع مالطا، سيتم إعادة توزيع المهاجرين على متن السفينة (الآن كوردي)، التابعة لمنظمة غير حكومية، بين أربع دول بالاتحاد الأوروبي، وهي: ألمانيا وفرنسا والبرتغال ولوكسمبورغ». وأضافت الحكومة: «لن يبقى أي من المهاجرين في مالطا». وقال دبلوماسي من مالطا إنه سيتم نقل المهاجرين من السفينة التابعة للمنظمة غير الحكومية إلى سفينة من مالطا ستقلهم إلى الشاطئ. وتشغل السفينة منظمة «سي - أي» غير الحكومية الألمانية، وكانت السفينة قد أنقذت المهاجرين في الثالث من أبريل (نيسان)، بالقرب من الشاطئ الليبي. ومنذ ذلك الحين، تمكنها مالطا وإيطاليا من دخول المناء، وهما اللتان تحتكزان توجهها متشددا تجاه وصول المهاجرين من شمال أفريقيا.

رصد محاولات روسية للتأثير على انتخابات برلمان أوروبا

بروكسل - «الشرق الأوسط» رصدت استخبارات أوروبية محاولات روسية للتأثير على انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة الشهر المقبل، وذلك وفقاً لمعلومات وردت إلى وكالة الأنباء الألمانية من تقارير لهذه الأجهزة. وأوضح هذه المعلومات أن هناك جهوداً من قبل شبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل إعلام مثل قناة «روسيا اليوم» الناطقة بأكثر من لغة، لدعم الأحزاب المعارضة للاتحاد الأوروبي أو الصديقة لروسيا. وأضافت المعلومات أن هذه المحاولات تركز على الشباب بوجه خاص، وقد تمثلت في التشكيك في أهمية البرلمان الأوروبي، والتصويت في الانتخابات التي ستجري في الفترة بين 23 و 26 مايو (أيار) المقبل. وكانت فترة ما قبل الانتخابات الرئاسية في أميركا قد شهدت قرصنة على رسائل إلكترونية للديمقراطيين بغرض إحراق الضرر بمرشحتهم هيلاري كلينتون. أما في الانتخابات الفرنسية، جرى دعم مارين لوبان، مرشحة اليمين المتطرف الصديقة لروسيا، بأموال روسية.

مظاهرات جديدة لـ«السترات الصفراء» قبل إعلانات ماكرون

تولوز (فرنسا) - «الشرق الأوسط» دعا أصحاب «السترات الصفراء» إلى مظاهرات جديدة في فرنسا، السبت، قبل الإعلانات المتوقعة في الأيام المقبلة للرئيس إيمانويل ماكرون، التي يفترض أن تنتهي أزمة مستمرة منذ نحو خمسة أشهر. وللسبت الثاني والعشرين على التوالي من المظاهرات، سيحاول أصحاب «السترات الصفراء»، الذين شهد تحركهم تراجعاً الأسبوع الماضي، جمع أعداد كبيرة في تولوز (جنوب غرب)، «العاصمة» المعلنة للحراك الوطني. وتُنظم المظاهرات المقررة أيضاً في باريس ومارسيليا وغرغونويل وويل، استعداداً لتنظيم «يوم عظيم» جديد وعد به أصحاب «السترات الصفراء» في 20 أبريل (نيسان)، بعد الإعلانات المنتظرة لإيمانويل ماكرون. وبعد أكثر من شهرين من الاستشارات الوطنية، يتعين على رئيس الدولة أن يعلن في الواقع عن تدابير «قوية» و«كثيفة»، كما تقول السلطة التنفيذية، لمحاولة طمأنئة الحركة الاجتماعية التي نشأت في الأصل بعد زيادة الضريبة. وحذر وزير الداخلية، كريستوف كاستانير، الذي تحدث عن «الاستعداد لخوض المعركة»، من أن تدابير «مناسبة» ستتخذ. ومظاهرات السبت هي الأولى منذ بدء تنفيذ قانون محاكمة الخارجين على القانون، الخميس، بما في ذلك جريمة إخفاء الوجه في المظاهرات.

ارتفاع عدد رحلات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا

تشنغتشو (الصين) - «الشرق الأوسط» قالت مديرية الجمارك العامة في مقاطعة خنان، بوسط الصين، إن قطارات الشحن الصينية - الأوروبية قامت بـ 234 رحلة مغادرة أو وصول إلى مدينة تشنغتشو، عاصمة المقاطعة، خلال الفترة ما بين شهري يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الصينية الجديدة (شينخوا). أمس السبت. وأضافت المديرية أن قطارات الشحن نقلت 110,300 طن من البضائع والسلع، بقيمة 763 مليون دولار أميركي، بارتفاع بنسبة 56.6 في المائة، و 12.1 في المائة، على التوالي. واشتملت الواردات بشكل رئيسي على أجزاء آلات الحديد والفولاذ ومنتجات الصناعات التحويلية والمركبات الكاملة والأجزاء الأوتوماتيكية، بينما غطت الصادرات 1300 مجموعة، بما فيها الملابس وأجزاء الآلات والإلكترونيات. وتشهد تشنغتشو منذ الثامن من أبريل (نيسان) ارتفاعاً في خدمات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا، يصل إلى 18 رحلة خارجية، و 11 رحلة وافدة كل أسبوع.

كوبا تشكل مجموعة عمل للتعامل مع حادث خطف طبيين في كينيا

هافا - «الشرق الأوسط» شكلت الحكومة الكوبية مجموعة عمل للتعامل مع حادث خطف طبيين من كوبا يعملان في كينيا، حسبما وزارة الصحة، الجمعة. وأفاد البيان: «تم على الفور فتح قنوات اتصال مع السلطات الكينية للتعامل مع الموقف، بينما تم إبلاغ أفراد عائلتي الطبيين هنا في كوبا». ووصفت الوزارة الوضع بأنه «حساس». وقد تم اختطاف الطبيين في وقت سابق يوم الجمعة، بعد قتل حارسهما الخاص المسلح، حسبما قالت الشرطة. وأوضح المتحدث باسم الشرطة الكينية، تشارلز أويو، لوكالة الأنباء الألمانية: «كان الطبيبان في طريقهما إلى عملهما في مانديرا كوتني، شمال كينيا، صباح الجمعة، عندما اعترضت مركبة سيارتهما، وقتل حارسهما الخاص بالرصاص». وأضاف أن الحافظين الذين وصفهم بأنهما «إيهابيون» قادوا المركبة إلى الحدود مع الصومال. ولم يلق المتحدث بالمسؤولية في عملية الاختطاف على أي جماعة. ومن المعروف أن مسلحي حركة الشباب الصومالية يستهدفون الأجانب العاملين في المنطقة. وكان الطبيبان جزءاً من فريق يعمل في كينيا ضمن برنامج تبادل مع الحكومة الكوبية.

مدريد توقف جنراً لدعم زعيم المعارضة غوايدو ... بموجب طلب أميركي

بومبيو يحط رحاله اليوم على الحدود الفنزويلية - الكولومبية



بومبيو شكر الرئيس التشيلي سيباستيان بينييرا على دعمه المعارضة الفنزويلية لكن حذر سانتياغو من نشاطات الصين (أ.ف.ب)

مصادر أمنية ووزارة العدل الأميركية. واعتقلت الشرطة الإسبانية كارفاخال الملقب بـ«إل بوللو» (الدجاجة) من داخل منزل ابنه. وكان كارفاخال تصدّر العناوين الإخبارية بإعلانه أخيراً تأييده للمعارض الفنزويلي خوان غوايدو. وأصدرت وزارة العدل الأميركية بياناً أعلنت فيه أن كارفاخال يواجه عقوبة قصوى بالحبس مدى الحياة إذا أُدين بتهم التواطؤ لتصدير الكوكايين إلى الولايات المتحدة. وقال مذعي عام المنطقة الجنوبية في نيويورك جيفري بيرمان: «سنواصل ملاحقة الأفراد الذين يجلبون المخدرات القاتلة إلى بلادنا ومحامتهم أمام محكمة أميركية أياً تكن رتبهم أو حجم نفوذهم». وتلاحق وزارة المالية الأميركية كارفاخال منذ مدة طويلة، وتشتهيه بمساعدته متمردى حركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) في تهريب المخدرات.

وفي مايو (أيار) 2013، اتهمته محكمة في فلوريدا بالعمل لمصلحة مهزبي مخدرات كولومبيين من عام 2004 وحتى عام 2010. وأوقف كارفاخال في عام 2014 في جزيرة آزوبا الهولندية حيث كان يشغل منصب القنصل الفنزويلي، لكنه تمكن من العودة إلى فنزويلا لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية. وهو أرفع شخصية رسمية تعلن تأييدها لغوايدو. وقد وصف الولاية الرئاسية مادورو بالكارثية. وفي 21 فبراير بث على «يوتيوب» شريط فيديو توجه فيه إلى ضباط الجيش بالقول: «ما سنؤول إليه الأمور الاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس السابق هوغو شافيز، داعياً إياهم إلى الوقوف «في الجانب الصحيح من التاريخ» لكن مادورو أقال كارفاخال الذي اتهم بـ«الخيانة».

أبرياء فزوا من الأزمة الاقتصادية والإنسانية في بلدهم». تمحورت جولة بومبيو في تشيلي وباراغواي والبيرو حول الأزمات في فنزويلا، والوجود المتزايد للصين في المنطقة؛ إذ أجرى بومبيو، صباح أول من أمس (الجمعة)، محادثات في قصر لامونيدا الرئاسي مع الرئيس التشيلي سيباستيان بينييرا ووزير الخارجية روبرتو امبوريو لاستضافتهما نحو 300 ألف فنزويلي اضطروا للهرب من بلدهم بسبب الأزمة الاقتصادية العميقة. وقال بومبيو: «أرغب في تهنئة الرئيس بينييرا لمساعدتنا في عزل نيكولاس مادورو والتعاطف مع أشخاص

ويبينما تلوح واشنطن باستمرار بتدخل عسكري في فنزويلا، قالت الرئاسة التشيلية لتشيلي، وهي ستورد ثلاثين في المائة من صادرات تشيلي، في فنزويلا يجب أن يتم «بطريقة ديمقراطية وسلمية تستمدع تدخل طابعه عسكري».

من جهة أخرى، وفي أوج أزمة بين بكين وواشنطن، حذر بومبيو، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، سانتياغو من نشاطات الصين. وقال: «لا نتخذ عوا. النشاطات التجارية للصين مرتبطة في أغلب الأحيان بعقق بامنهم القومي وأهدافهم

الإنسانية لمعالجة أوجه القصور الرئيسية في المجال الصحي وفي التزود بمياه الشرب والكهرباء. ثم سيكون هناك جهد كبير في مجال إعادة بناء الاقتصاد». وعبر بومبيو عن «امتنانه» للرئيس التشيلي سيباستيان بينييرا ووزير الخارجية روبرتو امبوريو لاستضافتهما نحو 300 ألف فنزويلي اضطروا للهرب من بلدهم بسبب الأزمة الاقتصادية العميقة. وقال بومبيو: «أرغب في تهنئة الرئيس بينييرا لمساعدتنا في عزل نيكولاس مادورو والتعاطف مع أشخاص

وكانت غالبية الدول الأعضاء في هذه المجموعة اعترفت بالمعارض غوايدو رئيساً بالوكالة للبلاد، وهو رئيس البرلمان الذي اعترفت به أكثر من خمسين دولة، بينها الولايات المتحدة. وترافقت زيارة بومبيو مع تصريحات صندوق النقد الدولي حول فنزويلا، التي قال فيها إن «عشر سنوات على الأقل» هي المدة التي تحتاج إليها فنزويلا لتحتجج في الأزمة الاقتصادية العميقة التي تمر بها، حسب مدير منطقة أميركا اللاتينية في الصندوق ألكساندرو فيرنز، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية. وقال فيرنز على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، إن «المشكلة إنسانية والنظام الاقتصادي منهارة، وهناك أيضاً مشكلة الإنتاج وتوزيع السلع وبالطبع المدويونية». وأضاف أن «الخطوة الأولى ستكون توفير المساعدات

لندن وصفتها بـ«وصمة عار في تاريخ بريطانيا»... لكنها تجنبت الاعتذار

الانتخابات التشريعية الهندية تتزامن مع الذكرى المئوية لمجزرة «أمريتسار»



المفوض السامي البريطاني لدى الهند دومينيك أسكويت (يمين) شارك أمس السبت في إحياء الذكرى المئوية للمجزرة (أ.ف.ب)

إلى الموقع، وصف رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ديفيد كامبرون ما حصل بالأمم «المخزي للغاية» لكن دون أن يقدم اعتذاراً رسمياً. وعام 1997. وضعت الملكة إليزابيث الثانية إكليلاً من الزهور على الموقع لكن زوجها الأمير فيليب الذي لطالما عرف بزلاته خطف عناوين الصحف التي نقلت عنه قوله إن تقديرات الهند لعدد القتلى «مبالغ فيها بشكل كبير».

وانضم المفوض السامي البريطاني لدى الهند أمس السبت إلى عشرات من السياسة والشخصيات العامة في المدينة لإحياء الذكرى المئوية للمجزرة. وكتب المندوب البريطاني دومينيك أسكويت في دفتر تذكاري بمناسبة الذكرى: «إن أحداث جليانوالا باج (أمريتسار) التي ارتكبت قبل مائة عام، هي عمل مشين في تاريخ الهند البريطانية». وقال أسكويت السبت عند حديقة جليانوالا باج المسورة حيث لا تزال علامات طلقات الرصاص ظاهرة «ودنا لو أن بوسعنا إعادة كتابة التاريخ، كما قالت الملكة، لكن ذلك غير ممكن». وأضاف «ما يمكن فعله كما قالت الملكة هو التعلّم من عبر التاريخ. أوّمن أننا نقوم بذلك. لا شك بأننا سنذكر ذلك على الدوام. لن ننسى إطلاقاً ما حصل هنا». ووصف أسكويت، وهو من سلالة هيربرت أسكويت الذي تولى رئاسة وزراء بريطانيا من 1908 إلى 1916. في السجل التذكاري المخصص للزوار الأحداث التي وقعت في أمريتسار بـ«الحزينة». وكتب «نشعر بالغ الأسف» لما حصل والمعاناة التي تسببت بها «الحادثة».

ومن الشهادات العديدة التي جمعها مؤرخان ونشرتها صحيفة «إنديان إكسبرس» هذا الأسبوع، شهادة راتان ديفي التي قتل زوجها في الهجوم والتي قالت حينها: «هناك أكوام من الجثث، بعضهم على ظهورهم والبعض الآخر وجوههم مرفوعة إلى الأعلى. عدد كبير من بينهم أطفال أبرياء لا ذنب لهم. لن أنسى هذا المشهد في حياتي». وأما داير، الـ«لقب بـ«سفاح أمريتسار»، فأشار لاحقاً إلى أن الهدف من إطلاق النار لم يكن «تفريق الحشد بل معاقبة الهنود العصيان».

التي تصف بها جنودهم حينها. وأشار إلى أن الآلاف حضروا مسيرة بالشموع للجمعة لتكريم الضحايا قبيل حفل تابيني نظم أمس السبت. ووفقاً لتقارير إعلامية هندية، وصف عدد من السياسة وأحفاد الضحايا هذه التعليقات بأنها لم ترق إلى اعتذار عام.

وفي زيارة أجراها عام 2013 التي تصفها بأنها تلويح بتطهير عرقي. وأشار شاه للمهاجرين غير الشرعيين بلفظ «التمل الأبيض» وهو وصف استخدمه أيضاً في سبتمبر (أيلول) الماضي وأثار انتقادات من جماعات مدافعة عن الحقوق. وأشارت وزارة الخارجية الأميركية لهذا التصريح أيضاً في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان. وقال شاه خلال مؤتمر انتخابي يوم الخميس في ولاية البنغال الغربية في شرق البلاد

إن المجزرة كانت «وصمة عار في تاريخ بريطانيا في الهند». وبينما قالت ماي «نشعر باسف بالغ لما حصل، إلا أنها تجنبت ذلك الاعتذار». وجاء في افتتاحية صحيفة «هندوستان تايمز» «حتى مع حلول مئوية المجزرة، رفضت بريطانيا (...) اتخاذ هذه الخطوة المهمة والاعتذار. وبينما أقرت

احتجاجات في المدينة الشوارع التي أطلقت حركة الاستقلال في الهند. وكررت الصحف الهندية هذا الأسبوع دعواتها لبريطانيا للاعتذار عن المجزرة التي وصفها ونستون تشرشل، الذي كان وزير الدولة لشؤون الحرب حينها، بـ«الوحشية». والأربعاء، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أمام مجلس العموم

تزامنت الذكرى المئوية لمجزرة أمريتسار، التي تعد من أسوأ الفظائع التي ارتكبت خلال الحكم الاستعماري البريطاني للهند، هذا العام مع الانتخابات التشريعية الهندية التي يخوضها حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندي تحت زعامة ناريندرا مودي أمام منافسه حزب المؤتمر بقيادة راهول غاندي. لكن لا تزال لندن تتجاهل تقديم اعتذار عنها. وأعلنت الحكومة البريطانية أنذاك أن عدد القتلى وصل إلى 379 ضحية، ولكن القتلتين من أجل الحرية في الهند أكدوا أن ألف بريء لقوا حتفهم عندما أطلق الجنود البريطانيون النار على آلاف الرجال والنساء والأطفال العزل في مدينة أمريتسار الواقعة في شمال الهند.

ووصف رئيس الوزراء الهندي مودي المنتهية ولايته المناسبة بـ«المروعة» مشيراً إلى أن ذكرى القتل «يلهمنا لتكثيف جهودنا لبناء الهند بطريقة تشعرهم بالفخر». وحضر زعيم المعارضة راهول غاندي مراسم في أمريتسار ووصف يوم المجزرة عبر «تويتر» بأنه «عار صدم العالم بأكمله وغرّ مسار الكفاح الهندي من أجل الحرية».

وفي يوم المجزرة نجّم نحو 10 آلاف رجل وإسراة وطفل في حديقة جليانوالا باج العامة المسورة في أمريتسار بتاريخ 13 أبريل (نيسان) 1919. وكان كثيرون منهم يشعرون بالغضب جراء تصديق إجراءات اعتبرت قمعية وعملية اعتقال قياديين محليين تسببت بانفلاق مظاهرات عنيفة قبل ثلاثة أيام. كان 13 أبريل يصادف ذلك يوم مهرجان كبير بمناسبة فصل الربيع، وشمل الحشد الذي يقدره البعض بعشرين ألفاً حاججا قدموا لزيارة معبد قريب مقدس بالنسبة للشيخ. ووصل العميد ريجنالد داير مع عشرات الجنود فحاصروا الحديقة وبدأوا بإطلاق النار على التجمّع دون سابق إنذار. وحاول كثيرون الفرار عبر التسلق على الأسوار المرتفعة المحيطة بالمكان بينما قفز آخرون إلى داخل بئر عميقة في الموقع فيما واصل الجنود إطلاق النار. وتعد المجزرة التي أعقبت

زعيم في حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوس يتعهد بإلقاء المسلمين في البحر

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

نقل أميت شاه زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند هجومه على المهاجرين المسلمين لمستوى عنيف مع بدء الانتخابات العامة حيث تعهد بإلقائهم في خليج البنغال. وأثارت تصريحاته، الذراع اليميني لرئيس الوزراء ناريندرا مودي، انتقادات من حزب المؤتمر المعارض وأقليات. ووصف البعض على «تويتتر»

تصريحاته بأنها تلويح بتطهير عرقي. وأشار شاه للمهاجرين غير الشرعيين بلفظ «التمل الأبيض» وهو وصف استخدمه أيضاً في سبتمبر (أيلول) الماضي وأثار انتقادات من جماعات مدافعة عن الحقوق. وأشارت وزارة الخارجية الأميركية لهذا التصريح أيضاً في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان. وقال شاه خلال مؤتمر انتخابي يوم الخميس في ولاية البنغال الغربية في شرق البلاد

الرأي

الحل في الأحزاب السياسية



د. أمال موسى

ثانياً ومن المشاركة السياسية الفعالة التي تمنحها الخبرة الثألاً. من هذا المنطلق وأمام انسداد الأفق وعموض الواقع في أكثر من بلد عربي اليوم، فإن الفرصة سانحة جداً للأحزاب السياسية كي تؤدي ما لم تستطع القيام به في السابق. طبعاً لا نفوتنا الإشارة إلى أن الأحزاب الإسلامية هي الأكثر التقاطاً للفرص وهي الأكثر لهنها وبراء الحكم ولقد تمكنت من الفوز سواء في تونس أو في مصر، لا بفضل كفاءة خاصة وامتلاك مشروع حقيقي وواعد في التنمية والرخاء، بل بسبب ضعف الأحزاب

والعاصف قد آل إلى تدخل الجيش ووضع قبضته، وهو أمر يمكن التعامل معه بارتياح كبير لو أن المؤسسات الدستورية أثبتت نجاعتها وأظهرت وجود خريطة طريق واضحة وجاهرة للانتقال السلطة وتوفر تشريعات دقيقة تحسب حساب كل السيناريوهات. مع الأسف غالبية الأنظمة السياسية وإن كانت في ظاهرها ذات نظام جمهوري، فإنها لم تؤمن ما يكفي من تشريعات سياسية تتناسب والحكم الجمهوري؛ ذلك أنها أنظمة لم تفكر فيما بعدها، فكان الارتباك سيد الموقف وتدخل الجيش بشكل أو بآخر هو الحل الأمثل لضمان أمن البلاد وحمايتها من الفوضى.

إن الفكرة التي نود التوقف عندها في ظل ما يحدث في الفضاء العربي الإسلامي، هي أن الحاجة إلى أحزاب سياسية قوية اليوم باتت ضرورة أكثر من أي وقت مضى. ولما كان دور الأحزاب على امتداد نصف القرن الماضي شكلياً وبالأساس في أنظمة ذات حكم شمولي غالباً، فإن الأحزاب لم تجد الظروف المناسبة التي تمكّنها من أداء وظيفتها التقديرية أولاً ومن التغلغل في الشعب

الشائع اليوم أن تكاد الأحزاب السياسية البروج لم تعد الشعوب تؤمن بجداولها بديل انخفاض نسبة المشاركة السياسية حتى في البلدان ذات التجارب العريقة في الديمقراطية. هذا صحيح إلى حد كبير، وكثيرة هي الدراسات التي حاولت فهم ظاهرة الغزوف عن المشاركة السياسية بشكل عام. ولكن السؤال: هل نحن كعرب ومسلمين مررباً بنجربة قوة الأحزاب السياسية واستفدتنا من دورها في تعزيز الديمقراطية؛ أم أننا قفزنا مباشرة إلى تراجع الأحزاب في بلداننا قبل أن نتحقق فترة مجد بذكرها التاريخ القريب في مرحلة ما بعد الاستقلال، أي في النصف الثاني من القرن الماضي؟

إننا نطرح هذا السؤال في هذه اللحظة الدقيقة بالذات التي يعرفها الفضاء العربي الإسلامي: في الجزائر الجيش يوظف مرحلة ما بعد بوتفليقة ولا نذري أفاق هذا التطوير وطموحاته، وفي السودان الجيش يسد حالياً بزمام الأمور ويوظف ما بعد عمر البشير... باختصار الحراك القوي

ثورات ضد الانقلابات...



حازم صاغية

ما عدا الثوار، والتأرب في عدد السكان (40 - 42 مليوناً)، ليس هناك الكثير مما يجمع السودان بالجزائر. حتى اللغة «المشتركة» تغدو أقل اشتراكاً حين يقفز سوداني وجزائري أن يتفاهما. أحد البديلين غني بالنفط والغاز، والثاني فقير على رغم ثرواته الطبيعية الضخمة. لقد صدر السودانيون النفط منذ 1999، لكن هذا لا يجعلهم بلداً غنياً. والجزائريون استقبلوا عن فرانساً بعد حرب ملحمة رسمها حكامهم اللاقون مصدراً للشرعية. السودانيون استقبلوا عن البريطانيين من دون ملاحم. والجزائريون المستقلة أسسها عسكري واحد، هو هواري بومدين، وموطد نظامها ومُحكماً إخضاع مجتمعها، فيما السودان المستقل صنعه عسكريون ثلاثة تولوا «تأديبه»: إبراهيم عبود وجعفر نميري وعمر البشير. ولأنهم ثلاثة، وبسبب الانقطاعات فيما بينهم، جاءت النتيجة أقل تجانساً وأضعف تماسكاً من مثيلتها الجزائرية. كذلك حافظت السياسة الجزائرية، مع بعض التذبذبات، على توجهات عامة لم تعرفها السياسة السودانية. ففي الخرطوم تفتت عند كل واحد من الرؤساء الثلاثة على توجهات متضاربة ومتناقضة في الداخل والخارج. والسودان عرف فترتين ديمقراطيتين ازدهرت فيهما الأحزاب والانتخابات والصحف، إبان 1964 - 9 و 1986 - 9، جزائر «المديون شهد» لم تعرف ذلك.

بما يجمع بين البلدين، على أي حال، قد لا يكون واضحاً وضوح عناصر الخلاف. إنهما خاضعان لسلطتين حوّلتا الحرب إلى نظام: في الجزائر، حرب التسعينيات المزة، وفي السودان، حرب دارفور شرقاً، وحرب الجنوب حتى 2011. والنظام الحربي له دائماً امتداداته الخارجية، وإن تعددت أشكالها: الجزائر وجدت في نزاع الصحراء الغربية شرطاً لاستقرار نظامها، ولهذا اندلعت حربها مع المغرب في 1976. وبدورها استضافت الخرطوم أسامة بن لادن، كما رعت أطرافاً إرهابية متعددة الجنسية. فتوزيع ذلك كان في شخصية البشير نفسه بوصفه مطلوباً دولياً. لكن الأكثر ديمومة وثباتاً في نظام الحرب هو استهداف المجتمع بمصادرة الحريات المحصورة بالقرع الاقتصادي، خصوصاً مع تراجع قدرة النظام الجزائري على ممارسة الرشوة. بعائدات النفط والغاز المتراجعة.

في المقابل انتعاش ملحوظ لصناعة وإنتاج الغاز المسيل للدموع. عموماً، لم تتحقق السلامة ولا هدوء الجبال ولا استقرار الخُتم لكل القالبيين على المنقلبين. فيما عادت في المدن، وإما هزماً متقابلة، وإما عمل انقلابي كالذي فعلوه. حدث ذلك ليوميين الذي ظلم بن بيل. وحدث لأديب الشيشكي في سوريا بعد الذي حدث لحسني الزعيم، ثم للمتعاقبين انقلابياً على سلطة الرئاسة. وحدث في ليبيا لمقرر القذافي الذي جار على الملك إربيس السنوسي، ذلك الذي تغمر الوطنية نفسه وكان أحد رموز قمة الخرطوم ولأنتها الثالث، إضافة إلى مشاركة الملك فيصل بن عبد العزيز والشيوخ صباح السالم في جندة مصر الناصرية والأردن إلى حين إزالة آثار العدوان. رحمة الله على الجميع. وحدث في السودان بدأ مع عهد إبراهيم عبود وصولاً إلى عهد عمر البشير مروراً بعهد جعفر نميري. وحدث في العراق لعبد الكريم قاسم، ثم لصدام حسين، وللبنين بتعاقبين ويعاقبون. وحدث في اليمن لعلي عبد الله صالح ولكتفارين من قبل.

وما هي الساحة جاهزة لاستقبال مزيد من الحالات الغربية... ومعها الإرابية التي تؤكد حقيقة أساسية، وهي أنه كما ما من ظالم إلا سبيلياً باظلم، فإن ما من منقلب إلا سبيلياً بقالب. والعبرة في من يعتبر في ضوء العبر، وهي كثيرة على نحو ما نلاحظه في أقوال الأمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «ما أكثر العير وأقل الاعتبار».

منقوصة التوازن، تتشكل في حد ذاتها أسباباً موجبة لرضوخ المنقلب عليهم فيمتثلون لحالة مباغاة تتقلهم من القمة إلى ما دون السفح على نحو ما أصاب «المجاهد الأكبر» بورقيبة الذي لم يحمل غيره هذه الصفة الثرفئة، وإما الذي انتهى به المقام قابعاً في منزله تحت إقامة جبرية، شأنه في ذلك شأن الرئيس الأول لمصر الجمهورية محمد نجيب، ثم شأن الرئيس الجزائري أحمد بن بيل. ثم يبدأ بن علي الآتي إلى هذا المنصب الأول من خلفية عسكرية أمنية بدأ بتقليده منصب وزير الداخلية، ثم رئاسة الحكومة بعد إشغال المنصب الأكثر حساسية، وهو المدير العام للأمن الوطني سنوات طويلة من الترويس انتهت على نحو ما هو حاصل في الجزائر الجارة وفي السودان البعيد تطبيقاً لجوهر قول الشاعر التونسي أبو القاسم الشابية مع بعض التعديل «إذا الشعب أراد التغيير فلا بد أن يتحقق مطلبه...».

بعد 32 سنة تتكرر الحالة... إنما في الجزائر، بصفتها الشخصية الشعبية وعصفتها الرائدة، كونها تفيض تلك التي حدثت في فرنسا، وهكذا فإن ما سبَّخر به المثل بعد اليوم عندما تحدثت الانفضاض الشعبية، سيكون السلوك الرافي من جانب الرأي العام الجزائري المحتج. كما سبَّخر المثل بالانفضاض الشعبية في السودان. انفضاضان لا حرائق ولا تكسير ولا عمليات نهب، وهذا منتهى البرقي وأحياناً هوس الثوريت، فضلاً عن المواقف السياسية التي تتجاوز الناي بالففس إلى الانخراط في تحالفات

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

لست من الذين عايشوا حقبة ونستون تشرشل الذي عندما بدأت معاناته من الأعراض الحادة للشيوخة، ومنها الرجة المتواصلة في اليد التي لطالما وقع قلمه المسك بها اتفاقيات ومعاهدات تاريخية، فضلاً عن النسيان وفقدان حتى الرغبة في تدخين سيجاره الشهير، أثر الاكتفاء بالسنوات القليلة التي شغلها رئيس حكومة وحلفت بأحدث تاريخية، من بينها اجتماعه الشهر في مصر بالملك عبد العزيز. ومن المصادفات أن فقده المنصب يوم 6 أبريل (نيسان) 1955 يحدث في اليوم نفسه الذي أفقد بوتفليقة الرئاسة كما إفتاد بورقيبة المنصب من قبل، وكذلك في اليوم الذي اغضمت عينيه رمز الزعامة البريطانية التاريخية الثانية مارغريت تاتشر وهي في السابعة والثمانين ممددة على فراش المرض (8 أبريل 2013) تمهيداً للانتقال إلى العالم الآخر، وبذلك تنتهي معاناتها مع السمكات الدماغية المتقطعة والزهايمر الذي نال منها بمثل مثيله من زعامات دولية أحد هؤلاء

لم يستطع التوقف عندها في ظل ما يحدث في الفضاء العربي الإسلامي، هي أن الحاجة إلى أحزاب سياسية قوية اليوم باتت ضرورة أكثر من أي وقت مضى. ولما كان دور الأحزاب على امتداد نصف القرن الماضي شكلياً وبالأساس في أنظمة ذات حكم شمولي غالباً، فإن الأحزاب لم تجد الظروف المناسبة التي تمكّنها من أداء وظيفتها التقديرية أولاً ومن التغلغل في الشعب

في مسألة القالبيين والمنقلبين



فؤاد مطر

قصر الرئاسة لإبلاغ الرئيس بأن حالته توجب الخلود إلى ترك منصب الرئاسة طوعاً. وما زالت الصورة التي تمثل بن علي رئيس الحكومة الوارث أربعة بورقبيبي الهوى والولاء (الباهي الأدمع الهادي نويره. محمد مزالى. رشيد صفر) يبلغ بورقيبة رئيس الجمهورية (الأخنان وقوفاً) أن الحالة الصحية تجعله عاجزاً عن مواصلة ممارسة واجبه الرئاسي. كان بورقيبة عامذاك في الرابعة

والشماطين، أي ضعف عمر بن علي. ولم تكن هناك ضرورة لانقلاب رمادي كتلك الانقلابات السورية والعراقية واليمنية والليبية والسودانية، ذلك أن الحالة الصحية للرئيس فضلاً عن طول البقاء وتعميد الولاية الرئاسية وضجر الرعية من ذلك ومن مراكز القوة العائلية، وكذلك جنوح الحاشيين المحلقين في الدواوين الحكومية وطموهمج لارتداء غير المشروع، وأحياناً هوس الثوريت، فضلاً عن المواقف السياسية التي تتجاوز الناي بالففس إلى الانخراط في تحالفات

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

لست من الذين عايشوا حقبة ونستون تشرشل الذي عندما بدأت معاناته من الأعراض الحادة للشيوخة، ومنها الرجة المتواصلة في اليد التي لطالما وقع قلمه المسك بها اتفاقيات ومعاهدات تاريخية، فضلاً عن النسيان وفقدان حتى الرغبة في تدخين سيجاره الشهير، أثر الاكتفاء بالسنوات القليلة التي شغلها رئيس حكومة وحلفت بأحدث تاريخية، من بينها اجتماعه الشهر في مصر بالملك عبد العزيز. ومن المصادفات أن فقده المنصب يوم 6 أبريل (نيسان) 1955 يحدث في اليوم نفسه الذي أفقد بوتفليقة الرئاسة كما إفتاد بورقيبة المنصب من قبل، وكذلك في اليوم الذي اغضمت عينيه رمز الزعامة البريطانية التاريخية الثانية مارغريت تاتشر وهي في السابعة والثمانين ممددة على فراش المرض (8 أبريل 2013) تمهيداً للانتقال إلى العالم الآخر، وبذلك تنتهي معاناتها مع السمكات الدماغية المتقطعة والزهايمر الذي نال منها بمثل مثيله من زعامات دولية أحد هؤلاء

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

لست من الذين عايشوا حقبة ونستون تشرشل الذي عندما بدأت معاناته من الأعراض الحادة للشيوخة، ومنها الرجة المتواصلة في اليد التي لطالما وقع قلمه المسك بها اتفاقيات ومعاهدات تاريخية، فضلاً عن النسيان وفقدان حتى الرغبة في تدخين سيجاره الشهير، أثر الاكتفاء بالسنوات القليلة التي شغلها رئيس حكومة وحلفت بأحدث تاريخية، من بينها اجتماعه الشهر في مصر بالملك عبد العزيز. ومن المصادفات أن فقده المنصب يوم 6 أبريل (نيسان) 1955 يحدث في اليوم نفسه الذي أفقد بوتفليقة الرئاسة كما إفتاد بورقيبة المنصب من قبل، وكذلك في اليوم الذي اغضمت عينيه رمز الزعامة البريطانية التاريخية الثانية مارغريت تاتشر وهي في السابعة والثمانين ممددة على فراش المرض (8 أبريل 2013) تمهيداً للانتقال إلى العالم الآخر، وبذلك تنتهي معاناتها مع السمكات الدماغية المتقطعة والزهايمر الذي نال منها بمثل مثيله من زعامات دولية أحد هؤلاء

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

بما يجمع بين البلدين، على أي حال، قد لا يكون واضحاً وضوح عناصر الخلاف. إنهما خاضعان لسلطتين حوّلتا الحرب إلى نظام: في الجزائر، حرب التسعينيات المزة، وفي السودان، حرب دارفور شرقاً، وحرب الجنوب حتى 2011. والنظام الحربي له دائماً امتداداته الخارجية، وإن تعددت أشكالها: الجزائر وجدت في نزاع الصحراء الغربية شرطاً لاستقرار نظامها، ولهذا اندلعت حربها مع المغرب في 1976. وبدورها استضافت الخرطوم أسامة بن لادن، كما رعت أطرافاً إرهابية متعددة الجنسية. فتوزيع ذلك كان في شخصية البشير نفسه بوصفه مطلوباً دولياً. لكن الأكثر ديمومة وثباتاً في نظام الحرب هو استهداف المجتمع بمصادرة الحريات المحصورة بالقرع الاقتصادي، خصوصاً مع تراجع قدرة النظام الجزائري على ممارسة الرشوة. بعائدات النفط والغاز المتراجعة.

في المقابل انتعاش ملحوظ لصناعة وإنتاج الغاز المسيل للدموع. عموماً، لم تتحقق السلامة ولا هدوء الجبال ولا استقرار الخُتم لكل القالبيين على المنقلبين. فيما عادت في المدن، وإما هزماً متقابلة، وإما عمل انقلابي كالذي فعلوه. حدث ذلك ليوميين الذي ظلم بن بيل. وحدث لأديب الشيشكي في سوريا بعد الذي حدث لحسني الزعيم، ثم للمتعاقبين انقلابياً على سلطة الرئاسة. وحدث في ليبيا لمقرر القذافي الذي جار على الملك إربيس السنوسي، ذلك الذي تغمر الوطنية نفسه وكان أحد رموز قمة الخرطوم ولأنتها الثالث، إضافة إلى مشاركة الملك فيصل بن عبد العزيز والشيوخ صباح السالم في جندة مصر الناصرية والأردن إلى حين إزالة آثار العدوان. رحمة الله على الجميع. وحدث في السودان بدأ مع عهد إبراهيم عبود وصولاً إلى عهد عمر البشير مروراً بعهد جعفر نميري. وحدث في العراق لعبد الكريم قاسم، ثم لصدام حسين، وللبنين بتعاقبين ويعاقبون. وحدث في اليمن لعلي عبد الله صالح ولكتفارين من قبل.

وما هي الساحة جاهزة لاستقبال مزيد من الحالات الغربية... ومعها الإرابية التي تؤكد حقيقة أساسية، وهي أنه كما ما من ظالم إلا سبيلياً باظلم، فإن ما من منقلب إلا سبيلياً بقالب. والعبرة في من يعتبر في ضوء العبر، وهي كثيرة على نحو ما نلاحظه في أقوال الأمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «ما أكثر العير وأقل الاعتبار».

منقوصة التوازن، تتشكل في حد ذاتها أسباباً موجبة لرضوخ المنقلب عليهم فيمتثلون لحالة مباغاة تتقلهم من القمة إلى ما دون السفح على نحو ما أصاب «المجاهد الأكبر» بورقيبة الذي لم يحمل غيره هذه الصفة الثرفئة، وإما الذي انتهى به المقام قابعاً في منزله تحت إقامة جبرية، شأنه في ذلك شأن الرئيس الأول لمصر الجمهورية محمد نجيب، ثم شأن الرئيس الجزائري أحمد بن بيل. ثم يبدأ بن علي الآتي إلى هذا المنصب الأول من خلفية عسكرية أمنية بدأ بتقليده منصب وزير الداخلية، ثم رئاسة الحكومة بعد إشغال المنصب الأكثر حساسية، وهو المدير العام للأمن الوطني سنوات طويلة من الترويس انتهت على نحو ما هو حاصل في الجزائر الجارة وفي السودان البعيد تطبيقاً لجوهر قول الشاعر التونسي أبو القاسم الشابية مع بعض التعديل «إذا الشعب أراد التغيير فلا بد أن يتحقق مطلبه...».

بعد 32 سنة تتكرر الحالة... إنما في الجزائر، بصفتها الشخصية الشعبية وعصفتها الرائدة، كونها تفيض تلك التي حدثت في فرنسا، وهكذا فإن ما سبَّخر به المثل بعد اليوم عندما تحدثت الانفضاض الشعبية، سيكون السلوك الرافي من جانب الرأي العام الجزائري المحتج. كما سبَّخر المثل بالانفضاض الشعبية في السودان. انفضاضان لا حرائق ولا تكسير ولا عمليات نهب، وهذا منتهى البرقي وأحياناً هوس الثوريت، فضلاً عن المواقف السياسية التي تتجاوز الناي بالففس إلى الانخراط في تحالفات

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

منقوصة التوازن، تتشكل في حد ذاتها أسباباً موجبة لرضوخ المنقلب عليهم فيمتثلون لحالة مباغاة تتقلهم من القمة إلى ما دون السفح على نحو ما أصاب «المجاهد الأكبر» بورقيبة الذي لم يحمل غيره هذه الصفة الثرفئة، وإما الذي انتهى به المقام قابعاً في منزله تحت إقامة جبرية، شأنه في ذلك شأن الرئيس الأول لمصر الجمهورية محمد نجيب، ثم شأن الرئيس الجزائري أحمد بن بيل. ثم يبدأ بن علي الآتي إلى هذا المنصب الأول من خلفية عسكرية أمنية بدأ بتقليده منصب وزير الداخلية، ثم رئاسة الحكومة بعد إشغال المنصب الأكثر حساسية، وهو المدير العام للأمن الوطني سنوات طويلة من الترويس انتهت على نحو ما هو حاصل في الجزائر الجارة وفي السودان البعيد تطبيقاً لجوهر قول الشاعر التونسي أبو القاسم الشابية مع بعض التعديل «إذا الشعب أراد التغيير فلا بد أن يتحقق مطلبه...».

بعد 32 سنة تتكرر الحالة... إنما في الجزائر، بصفتها الشخصية الشعبية وعصفتها الرائدة، كونها تفيض تلك التي حدثت في فرنسا، وهكذا فإن ما سبَّخر به المثل بعد اليوم عندما تحدثت الانفضاض الشعبية، سيكون السلوك الرافي من جانب الرأي العام الجزائري المحتج. كما سبَّخر المثل بالانفضاض الشعبية في السودان. انفضاضان لا حرائق ولا تكسير ولا عمليات نهب، وهذا منتهى البرقي وأحياناً هوس الثوريت، فضلاً عن المواقف السياسية التي تتجاوز الناي بالففس إلى الانخراط في تحالفات

صديقها رونالد ريغان. وفي حين لم يسجل التاريخ لتشرشل شعوراً بالحزن لفقدانه المنصب بداعي أعراض الشبه بالذي حدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وقيل كذلك بالذي حدث في تونس للرئيس الحبيب بورقيبة. وكما أن بطلي الحائرين البريطانيين من الزعامات التاريخية الاستثنائية؛ فإن الحبيب بورقيبة وكذلك عبد العزيز بوتفليقة من نسيج زعامي ونضالي مشهود له.

منظمات إنسانية تعيق عمليات تحرير الأراضي اليمنية

الربيع الماضية. فقد قامت خلال تلك الفترة بتضليل المجتمع الدولي إعلامياً بحكم وجودها في اليمن وذلك عبر مواد إعلامية تتشرفها في وسائل إعلام العالم وبريطانياً تصور الحرب في اليمن على أنها حرب ضد دولة فقيرة، متجاهلة انقلاب الحوثيين والبندقية التي تجاوز، من حيث الكم والنوع، تلك الجرائم التي يمارسها تنظيم «الشي» تستمر هذه المنظمات في تأدية دور سياسي واستخباراتي كلما تحركت قوات الشرعية والتحالف العربي لتحرير المدن كان آخرها مدينة الحديدة من خلال رفع لافتة «الوضع الإنساني» لختبج الفرصة أمام الحكومات الغربية للدخل وإيقاف عمليات تحرير الأراضي اليمنية من أدوات إيران في المنطقة.

الذي يبقى المنطقة في توتر مستمر بما يساعد على التحكم بباب المنذب، باعتباره واحداً من أهم الممرات المائية في العالم. كان أخطر ما أشار له هنت في مقالها، هو قوله إن الحوثيين لا يمثلون أكثر من 15 في المائة من تعداد السكان، «دون أن يذكر مصدر هذه النسبة». ويبدو أن هنت استند إلى أطروحات عنوانية، لعدم وجود دراسة أو بحث علمي يؤكد هذه النسبة. وكيمي يتخمي للمحافظات المحصورة على المناطق الشمالية الريدية جغرافياً، أعرف جيداً أن الحوثيين لا يمثلون هذه النسبة إطلاقاً بل أقل من ذلك بكثير. يحاول البريطانيون الترويج لهذه النسبة الخيالية، وترديدتها في وسائل الإعلام العالمي وتكريسها في الوعي السياسي اليمني والإقليمي

الغربية ضد الحوثيين، لا تختلف عن شعار الحوثيين الأميركي (الموت لأميروك وإسرائيل). فالكلام شيء، والفعل شيء آخر تماماً. لكن، ما الذي يريده البريطانيون في اليمن؟ في المقال المذكور آنفاً، قال جيرمي هنت، إنه ورغم الانشغال بمسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن تركيزه على اليمن «لم يتزعزع أبداً»، فاليمن بحكم موقعه الاستراتيجي فرصة لا تفوت لابتزاز دول المنطقة الغربية، ولا يمكن السماح بالقضاء على التمرد الحوثي

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم. يظهر لنا مسؤولون بريطانيون بين الغيبة والأخرى، وهم يوجهون رسائل تحذيرية توصف في وسائل الإعلام ب«شديدة اللهجة» للحوثيين، وتقابل باحتفاء كبير من قبل بعض من يعتقد أن الموقف البريطاني قد تغير، وأن بريطانيا حسنت أمرها وقررت رفع غطاءها عن الحوثيين بعدما كانت قد منعت الحسم العسكري في الحديدة أكثر من خمس مرات، وقدمت مشاريع قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت سبباً في تكبير الحكومة اليمنية. لكن هذه التصريحات النارية ضد الحوثيين، تتحول في ليلة وضحاها إلى «جهود للضغط على جميع الأطراف لتنفيذ اتفاقية استوكهولم» بحسب

وكيل التوزيع

شركة تشرف للإعلان والتوزيع
www.asharqalawsat.com

وكيل الإعلانات

شركة تشرف للإعلان والتوزيع
www.asharqalawsat.com

الوكيل الاعلاني

شركة تشرف للإعلان والتوزيع
www.asharqalawsat.com

المكتاب

شركة تشرف للإعلان والتوزيع
www.asharqalawsat.com

التشرف

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



مستقبل السودان

حيث أصبح استقرار الدولة حلماً حقيقياً للشباب العربي هناك، وقد نجت في العودة إليه بعض الدول مثل مصر، ولم يزل بعضها يعاني الأمرين في سبيل العودة إليه مثلما يجري في ليبيا واليمن على سبيل المثال.

عمق السودان الاستراتيجي ليس في إيران ولا تركيا ولا قطر، بل عمقه الاستراتيجي في الدول العربية، والمشروع العربي الرائد نحو بناء الدولة الوطنية الحديثة ذات التنمية والبناء والانحياز للمستقبل، الذي تقوده السعودية

مستقبل السودان رهْنُ بقدرة الشعب السوداني والجلس الانتقالي في تأمين «استقرار الدولة» والرفض القاطع لـ«استقرار الفوضى»

الفجة، بل هم قادرون على الحديث بلغة المفاهيم الحديثة، حيث العدالة والمساواة والحقوق وعشرات المفاهيم المشابهة التي يخون خلفها أهداف الحقيقة وأيديولوجيتهم العنيفة.

لدى أروهم الشعب السوداني قد يكون من أقدر الشعوب على كشف هذه الجماعات وتقلبات خطاها وكذبها، وذلك بحكم تجربته الطويلة تحت حكمهم واكتشافه المضمني لدى قسوتهم ونفاق خطابهم والديكتاتورية الصارمة

الدولة ومؤسساتها. مستقبل السودان رهْنُ بقدرة الشعب السوداني والمجلس الانتقالي في تأمين «استقرار الدولة»، والرفض القاطع لـ«استقرار الفوضى»، فهي المعادلة الوحيدة للنجاة الحقيقية من أي تبعات سيئة لمرحلة الانتعاق من الحكم الأصلي، فلا شيء يفشل الدول ويعيدها إلى الوراء مثل نقشي الفوضى والإدمان على الثورة.

علمنا التاريخ أنه في لحظة انتصار العسكري الانتقالي الانتفاضات فإن عدوها الأول يصبح انتصارها إذا لم تتعلم كيف تتعامل معه، لأن الجماهير تبدأ في الاعتقاد أنها ما دامت قد انتصرت وغيرت النظام فهي قادرة على كل شيء بعد ذلك، ورفضها التسليم لأي سلطة مهما كان شكلها، ورفضها العودة لحياة الاستقرار، فكثير من الأفراد يتشكل لديهم شعور عميق بقيمة ذاتية قوية وجودها مقترن بحالة الاحتجاج فهم لذلك يرفضون العودة للاستقرار، ويجرفون خلف الاحتجاجات للدفاع عن هذه القيمة الجديدة التي ستنتهي بمجرد عودة الاستقرار.

لا داعي لسرد كثير من الشواهد التاريخية البعيدة زمنياً أو مكانياً يكفي استحضر ما جرى إبان ما كان يعرف بالربيع العربي في الجمهوريات العربية المنتفضة،

مصر والإمارات وغالبية الدول العربية، والابتعاد عن المشاريع المعادية للدول العربية، سواء كان المشروع الإيراني الطائفي أو المشروع الأصولي التركي المدعوم من قطر وجماعة الإخوان وجماعات الإسلام السياسي.

استمر في السودان لعقود. وجماعة الإخوان السودانية مثل نظيراتها تمتلك تخطيطات سرية ومدربة قادرة على زعزعة الاستقرار ونشر الإرهاب وضرب

مراجعة الطيران الصينية»، الذي يبدو أنه دون موقع الكتروني تكميلي. بعد ذلك، التقط بعض المدونين التغريدية وشرعوا في الترويج لها باعتبارها حقيقة.

ومع هذا، ليس هناك أي دليل آخر على حدوث ذلك. بالنظر إلى الوضع الخطير الذي تعانته «بوينغ»، فإن منع مثل هذا العدد الكبير من الطائرات من الطيران كان سيثير حفي من العنوانين الإخبارية الرئيسية بمختلف أرجاء العالم، وهذا لم يحدث.

أما الجانب الأكثر إثارة في الأمر برمنه، فيمكن في السبب وراء مثل هذا الاستعداد الكبير لتصديق قصص وجود كارثة تكنولوجيا وشيكة. ويبدو الأمر أشبه بانتشار كثير من الشائعات حول أن الدكتور فرانكشتاين يحفظ على محاولة بث الروح في وحشه المبتكر، بينما يقف الناس على أهية الاستعداد لتصديق أن هذا الوحش المزعوم يقف خلف اليباب مباشرة على استعداد لإطلاق صافرات الإنذار والتهام الكومبيوترات.

ومثلما ذكر أفي ناتر في «بليومبرغ نيوز»، فإن «العالم كما عهدناه لم ينجته». بالفعل، ظل العالم كما هو، ما عدا شيئاً واحداً أصابه الخجل: آلة الشائعات عبر الإنترنت.

بداية من الأحد، عجت المنتديات الإلكترونية بشائعات حول أن بعض طائرات «بوينغ 777» منعت من الطيران بسبب عودة الساعة العالمية إلى «الأسبوع الأول». وظهرت شائعات مشابهة حول طائرات «بوينغ 787» في تغريدة نشرت في حساب «هيئة

عاني الشعب السوداني طويلاً ولعقود من الزمن من الحكم الأصولي لجماعة الإخوان المسلمين، وما جره على الدولة والشعب من عسف وظلم وديكتاتورية تردي رداء الدين وتستر به وتخفي خلفه، ومعلوم أن جماعة الإخوان والإسلام السياسي عموماً هم أفضل الناس في إدارة شؤون البلدان وتنميتها، والسودان خير شاهد.

يسقط حكم البشير ثم باستقالة رئيس المجلس العسكري الانتقالي عوض بن عوف الذي أكد في خطاب له أن أعضاء المجلس العسكري هم «تلاميذ سوار الذهب»، وعزز ذلك على أساس استقالته وثأبه في اليوم الثاني، وتسليم مقاليد السلطة للفريق أول عبد الفتاح البرهان الذي سيؤدي مهمة الحكم في مرحلة انتقالية تمتد لعامين.

التحديات كبيرة جداً أمام الدولة السودانية وشعبها، فإما أن تنجح للاستقرار وبناء المستقبل، وإما أن ترتكس في «استقرار الفوضى» وتضارب المصالح وتشتت المجتمع، ومن الدروس المهمة ما كان يعرف بالربيع العربي قبل ثماني سنوات، أن الجماهير لا تعرف متى تقف وتستأنف حياتها الطبيعية، بل هي مجبولة على استمرار الاحتجاجات وميالة إلى إبقائها حية كضمانة تظمن شكوكها وترتيبها الدائم من



عبد الله بن إجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

التي يعتمدونها بمجرد الوصول إلى السلطة. الشعب السوداني شعب مثقف ومتعلم وهو يعي الحاجة الملحة لبناء دولة حديثة باقتصاد ناجح وتنمية مستمرة، وأن إعادة بناء الدول مهمة شديدة الصعوبة، والتحديات أمامها ثقيلة والطريق إليها مضنية، ومن دون الوحدة الوطنية القوية وتماسك المكونات السياسية والاجتماعية والعسكرية، فإن نسب الفشل أكبر من نسب النجاح.

تعرف الشعوب العربية تميز الشعب السوداني وتماسكه، فللسودان سفاء يعملون في كثير من الدول العربية، ويشهد لهم الجميع بحسن الخلق وإتقان العمل والأمانة والإخلاص والتكاتف في الغربية الذي يميزهم عن كثير من الشعوب الأخرى، وتجربتهم التاريخية، وبخاصة في دول الخليج العربي، خير شاهد على ذلك، وقد جاء اليوم الذي يتبعون فيه للعالم أجمع وعيهم وتميزهم على صنع الشيء ذاته في وطنهم وعلى أرضهم.

لدى أروهم الشعب السوداني قد يكون من أقدر الشعوب على كشف هذه الجماعات وتقلبات خطاها وكذبها، وذلك بحكم تجربته الطويلة تحت حكمهم واكتشافه المضمني لدى قسوتهم ونفاق خطابهم والديكتاتورية الصارمة

وهو قادرٌ على استئخاف ذلك التعايش الأرق والأقدم من جديد وبناء دولة المواطنة الحديثة، بعيداً عن المغامرات غير المحسوبة لحقبة الحكم الأصلي.

من أكبر التحديات أمام السودان الجديد وبناء مستقبله أن البلاد ظلت ولعقود ملجأ لكل إرهابي العالم وأصولييه، من «الإخوان» إلى «القاعدة» إلى عشرات الأسماء لحركات الإسلام السياسي، وأن مهمة التخلص منهم ومن شرورهم لن تكون سهلة على الإطلاق، وكلما تأخر الانتباه لهم، وجدوا ملاذات تضمن استمرارهم في بث الشرور ونشر التفرة.

محاولات التشبه بما جرى إبان ما كان يعرف بالربيع العربي قبل ما يقارب العقد من الزمان، هي محاولات ضد مستقبل السودان أكثر مما هي معه، فلا فائدة حقيقية للشعب السوداني من أنه يشبه ما جرى في تونس أو في مصر في الماضي القريب، بل الأفضل هو قراءة التجربة السودانية كنموذج جديد يمكن له تقديم الأفضل، وليس عليه أن يمزج بالمشاكل والمسائل غلبها التي مزّت بها تجارب أخرى.

أخيراً، فكل الأماني للشعب السوداني والدولة السودانية بتجاوز هذه المرحلة الانتقالية بسلا، وتحقيق استقرار الدولة ورفاه الشعب.



عبد الله بن إجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

التي يعتمدونها بمجرد الوصول إلى السلطة. الشعب السوداني شعب مثقف ومتعلم وهو يعي الحاجة الملحة لبناء دولة حديثة باقتصاد ناجح وتنمية مستمرة، وأن إعادة بناء الدول مهمة شديدة الصعوبة، والتحديات أمامها ثقيلة والطريق إليها مضنية، ومن دون الوحدة الوطنية القوية وتماسك المكونات السياسية والاجتماعية والعسكرية، فإن نسب الفشل أكبر من نسب النجاح.

تعرف الشعوب العربية تميز الشعب السوداني وتماسكه، فللسودان سفاء يعملون في كثير من الدول العربية، ويشهد لهم الجميع بحسن الخلق وإتقان العمل والأمانة والإخلاص والتكاتف في الغربية الذي يميزهم عن كثير من الشعوب الأخرى، وتجربتهم التاريخية، وبخاصة في دول الخليج العربي، خير شاهد على ذلك، وقد جاء اليوم الذي يتبعون فيه للعالم أجمع وعيهم وتميزهم على صنع الشيء ذاته في وطنهم وعلى أرضهم.

لدى أروهم الشعب السوداني قد يكون من أقدر الشعوب على كشف هذه الجماعات وتقلبات خطاها وكذبها، وذلك بحكم تجربته الطويلة تحت حكمهم واكتشافه المضمني لدى قسوتهم ونفاق خطابهم والديكتاتورية الصارمة

وهو قادرٌ على استئخاف ذلك التعايش الأرق والأقدم من جديد وبناء دولة المواطنة الحديثة، بعيداً عن المغامرات غير المحسوبة لحقبة الحكم الأصلي.

من أكبر التحديات أمام السودان الجديد وبناء مستقبله أن البلاد ظلت ولعقود ملجأ لكل إرهابي العالم وأصولييه، من «الإخوان» إلى «القاعدة» إلى عشرات الأسماء لحركات الإسلام السياسي، وأن مهمة التخلص منهم ومن شرورهم لن تكون سهلة على الإطلاق، وكلما تأخر الانتباه لهم، وجدوا ملاذات تضمن استمرارهم في بث الشرور ونشر التفرة.

محاولات التشبه بما جرى إبان ما كان يعرف بالربيع العربي قبل ما يقارب العقد من الزمان، هي محاولات ضد مستقبل السودان أكثر مما هي معه، فلا فائدة حقيقية للشعب السوداني من أنه يشبه ما جرى في تونس أو في مصر في الماضي القريب، بل الأفضل هو قراءة التجربة السودانية كنموذج جديد يمكن له تقديم الأفضل، وليس عليه أن يمزج بالمشاكل والمسائل غلبها التي مزّت بها تجارب أخرى.

أخيراً، فكل الأماني للشعب السوداني والدولة السودانية بتجاوز هذه المرحلة الانتقالية بسلا، وتحقيق استقرار الدولة ورفاه الشعب.



عبدالرحمن الرشد

alrashed@asharqalawsat.com

هل خرج البشير حقاً؟

التغيير المستحيل في السودان صار، ومع هذا نجد من الصعب الحكم على الأحداث من الوجوه والوعود. تشكيكي ربما مبالغ فيه، لكنه ينبع من وحى الواقع الذي نراه حولنا. فإنا لا أنسى اليوم التالي للانقلاب الذي وقع في 30 يونيو (حزيران) عام 1989 عندما تولى الحكم عميد في الجيش مغفور اسمه عمر البشير. دخلت في الصباح عند الرئيس المصري حينها، حسني مبارك، مع زميلي الأستاذ عبد اللطيف المناوي، في لقاء مرتب مسبقاً. وحضر اللقاء أيضاً أسامة الباز، مستشار الرئيس، وصفت الشريف، وزير إعلامه، بطبيعة الحال، الانقلاب في السودان ومن خلفه كان بداية حديثنا. سألت مبارك صراحة إن كان مصر يد في التغيير، مستنداً بأن وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية هي أول من أذاع الخبر أمس. مع أن مبارك حول الإجابة إلى مزحة، لكنه كان متيقناً أن الانقلاب في الخرطوم محسوب عليهم، وهو هنا سعيد، ولم يخف ترحيبه به؛ والحقيقة أن الحكومة المصرية ظلت لبضعة أيام تظن أن الانقلابيين من المحسوبين عليها. فقد كانت حكومة الصادق المهدي، التي جرى الانقلاب عليها، المتبخخة شعيباً، لا تقدر عواقب قراراتها السياسية، وأرتكبت جملة أخطاء من بينها التقارب مع إيران الذي أغضب أهم ثلاثة حلفاء لها: مصر والسعودية والولايات المتحدة، إضافة إلى أنها قررت التفاوض مع الجنوبيين قبل أن تضمن ما يكفي من تأييد بين أقطاب السياسة في الداخل.

ثم اتضح لاحقاً أن القاهرة كانت آخر من يعلم حقيقة ما جرى في الخرطوم، وأن الانقلاب أخطر مما سبقه. تبين أن من ظنوا أنه مجرد عسكري غاضب ليس إلا جماعة متفرعة عن «الإخوان المسلمين» وهي عدوة لمصر ومبارك، كان اسمها «الجبهة القومية الإسلامية» وتزعماها الراحل حسن الترابي. اختار الجماعة العميد البشير لأنه من كوادر الحركة، وأدارت الحكم من الخلف لفترة من الزمن. وقد روى الترابي نفسه هذه التفاصيل لاحقاً، بما في ذلك أنه طلب من البشير ليل الانقلاب أن يدخله السجن لئلا يرماء في العيون حتى لا تفتضح مؤامراته. حكم البشير السودان ثلاثين عاماً مظلمة، ارتكب فيها كل الجرائم التي لا تخطر على بال بشر، ورغم كثرة الزعماء السيئين الذين حكموا في منطقتنا فإن البشير الوحيد المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية. من أجل البقاء في الحكم، باع البشير كل شيء، وابتاع عليه «إنترنت الأشياء»، مثل: بن لادن وكارلوس و«حزب الله» وإيران. تحت حكم البشير زاد السودان فقراً، وتمزقاً، وتحزباً، وحروباً، فهل البلاد ستكون في حال أفضل اليوم بعد رحيله؟ ليس لنا إلا أن نتفاهل، ونبنتظر. وعندما رويت في بداية المقال قصة كيف خدع ثنائي الترابي - البشير العالم، من حق السودانيين أن يتشككوا ويخافوا من تكرار اللعبة. المظاهرات الشعبية التي داومت بإصرار على مطالبها لأسابيع أقصت البشير، وتبقى على العسكر المهمة الأساسية، إقامة حكم مدني. عليهم أن يثبتوا أنهم على مستوى وعودهم بالانتقال وتسليم السلطات للمدنيين لاحقاً. وقد أصدرنا جملة قرارات إيجابية بينها إلغاء الواجبات الخيرية في الحكومة التي عشن داخلها الحزب الحاكم السابق، فالجماعة الإسلامية لا تزال الحكومة العميقة في الخرطوم.

ستيفن كارتر*



ومن المحتمل للغاية أن يكون هذا العجز في فهم كيف تعمل الأشياء، سبباً وراء إثارة شعور بالجزء داخلنا، أكثر عن شعور بالفوقية. يمكنك أن تطلق على الأمر خوقاً من التكنولوجيا؛ شعور بأن المرء يقف عاجزاً حالاً تعطل صور التكنولوجيا المحيطة به.

واعتقد مع هذا الشعور بالخوف من التكنولوجيا، يأتي شعور آخر، يتمثل في شعور خفي بالسخف والكراهية، فنحن نقف عاجزين عن إصلاح أجهزة نستخدما باستمرار، ولا نفق بأن من ابتكروا هذه الأجهزة لا يستطيعونها في التجسس علينا، وعدد قليل منا على نحو متزايد يدرك كيف تعمل هذه الأجهزة، لذلك، لا عجب أننا نجد جذوباً للغاية للثقافة الشعبية التي تغيب عنها التكنولوجيا المتقدمة أو يجري تصويرها كشر خالص. في خضم كل ذلك، لا عجب أننا على استعداد لتصديق عناوين مخيبة حول قرصنة أجهزةنا، لقتلنا، من خلال السيطرة على سياراتنا الذكية ووقف عمل المكايح، أو سرقتنا عبر فتح الأقفال الذكية في أبواب منازلنا. الحقيقة أن مجرد تسليط بعض الخبراء الضوء على هذه الصور الممكنة من إساءة استخدام التكنولوجيا، فإن هذا لا يعني أنها على وشك

يجري النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها أمراً يمكنك تعلمه بصورة أو بآخرى. وكان الناس يتفخرون بإصلاحهم سياراتهم أو اقتطاع جزء من جهاز تلفزيون لاستخدامه في إصلاح شيء آخر. وكانت التليفونات المنزلية، التي كانت مملوكة في معظمها لشركة «بيل سيستم»، مغطاة بملصقات تحظر على المستخدمين فتحها، لكن أحداً لم يتعامل مع هذا التحذير بجدية. في الحقيقة، لا تبدو التكنولوجيا مخيفة للغاية عندما تكون مدمراً لكيفية عملها. أما اليوم، فنسجد أن

التي كانت تعتقد أنها تراقب جميع تحركاتها. ومع هذا، يبدو لي أن كوروين نسخة مبالغ فيها من غالبتنا. وكلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط ببعضه البعض رقمياً، نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا. على امتداد سنوات كثيرة، كنت أتولى تدريس دورة تدريبية مشهورة حول التنظيم القانوني للعلوم، وكنت أخبر الطلاب أنه خلال فترة شبابي، كان ما يزال

الكارثة التكنولوجية التي لم تحدث

كوروين، المسؤولة السابقة في البيت الأبيض، التي اضطلعت بدورها ببراعة فائقة المثلثة إليزابيث مارفيل في الموسم الأول من الدراما التلفزيونية «بيرسون أوف إنترست». كانت كوروين قد أصابها فزع بالغ من نشاطات المراقبة التي تنفذها الدولة. وقد وقعت كوروين على شفا الجنون، وانتقلت إلى غرين بانك، مدينة صغيرة تقع في ويست فيرجينيا لا توجد بها أبراج خدمة هاتف محمول، ولا يحيد سكان المدينة الإنترنت اللاسلكي، وذلك كي تهرب من أجهزة الذكاء الصناعي

كلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط بعضه ببعض رقمياً نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا

التي كانت تعتقد أنها تراقب جميع تحركاتها. ومع هذا، يبدو لي أن كوروين نسخة مبالغ فيها من غالبتنا. وكلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط ببعضه البعض رقمياً، نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا. على امتداد سنوات كثيرة، كنت أتولى تدريس دورة تدريبية مشهورة حول التنظيم القانوني للعلوم، وكنت أخبر الطلاب أنه خلال فترة شبابي، كان ما يزال

يجري النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها أمراً يمكنك تعلمه بصورة أو بآخرى. وكان الناس يتفخرون بإصلاحهم سياراتهم أو اقتطاع جزء من جهاز تلفزيون لاستخدامه في إصلاح شيء آخر. وكانت التليفونات المنزلية، التي كانت مملوكة في معظمها لشركة «بيل سيستم»، مغطاة بملصقات تحظر على المستخدمين فتحها، لكن أحداً لم يتعامل مع هذا التحذير بجدية. في الحقيقة، لا تبدو التكنولوجيا مخيفة للغاية عندما تكون مدمراً لكيفية عملها. أما اليوم، فنسجد أن

التي كانت تعتقد أنها تراقب جميع تحركاتها. ومع هذا، يبدو لي أن كوروين نسخة مبالغ فيها من غالبتنا. وكلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط ببعضه البعض رقمياً، نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا. على امتداد سنوات كثيرة، كنت أتولى تدريس دورة تدريبية مشهورة حول التنظيم القانوني للعلوم، وكنت أخبر الطلاب أنه خلال فترة شبابي، كان ما يزال

يجري النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها أمراً يمكنك تعلمه بصورة أو بآخرى. وكان الناس يتفخرون بإصلاحهم سياراتهم أو اقتطاع جزء من جهاز تلفزيون لاستخدامه في إصلاح شيء آخر. وكانت التليفونات المنزلية، التي كانت مملوكة في معظمها لشركة «بيل سيستم»، مغطاة بملصقات تحظر على المستخدمين فتحها، لكن أحداً لم يتعامل مع هذا التحذير بجدية. في الحقيقة، لا تبدو التكنولوجيا مخيفة للغاية عندما تكون مدمراً لكيفية عملها. أما اليوم، فنسجد أن

التي كانت تعتقد أنها تراقب جميع تحركاتها. ومع هذا، يبدو لي أن كوروين نسخة مبالغ فيها من غالبتنا. وكلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط ببعضه البعض رقمياً، نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا. على امتداد سنوات كثيرة، كنت أتولى تدريس دورة تدريبية مشهورة حول التنظيم القانوني للعلوم، وكنت أخبر الطلاب أنه خلال فترة شبابي، كان ما يزال

يجري النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها أمراً يمكنك تعلمه بصورة أو بآخرى. وكان الناس يتفخرون بإصلاحهم سياراتهم أو اقتطاع جزء من جهاز تلفزيون لاستخدامه في إصلاح شيء آخر. وكانت التليفونات المنزلية، التي كانت مملوكة في معظمها لشركة «بيل سيستم»، مغطاة بملصقات تحظر على المستخدمين فتحها، لكن أحداً لم يتعامل مع هذا التحذير بجدية. في الحقيقة، لا تبدو التكنولوجيا مخيفة للغاية عندما تكون مدمراً لكيفية عملها. أما اليوم، فنسجد أن

التي كانت تعتقد أنها تراقب جميع تحركاتها. ومع هذا، يبدو لي أن كوروين نسخة مبالغ فيها من غالبتنا. وكلما تعمقنا أكثر في عالم مرتبط ببعضه البعض رقمياً، نواجه عجزاً متزايداً في السيطرة أو فهم التكنولوجيا المحيطة بنا. على امتداد سنوات كثيرة، كنت أتولى تدريس دورة تدريبية مشهورة حول التنظيم القانوني للعلوم، وكنت أخبر الطلاب أنه خلال فترة شبابي، كان ما يزال

«الراهبو»
السوداني

حسين شبكي

أتابع باهتمام وشغف ما يحصل في السودان. أحب هذا البلد وأعشق أهله. إنه شعب كريم وأصيل ومضياف تظهر معانيه وقت الصعاب والشدائد، ظهر ذلك بشكل جلي وواضح خلال أحداث الثورة السودانية باستضافة السوريين بلا شرط أو قيد وبلا سقف عددي، وطبق عليهم نفس شروط المواطن السوداني.

السودان بلد ثري وغني ومتنوع، تخلص من نظام البشير الذي جاء على مطية الإخوان المسلمين بانقلاب عسكري على حكومة منتخبة وديمقراطية، نظام لعب على كل الحبال، وكان عرضاً أشبه بالسيرك السياسي، تقارب مع إيران ضد دول الخليج، وتقارب مع نظام الانقلاب في قطر وتركيا مهدداً مصر والسعودية.

في عهد هذا النظام فقد السودان «جنوبه» ودمر «أدرفوره»، وهدد مناطق كثيرة أخرى. اتهمت زوموه بقيادته بدعم الإرهاب ورئيسه ملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية. تحول السودان بالتدريج إلى مقبرة، قتل فيها الاقتصاد، ودور فيها الجبهة السودانية، وارتفعت فيها نسبة البطالة للمعدلات قياسية ولحقها ارتفاع عظيم في معدلات التضخم، ولكن الأهم كانت هناك منهجية متواصلة لمحو الهوية السودانية الغربية والمسامحة بالهوية «عرقية» و«ديني» جديد على السودان وأهله.

يقول لي الآن يبضار وهو سويسري من أصول سودانية لأسر هاجرت للسودان من بلاد الشام قديماً، إن السودان لم يعرف في حياته التصعب الديني، وكان مثلاً حياً للتسامح والرحمة والإبداع الفكري، وعاش فيه المسلمون بجوار المسيحيين بمختلف طوائفهم في سلام، بل إن يهوداً وأرمناً وهندوساً عاشوا في السودان لسنوات طويلة في أمان وسلام واطمئنان. هذا المناخ ولد مناخاً إبداعياً في كافة المجالات فأخرج في الفن الطربي «المبال» و«محمد وريدي» و«سيد خليفة»، وفي الأدب الطب صالح والهادي آدم، وفي كره القدم علي قاقارين ومصطفى النقر ومعتمد خوجلي ومازدا، والمسرحي السوداني علي مهدي، وأسماء لا حدود لها في عوالم الطب والاقتصاد والتعليم الأكاديمي، والمصارف والحاسبة والقانون في شتى أنحاء العالم.

الشعب السوداني نزل الشارع بشكل متحضر وسلمي وعامل رموز النظام السابق بأخلاق الشعب. شعب لا مكان فيه للتكفير ولا التخويف. شعب لم يشغل بمن لده عقيدة أفضل من غيره، ولا من هو صاحب الأصول الأثني، شعب احترم مكانة المرأة، وظهرت أيقونة الحراك الكنداعة الإيم صلاح لتقود هتافاته لتلهم الناس حراك وطني وصادق لي يسمح لأحد باختراقة. هناك حذر شعبي في السودان اليوم، حذر مبني على قاعدة من التفاؤل والأمل في قيادة عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن القائد الانتقالي الجديد خوفاً من أن يكون «نميري»، أو «بشير» جديداً، إلا أن الرهان أنه قد يكون سوار الذهب نسخة 2019. هناك مثل سوداني قديم: «القرصو الديب يخاف من جر الحبل» الشعب السوداني هو العطل.

سيد قطب منذ أن كان من كتّاب مجلة «الرسالة» كان يطمح أن يكون رئيس تحريرها الفعلي، وأن يكتبها صاحبها أحمد حسن الزيات بكتابة مقالها الافتتاحي؛ أو أن يكون رئيساً لتحرير مجلة ثقافية أخرى. وقد حقق له هذا الطموح الأخير أول مرة في حياته يوسف شحاتة صاحب دار نشر أسماها «العالم العربي»، إذ أوكل إليه منصب رئاسة تحرير مجلة ثقافية شهرية تصدر عن هذه الدار أسماها أيضاً «العالم العربي»، التي صدر أول عدد منها في 10 أبريل (نيسان) عام 1947، ولكن بعد صدور أربعة أعداد منها استغنى عنه يوسف شحاتة.

الدارسان الوحيدان اللذان تعرضا لقصته مع هذه المجلة هما: صلاح عبد الفتاح الخالدي في كتابه «سيد قطب: الشهيد الحي»، الصادر في عام 1981، وعبد الله الخياص في كتابه «سيد قطب: الأديب الناقد» الصادر في عام 1983.

الخالدي قال في هذه القصة: «لم يستمر سيد في عمله في هذه المجلة، إذ تنحى عنها بعد صدور العدد الرابع منها، لأسباب لا نعرفها». أما الخياص فقد قال فيها: «وقد ظل سيد يتولى رئاسة تحرير المجلة مدة أربعة أشهر فقط، أي حتى صدور أربعة أعداد منها، ثم رأى أن يتخلى بعد ذلك عن رئاسة التحرير، بل عن الكتابة فيها، وقد نشر سيد إعلان تخليه ذات في عدد من الصحف والمجلات المصرية والعربية، حيث عزا تخليه إلى أسباب تتعلق بـ(مبادئه الخاصة)، مما لا مجال لتفصيله في الصحف، على حد قوله». وأحال الخياص في العبارات التي اقتطفها من إعلان سيد المنشور في بعض الصحف والمجلات إلى مجلة «الأديب» اللبنانية؛ ج: 8، السنة السادسة، سنة 1947، أغسطس (آب)، ص 59.

وأكمل الخياص سرد القصة قائلاً: «وواصلت المجلة صدورها بعد ذلك، وتولى رئاسة تحريرها محمود العري موسى، وكان يشترك معه في التحرير محمود تيمور بك، وظل يوسف شحاتة مديراً للإدارة. وحينما صدر العدد الخامس، كتب رئيس التحرير الجديد، كلمة قصيرة بعد افتتاحية العدد، عرض فيها لتخلي سيد قطب عن رئاسة تحرير المجلة، مؤكداً أن يكون ذلك عائداً إلى مبادئ خاصة، مكتفياً بالقول: وجَدتْ أمور بعد ذلك، أوجبت أن يستقيل الأستاذ سيد، أو يتنحى عن المضي في الإشراف على عرس يده، دون

أن يبدي تلك الأسباب أو يفصح عن تلك الأمور التي جرت. وكتب مدير الإدارة في العدد نفسه كذلك، كلمة قصيرة، أنكر فيها أن يكون تخلي سيد متعلقاً بـ(مبادئ خاصة)، دون أن يوضح بدوره الأسباب التي دعت سيداً إلى اتخاذ مثل هذا الموقف».

وبعد أن عرض لوجهتي نظر الطرفين المتنازعين: وجهة نظر سيد قطب من جهة، ووجهة نظر محمود موسى من جهة أخرى، حاول أن يصل إلى رأي توافقي، ويخجته الحكم لطرف واحد على الطرف الآخر فقال: «واضح، وإن كنا نجهل الأسباب الحقيقية التي جعلت سيداً يتخذ ذلك الموقف، وإن كنا نتعلق بـ(مبادئه الخاصة)، كما يذكر سيد نفسه، أو الأمور التي جَدتْ وأوجب استقالته، كما ذكر رئيس التحرير الجديد، فإننا نميل إلى الظن بأن أموراً شخصية بحته هي التي جعلت سيداً يتخلى عن المجلة. ولربما نرى أن الخالف يتعلق بخلاف أدبي، أو مذهبي لأننا ما عهدنا سيداً يصمت حين يتور بينه وبين الآخرين خالفاً من هذا النمط. ولو صمت سيد، ما كانت المجلة وإدارتها لتصمت بدورها كذلك، فالخلاف - في أغلب الظن - يعود إلى أمور شخصية أثر الطرفان عدم ذكرها، والصمت إزائها».

في معلومات الخالدي عن تلك المجلة يعتقد أن سيد قطب اتفق مع يوسف شحاتة على أن يمولى هذا الأخير مجلة باسم «العالم العربي»، وأن يتولى هو الإشراف عليها. وقد عرّف يوسف شحاتة على أنه رجل نصراني وفي معلومات الخياص عن المجلة يحسب أن يوسف شحاته كان - فقط - مديراً لإدارتها. وهذا ما يشي به قوله في بداية حديثه عن المجلة: «صدرت هذه المجلة... وكانت - كما جاء في عددها الأول - مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية. وقد تولى سيد قطب رئاسة تحريرها، بينما كان يوسف شحاتة مديراً للإدارة». وكذلك يؤكد هذا الظن قوله السالف: «... وظل يوسف شحاته مديراً للإدارة». وكذلك تعريفه به آخر مرة ذكر فيها اسمه بأنه مدير الإدارة. وبحسب الخياص أيضاً أن اسم المجلة (العالم العربي) كان من اختيار سيد قطب. وهذا ما يوحي به



علي العميم

لوجهتي نظر الطرفين المتنازعين: وجهة نظر سيد قطب من جهة، ووجهة نظر محمود موسى من جهة أخرى، حاول أن يصل إلى رأي توافقي، ويخجته الحكم لطرف واحد على الطرف الآخر فقال: «واضح، وإن كنا نجهل الأسباب الحقيقية التي جعلت سيداً يتخذ ذلك الموقف، وإن كنا نتعلق بـ(مبادئه الخاصة)، كما يذكر سيد نفسه، أو الأمور التي جَدتْ وأوجب استقالته، كما ذكر رئيس التحرير الجديد، فإننا نميل إلى الظن بأن أموراً شخصية بحته هي التي جعلت سيداً يتخلى عن المجلة. ولربما نرى أن الخالف يتعلق بخلاف أدبي، أو مذهبي لأننا ما عهدنا سيداً يصمت حين يتور بينه وبين الآخرين خالفاً من هذا النمط. ولو صمت سيد، ما كانت المجلة وإدارتها لتصمت بدورها كذلك، فالخلاف - في أغلب الظن - يعود إلى أمور شخصية أثر الطرفان عدم ذكرها، والصمت إزائها».

في معلومات الخالدي عن تلك المجلة يعتقد أن سيد قطب اتفق مع يوسف شحاتة على أن يمولى هذا الأخير مجلة باسم «العالم العربي»، وأن يتولى هو الإشراف عليها. وقد عرّف يوسف شحاتة على أنه رجل نصراني وفي معلومات الخياص عن المجلة يحسب أن يوسف شحاته كان - فقط - مديراً لإدارتها. وهذا ما يشي به قوله في بداية حديثه عن المجلة: «صدرت هذه المجلة... وكانت - كما جاء في عددها الأول - مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية. وقد تولى سيد قطب رئاسة تحريرها، بينما كان يوسف شحاتة مديراً للإدارة». وكذلك يؤكد هذا الظن قوله السالف: «... وظل يوسف شحاته مديراً للإدارة». وكذلك تعريفه به آخر مرة ذكر فيها اسمه بأنه مدير الإدارة. وبحسب الخياص أيضاً أن اسم المجلة (العالم العربي) كان من اختيار سيد قطب. وهذا ما يوحي به

في معلومات الخالدي عن تلك المجلة يعتقد أن سيد قطب اتفق مع يوسف شحاتة على أن يمولى هذا الأخير مجلة باسم «العالم العربي»، وأن يتولى هو الإشراف عليها. وقد عرّف يوسف شحاتة على أنه رجل نصراني وفي معلومات الخياص عن المجلة يحسب أن يوسف شحاته كان - فقط - مديراً لإدارتها. وهذا ما يشي به قوله في بداية حديثه عن المجلة: «صدرت هذه المجلة... وكانت - كما جاء في عددها الأول - مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية. وقد تولى سيد قطب رئاسة تحريرها، بينما كان يوسف شحاتة مديراً للإدارة». وكذلك يؤكد هذا الظن قوله السالف: «... وظل يوسف شحاته مديراً للإدارة». وكذلك تعريفه به آخر مرة ذكر فيها اسمه بأنه مدير الإدارة. وبحسب الخياص أيضاً أن اسم المجلة (العالم العربي) كان من اختيار سيد قطب. وهذا ما يوحي به

في معلومات الخالدي عن تلك المجلة يعتقد أن سيد قطب اتفق مع يوسف شحاتة على أن يمولى هذا الأخير مجلة باسم «العالم العربي»، وأن يتولى هو الإشراف عليها. وقد عرّف يوسف شحاتة على أنه رجل نصراني وفي معلومات الخياص عن المجلة يحسب أن يوسف شحاته كان - فقط - مديراً لإدارتها. وهذا ما يشي به قوله في بداية حديثه عن المجلة: «صدرت هذه المجلة... وكانت - كما جاء في عددها الأول - مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية. وقد تولى سيد قطب رئاسة تحريرها، بينما كان يوسف شحاتة مديراً للإدارة». وكذلك يؤكد هذا الظن قوله السالف: «... وظل يوسف شحاته مديراً للإدارة». وكذلك تعريفه به آخر مرة ذكر فيها اسمه بأنه مدير الإدارة. وبحسب الخياص أيضاً أن اسم المجلة (العالم العربي) كان من اختيار سيد قطب. وهذا ما يوحي به

سيد قطب وقصته مع يوسف شحاتة

قوله: «ولم تكن تسمية مجلة (العالم العربي) بهذا الاسم، دون قصد، أو تخطيط، ولكنها كانت مقصودة، إذ كانت المجلة تعنى بنشر موضوعات مختلفة على صفحاتها تتعلق بأقطار العالم العربي كافة».

معلومات الخالدي عن المجلة وتاريخه بيوسف شحاته زوده بهما محمد قطب. وقد تعمد محمد قطب أن يزوده بمعلومات منقوصة وغير دقيقة ومضللة عن المجلة وعن يوسف شحاتة، معلومات جعلت من سيد قطب هو صاحب فكرة إنشاء المجلة، وجعلت من يوسف شحاتة مجرد تاجر مسيحي ممول للمجلة مالياً. أقول إنه قد تعمد هذا لأنه عاصر تجربة أخيه الأكبر في مجلة «العالم العربي»، وبالتالي يعلم أن الذي عين أخاه الأكبر رئيس تحريرها هو يوسف شحاتة، ولم يعين أخوه الأكبر نفسه. وأن هذا التعيين وفر له - وأعني محمد قطب - ولاخته حميدة التي تكبره في السن فرصة النشر فيها. وهو يعرف جيداً أن يوسف شحاتة ناشر وكاتب، لكنه طمس هذه المعلومة لضغينة أورثها إياه أخوه الأكبر تجاه هذا الرجل.

معلومات الخالدي عن المجلة التي اعتمدها فيها على نفسه هو تصفحه لافتتاحية العدد الأول من تلك المجلة، ليقول: «وقد رسم سيد قطب في الصفحة الأولى من العدد الأول برنامجها كانت سكن لم تصل بعد إلى الثلاثين عاماً، لكن هذا لا يمنع من التنبيه على خطاين وقع فيهما فيما كتبه عن تجربة سيد قطب مع مجلة «العالم العربي»، ولا يحول من إظهار صفحة غير ناعسة في حياة سيد قطب على مستوى الأخلاق، غطّاها بذريعة الوصول إلى رأي توافقي.

الخطأ الأول أن يوسف شحاتة لم يكن مدير إدارة تلك المجلة - فقط - بل كان إلى ذلك شريكاً، وبعاه فيما بعد إلى شريكه. والمجلة كانت تصدر عن دار «العالم العربي» التي كان يملكها. وأسباب وجيهة تدفعنا إلى التفاؤل حول مستقبل العلاقات بين واشنطن والقاهرة، والاتفاق على الخطوط العريضة، ومنها استقرار المنطقة وقضايا التسليح، ويدل على مؤثر أساسي بضرورة التعاون في مكافحة الإرهاب وإيقاف نشاط نظام طهران الإرهابي.

في جميع الأحوال، فإن إمكانية الفصل في مكافحة الإرهاب توحيد الجهود السياسية الدولية، وتحقق ترتيباً أمنياً مشتركاً مع أميركا. وفي هذه السياق، قال ترمب، بحضور السبسي في المكتب البيضاوي: «أعتقد أنه يقوم بعمل عظيم». من خلال الجهود التي تبذلها مصر في مكافحة الإرهاب، وأصبحت المهام قريبة المدى في كيفية إنجازها والتعامل معها على نحو آمن ومستقر.

نطبق المبدأ نفسه على مهمة مصر في واشنطن، وهي استقرار المنطقة، وإدراك حجم خطر إيران وعدوانيتها تجاه جيرانها، حيث يجري التعامل معها من منظور ميزان القوى، بهذا يكون الترابط واضحاً لجميع الملفات، بما فيها النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، والأهمية لهذه الملفات تعكس الترتيب المذكور. ويضاف إلى ذلك شراء القاهرة - ومناقشة هذا الأمر - طائرات (سوخوي إس يو - 35 إس)، والتعديلات المقترحة في الدستور المصري، والتقارير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول الالتزام بالمبادئ والقيم المشتركة، المتمثلة في الحكم الديمقراطي.

ولكن توقف في المقام الأول عمق الشراكة بين واشنطن والقاهرة، ويأتي من خلال العلاقات السياسية في عهد ترمب حيث تلقى اللقاء الثناء بين الرئيسين، بهذا يكون الترابط والاستراتيجية واضحة، ولو أنها تشير إلى شروط لبعض القضايا والمواضيع الرئيسية.

كانت مغلقة أمام معسكر الديمقراطيين؛ وجاء دور «ويكيليكس» في تسريب مراسلات كلينتون عندما كانت وزيرة للخارجية في أثناء تواطؤ الخارجية مع ميليشيات تمثل أنفلات زمامها في اغتيال كريس ستيفنسون، السفير الأميركي لدى ليبيا. وجدت مؤسسة السراي العام الليبرالية نفسها في مأزق. جهود الشخصية «الطبيعية»، طوّرت شخصية «الشريير» في السيناريو إلى «البتل» على الشاشة الكبيرة يوم العرض الافتتاحي على الجمهور في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

في تقرير لتلفزيون «القناة 12» في لونغ بيلاند يوم الخميس اتهمت أم التلميذة بيلا مونتافتو، المدرسة بارقابة والأضرار بخيال الأطفال، بعد منع المعلمة ابنة الحادية عشرة من اختيار الرئيس ترمب «كقدوة» لوضع موضوع إنشاء، لأن «كلماته» في نظر المعلمة الغاضلة «سلبية تجاه النساء»! الصراع «الثقافي» اليوم بين رؤيتي منظومتين فكريتين للعالم: واحدة الأقوى في قدرتها على تشكيل عقلية الصغار، بسلوكولوجية جماعية (غسيل المخ قديماً) كحارثة معلمة لونغ بيلاند، وتتبع معلمي

السوق والاستثمار التي يروجها «اليمين» وغالبية المهنيين وأصحاب التجار والعالمون 16 ساعة يومياً ليس لأي منهم ضمانات الوظيفة، ومعهم المستثمر المغامر بالانقراض البنكي. الصراع الدولي جوهره مصالح اقتصادية، إما على شروط للوصول إلى منافذ بحرية أو ثروات طبيعية، وإما على مناطق النفوذ، في صراعات عرقية عند تمرد أقلية على تحكم مجموعة إثنية أخرى في الاقتصاد والقوانين المنظمة له.

ربما نجد المفتاح في نفاق الصحافة اليسارية التي كان أسنانج يطلها الأسطوري حتى 2016 عندما ارتبك المرشح الجمهوري دونالد ترمب، خطيئة الخروج عن النص الذي جهرته مؤسسة صنع الرأي العام لهذا الفصل من التاريخ بفوزه بالرئاسة بدلاً من هيلاري كلينتون. وتظهر تعبيرات «الفيك - نيون» أو الأخبار الزيفة، ودور «المخابرات الخارجية» في توجيه مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي إلى أخبار تدعم ترمب في أثناء الحملة الانتخابية؛ وكان الوسائل نفسها

مصر وملفات المنطقة الساخنة
مها محمد الشريف

تغيرت السياسة الأميركية ومواقفها تجاه «الإخوان المسلمين». ففي المشهد الجديد يثير الرئيس دونالد ترمب باستمرار إمكانية إعلان جماعة «الإخوان المسلمين» تنظيماً إرهابياً، ويبدو أن كثيرين في أنحاء العالم يدعمون هذا القرار، وسيجد له أصداء واسعة في المنطقة، ولكننا اليوم بصدد زيارة ذات أهمية قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الولايات المتحدة في قضاء مشترك معمق بالتقاء.

في هذا المسعى، ناقش الرئيسان عدة ملفات، أهمها مكافحة الإرهاب والتوترات في الشرق الأوسط والأمن والإصلاح الاقتصادي، ولا سيما الملف الإيراني الذي أخذ بعين الاعتبار، وخاصة بعد العقوبات المتتالية الدعم المادي أو الموارد إلى المنظمة المصنفة. فهل ستلاحق واشنطن قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني كملاحقة زعيم «القاعدة» وزعيم تنظيم «داعش»؟ سؤال يكره المحللون والمهتمون بالشأن السياسي والصحافيون.

في هذا الجانب، رد الجيوب الأميركي على هذا السؤال قائلاً: «رفعتنا مؤخراً السرية عن معلومات 608 جنود أميركيين قتلوا على أيدي النظام الإيراني (والحرس الثوري) إبان الحرب في العراق»، وشدد هول على أن أيدي سليماني والقوة التي يقودها «مطلخة» بدماء أميركيين.

لا شك أن جرائم «الحرس الثوري» في العراق وسوريا ولبنان واليمن أكثر من إحصائية أميركا، حيث عزمت واشنطن على وضع العقوبات على إيران ونظامها وتصنيف حرسها الثوري على قائمة الإرهاب، وهذا ستكون له نتائج إيجابية، ومرحب بهذا القرار على نطاق واسع، والاتفاق على الخطوط العريضة، ومنها ترمب حول «الحرس الثوري» الإيراني، ووصفه وزير خارجه قطر بالقرار الهزلي.

ورغم كل التغييرات في العالم، فهناك أسباب وجيهة تدفعنا إلى التفاؤل حول مستقبل العلاقات بين واشنطن والقاهرة، والاتفاق على الخطوط العريضة، ومنها استقرار المنطقة وقضايا التسليح، ويدل على مؤثر أساسي بضرورة التعاون في مكافحة الإرهاب وإيقاف نشاط نظام طهران الإرهابي.

في جميع الأحوال، فإن إمكانية الفصل في مكافحة الإرهاب توحيد الجهود السياسية الدولية، وتحقق ترتيباً أمنياً مشتركاً مع أميركا. وفي هذه السياق، قال ترمب، بحضور السبسي في المكتب البيضاوي: «أعتقد أنه يقوم بعمل عظيم». من خلال الجهود التي تبذلها مصر في مكافحة الإرهاب، وأصبحت المهام قريبة المدى في كيفية إنجازها والتعامل معها على نحو آمن ومستقر.

نطبق المبدأ نفسه على مهمة مصر في واشنطن، وهي استقرار المنطقة، وإدراك حجم خطر إيران وعدوانيتها تجاه جيرانها، حيث يجري التعامل معها من منظور ميزان القوى، بهذا يكون الترابط واضحاً لجميع الملفات، بما فيها النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، والأهمية لهذه الملفات تعكس الترتيب المذكور. ويضاف إلى ذلك شراء القاهرة - ومناقشة هذا الأمر - طائرات (سوخوي إس يو - 35 إس)، والتعديلات المقترحة في الدستور المصري، والتقارير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية حول الالتزام بالمبادئ والقيم المشتركة، المتمثلة في الحكم الديمقراطي.

ولكن توقف في المقام الأول عمق الشراكة بين واشنطن والقاهرة، ويأتي من خلال العلاقات السياسية في عهد ترمب حيث تلقى اللقاء الثناء بين الرئيسين، بهذا يكون الترابط والاستراتيجية واضحة، ولو أنها تشير إلى شروط لبعض القضايا والمواضيع الرئيسية.

كانت مغلقة أمام معسكر الديمقراطيين؛ وجاء دور «ويكيليكس» في تسريب مراسلات كلينتون عندما كانت وزيرة للخارجية في أثناء تواطؤ الخارجية مع ميليشيات تمثل أنفلات زمامها في اغتيال كريس ستيفنسون، السفير الأميركي لدى ليبيا. وجدت مؤسسة السراي العام الليبرالية نفسها في مأزق. جهود الشخصية «الطبيعية»، طوّرت شخصية «الشريير» في السيناريو إلى «البتل» على الشاشة الكبيرة يوم العرض الافتتاحي على الجمهور في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

في تقرير لتلفزيون «القناة 12» في لونغ بيلاند يوم الخميس اتهمت أم التلميذة بيلا مونتافتو، المدرسة بارقابة والأضرار بخيال الأطفال، بعد منع المعلمة ابنة الحادية عشرة من اختيار الرئيس ترمب «كقدوة» لوضع موضوع إنشاء، لأن «كلماته» في نظر المعلمة الغاضلة «سلبية تجاه النساء»! الصراع «الثقافي» اليوم بين رؤيتي منظومتين فكريتين للعالم: واحدة الأقوى في قدرتها على تشكيل عقلية الصغار، بسلوكولوجية جماعية (غسيل المخ قديماً) كحارثة معلمة لونغ بيلاند، وتتبع معلمي

السوق والاستثمار التي يروجها «اليمين» وغالبية المهنيين وأصحاب التجار والعالمون 16 ساعة يومياً ليس لأي منهم ضمانات الوظيفة، ومعهم المستثمر المغامر بالانقراض البنكي. الصراع الدولي جوهره مصالح اقتصادية، إما على شروط للوصول إلى منافذ بحرية أو ثروات طبيعية، وإما على مناطق النفوذ، في صراعات عرقية عند تمرد أقلية على تحكم مجموعة إثنية أخرى في الاقتصاد والقوانين المنظمة له.

ربما نجد المفتاح في نفاق الصحافة اليسارية التي كان أسنانج يطلها الأسطوري حتى 2016 عندما ارتبك المرشح الجمهوري دونالد ترمب، خطيئة الخروج عن النص الذي جهرته مؤسسة صنع الرأي العام لهذا الفصل من التاريخ بفوزه بالرئاسة بدلاً من هيلاري كلينتون. وتظهر تعبيرات «الفيك - نيون» أو الأخبار الزيفة، ودور «المخابرات الخارجية» في توجيه مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي إلى أخبار تدعم ترمب في أثناء الحملة الانتخابية؛ وكان الوسائل نفسها

ليلة القبض على أسانج



عادل درويش

صراع جديد يختلف عن الصراعات التي عرفها العالم، ولكنها حول المصالح الاقتصادية. الصراع الطبقي، حتى بإبعاده الاجتماعي والثقافية، اقتصادي في جوهره بين طبقات انقسمت بتملك الثروة وأخرى معدومة. الماركسيون عرفوه بمستغلين ومستغلين (بفتح العين)، يضيقون القيمة على السلع التي تمتلكها الفئة الأولى. وترفع منه صراعات رؤيتين لنمطين اقتصاديين: الاشتراكية التي يتحسم لها «اليسار» من الطبقة المتوسطة من موظفي القطاع العام بطمانينة الراتب الشهري وساعات عمل محددة وإجازات مرضية وسنوية ومعاش التقاعد، وحرية

الحركة النسوية ومؤيدوها من اليسار الرجالي تطالب بترحيله إلى السويد التي أغلقت ملف القضية الأصلية لغياب الصلاحيات القانونية للتحقيق. ومن الصعب تقدير مصداقية حججهم بأن ترحيله إلى أميركا سيحجب قضية تتعلق بحق المرأة، أم أنهم كعادة اليسار يتنحون شرع الحق على صارى سفينة تجر نحو الباطل؟

تهمة السويدي في 2010 قدمتها سيدة بتجرشه جنسياً و«اغتيابها» في أثناء النوم في فراش شاركته وصديقها فيه في نهاية يومين من المرح والإحفاقات واللوجبات الثلاثية المشتركة. القضية حثرت اللغويين والقانونيين معاً في تعريف تهمة «الاغتياب» بسبب الظروف المكانية والوقعية للحاد، مما أثار الشك بانها تهمة مخابراتية ملغفة انتقاماً من تسريب «ويكيليكس» للمعلومات التي تخرج أميركا وأخوانها.

أسنانج في تقديره نرجسي محدود الخبرة الصحافية كما اكتشفت من مجادلتي معه في 2011، لكنه ماهر في توظيف القادريين على اختراق شبكات كومبيوترات الدول وتسريب المعلومات.

الأكثر أهمية هو بداية تشكيل سمعة أسانج من الغرق وانضمت إلى أم جوليان ليتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، باختبار توقيت القبض على ابنها لتحويل الانتباه عن متاعبها السياسية مع «بريكست».

الصحافة اليسارية الليبرالية التي رفعت «ويكيليكس» إلى أفق الشهرة بدعوى الإباحية المعلوماتية، فالخبر الصحافي الحقيقي هو ما يريد البعض إخفاءه عن الآخرين، تحولت عنه «الغبارديسان» التي ارتفع توتريها استفادة من نشر تسريبات «ويكيليكس» المسروقة من «البيتاغون» عن العمليات العسكرية الأميركية التي استهدفت المدنيين والصحافيين في العراق؛ قطعت علاقاتها به بالمقص الذي جرت به دليلا شعر شمشون ليلة القبض عليه في العبد.

وظهر محرروها في «بي بي سي» وأخواتها ليهنوا جثة سمعته فيصفونه بالنرجسية والتقلب وتكران الجميل بالتجسس على أسرار حكومة الإكوادور، التي حمته، لكشفها في الصحافة.

أصوات الأقلية المتمسكة بمبدأ حرية النشر خافتة في المنابر التي ترصد اليوم أن تحزّم على «ويكيليكس» ما تجزئه ل«واشنطن بوست».

رفع حكومة الإكوادور الحصانة الدبلوماسية عن جوليان أسانج، نجم «ويكيليكس»، ليغادر سفارتها في لندن بعد حماية سبعة أعوام، إلى السجن بينهم احتقار المحكمة والهروب من الكفالة، ومطالبة أميركا بمحاكمته، آثارا انقسامات أزعجت بدورها الغطاء عن صراعات في العالم التي أصبح قرية صغيرة تعارك فيها تيارات متناقضة. تناقضات تغير الاهتمام المؤرخ أكثر من الصحافي في داخلي، لعبورها عشرة تقاطعات من الحدود الدولية.

أسانج، ابن السابعة والأربعين استرالي الجنسية بالمولد، منح جنسية إكوادورية تهرباً في 2012 من محكمة إنجليزية بتهمته قانون سويدي في 2010، بينما قدمت واشنطن طلباً في 2016 بمطالبة أمام محكمة أميركية تحت قانون أمريكي بتهمته التامر لاختراق أجهزة الكمبيوتر.

مؤيدوه في عام 2012 من المشاهير المدافعين عن حرية النشر تتحوّلوا عنه يغتابونه علناً في «بي بي سي» -باستثناء شقراء هولييود الكندية الأميركية بامبلا أندرسون.

وكهولته بالمهاجر الأحمر على الشاطئ في حلقات «باي ووتش» -لانتقاد الغرق، فقرن بامبلا إلى أمواج التواصل الاجتماعي لتنتشل

مدارس أوروبا للتلاميذ على «الزوغان» من الدراسة للظاهر من أجل «البيئة». وصياغة عقلية الجيل على «أن «الطيب» في تعريف المؤسسة الليبرالية العالمية هو حق «طبيعي» يجبر التمرد على اللوائح، والعكس «شريع».

والأخرى ما كانت تُعرف بـ«الليبرالية» libertarianism) ليست الليبرالية وإنما رفض الفرد لسيطرة الدولة). وباستثناء طفرات كانتخاب ترمب أو التصويت على «بريكست»، يصعب قياس قوة التيار المعارض، فهو خيار أفراد لا مؤسسات، وأغلبتهم منحرون لا يهتمون إلى منظمات ويرفضون منح صوتههم بطاعة عمياء لـ«الطيب».

القياس الخالص الشهر القادم إذا اشتركت بريطانيا في انتخابات البرلمان الأوروبي، كدليل على انتصار المنظومة الأولى برفضها قبول نتائج استفتاء 2016.

خلاف أسانج قمة جبل ثلج عام، ومن فصول صراع قادم قد يمشي الأخطى في تاريخ العالم لقدرة المعسكر الأول على توجيه الرأي العام وإرغام الساسة على تعديل القوانين لضغط الواقع في بناسب قالب رؤيتهم للعالم.

اقتصاد

اليونان تتطلع لسداد ديونها مبكراً... وقلق من الانهيار الاقتصادي في فنزويلا

اجتماعات الربيع تأمل بتعافي النمو العالمي خلال النصف الثاني من 2019

واشنطن، الشرق الأوسط

اتفق وزراء المالية خلال مناقشاتهم في اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن على أن الاقتصاد العالمي فقد زخمه هذا العام، ولكن من المتوقع أن يرتفع النمو في النصف الثاني من 2019 مع اتجاه البنوك المركزية لتيسير السياسات النقدية. وإن كانت مخاطر الحرب التجارية بين أميركا والصين لا تزال تلوح في الأفق حيث لم يتم بعد التوصل لاتفاق تجاري بين الطرفين. وقال وزير المالية الياباني تارو آسو للصحافيين في هذا السياق: «يجب أن نكون متبتهين لتصاعد التوتر التجاري»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «الأسوشيتد برس».

وخفص صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي في 2019 من 3,6 في المائة إلى 3,3 في المائة، وهو أبطأ معدل نمو منذ الركود الذي أعقب الأزمة المالية العالمية في 2009، ولكن المؤسسة الدولية توقعته عودة ارتفاع النمو الاقتصادي إلى 3,6 في المائة في 2020.

وقال هاروهيكو كورودا، محافظ البنك المركزي الياباني، للصحافيين أول من أمس، إن مسؤولي الدول العشرين الكبار رأوا أن لتوقعات المعدلة لصندوق النقد مرحلة الحدوث بشكل كبير، ولكن قالوا إن بلادهم تحتاج للقيام بدورها لتحفيز

النمو. ودخل أكبر اقتصادين في العالم، أميركا والصين العام الماضي في حرب تجارية متصاعدة، بعد أن بدأت أميركا بالإجراءات الحمائية ضد الصين على أثر اتهامات باتباع الأخيرة قواعد تجارة غير عادلة، وردت بكين برسوم انتقامية. وفي ديسمبر (كانون الأول) اتفق البلدان على هدنة لهذه الحرب والدخول في مفاوضات لإنهاءها. ونهت شماغ يونغ رهي، مدير إدارة منطقة آسيا - المحيط الهادئ بصندوق النقد الدولي، أول من أمس، إلى أنه اتفاق تجاري بين أميركا والصين قد ينهي الحرب التجارية ولكن قد تكون له انعكاسات على الاقتصاد العالمي.

وأوضح رهي أنه إذا ما اتفق الصينيون على استيراد المزيد من البضائع من الولايات المتحدة، وهو الأمر المتوقع بشكل كبير، فإن هذه المشتريات ستكون على حساب شركاء تجاريين آخرين كانت الصين تستورد منهم.

وأبدى رهي قلقه من أن تمنح الصين الشركات الأميركية معاملة تفضيلية بشكل يضر بمصالح بلدان أخرى ويقود إلى مخاوف بشأن مستقبل التجارة الحرة.

وسداد مقرر لديون اليونان، وعلى الصعيد الأوروبي، قال مسؤول بارز أول من أمس على هامش اجتماعات الربيع، إن اليونان تتطلع لإبرام اتفاق لسداد مقرر لنحو نصف القروض

التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وتبلغ فائدة قروض صندوق النقد، التي قدمت لليونان في إطار حزم إنقاذ مالي منذ 2010، نحو خمسة في المائة سنويا وهي الآن أكثر تكلفة من التمويل في السوق حيث يجري تداول السندات القياسية لأجل عشر سنوات عند نحو 3,3 في المائة.

وذكرت «رويترز» في الثالث من أبريل (نيسان) أن اليونان تدرس إصدارا للسندات في أواخر يونيو (حزيران) لجمع أموال لسداد القروض.

واليونان هي البلد الأكثر مديونية في منطقة اليورو وسددت النقد الدولي منذ 2010. وسددت قروضا قصيرة الأجل تزيد قيمتها على 9,3 مليار يورو لصندوق النقد بحلول 2024.

وتصل أسعار فائدة الدين التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وذكرت «رويترز» في الثالث من أبريل (نيسان) أن اليونان تدرس إصدارا للسندات في أواخر يونيو (حزيران) لجمع أموال لسداد القروض.

واليونان هي البلد الأكثر مديونية في منطقة اليورو وسددت النقد الدولي منذ 2010. وسددت قروضا قصيرة الأجل تزيد قيمتها على 9,3 مليار يورو لصندوق النقد بحلول 2024.

وتصل أسعار فائدة الدين التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وتبلغ فائدة قروض صندوق النقد، التي قدمت لليونان في إطار حزم إنقاذ مالي منذ 2010، نحو خمسة في المائة سنويا وهي الآن أكثر تكلفة من التمويل في السوق حيث يجري تداول السندات القياسية لأجل عشر سنوات عند نحو 3,3 في المائة.

وسداد مقرر لديون اليونان، وعلى الصعيد الأوروبي، قال مسؤول بارز أول من أمس على هامش اجتماعات الربيع، إن اليونان تتطلع لإبرام اتفاق لسداد مقرر لنحو نصف القروض

التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وتبلغ فائدة قروض صندوق النقد، التي قدمت لليونان في إطار حزم إنقاذ مالي منذ 2010، نحو خمسة في المائة سنويا وهي الآن أكثر تكلفة من التمويل في السوق حيث يجري تداول السندات القياسية لأجل عشر سنوات عند نحو 3,3 في المائة.

وسداد مقرر لديون اليونان، وعلى الصعيد الأوروبي، قال مسؤول بارز أول من أمس على هامش اجتماعات الربيع، إن اليونان تتطلع لإبرام اتفاق لسداد مقرر لنحو نصف القروض

التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.



جاناب من اجتماعات الربيع في مقر صندوق النقد الدولي بواشنطن

هذه الميزة التي لم تتوفر لبلدان أخرى واجهت أزمات». ورفض مسؤول منطقة أميركا اللاتينية في صندوق النقد الدولي تحديد قيمة برنامج المساعدات الضروري لإنقاذ الاقتصاد الفنزويلي، ولم يؤكد تقارير سابقة تحدثت عن حاجتها إلى 80 مليار دولار.

عن ذلك قال: «هناك أشخاص يذكرون هذه الأرقام، لكنني اعتقد أننا يجب أن نستبق الأمور. ليس من المناسب خلق توقعات قائمة على مبالغ قد لا تكون دقيقة».

وأضاف أن «تدمير النظام الاقتصادي ونظام الإنتاج والمؤسسات أدى إلى دخول الاقتصاد في السنوات الأخيرة في عملية انهيار، بصورة مستقلة عن تأثير تدهور سعر النفط في عام 2014».

وقال فيرنر إن «هذا الانخفاض في أسعار النفط سارع بالتأكيد عملية الانهيار، لكن الاقتصاد توقف عن النمو وبدأ التضخم في الارتفاع قبل ذلك بكثير. هناك بلدان أخرى تعتمد على النفط تعاملت مع الوضع بشكل أفضل».

وقال إن أميركا اللاتينية بشكل عام تواجه «تحديات كبيرة» منذ أن توقفت أسعار المواد الأولية عن الارتفاع، وخصوصاً في البلدان التي عانت من «اختلالات اقتصادية» خلال هذه الفترة التي تم فيها إعطاء الأولوية للمصادرات ودعمت بقوة النمو في المنطقة.

متوقفاً انخفاض إجمالي الناتج المحلي هذا العام في فنزويلا بنسبة 25 في المائة، بالإضافة إلى ارتفاع هائل في التضخم ليصل إلى 10 ملايين في المائة، ومعدل بطالة 44,3 في المائة.

علاوة على ذلك، قد يتدهور إنتاج النفط، المورد الرئيسي للبلاد، بصورة حادة إلى 600 ألف برميل في اليوم، وفق فيرنر، فحرم الدولة الأميركية الجنوبية من فوائد ارتفاع أسعار الخام في الأشهر الأخيرة.

وقال فيرنر على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والمشاكل في الماضي، ولكن ربما لم تجتمع كلها في وقت واحد».

وأضاف أن من أبرز أوجه المساعدة الدولية التي تحتاج إليها فنزويلا هي توفير المساعدات الإنسانية لمعالجة أوجه القصور الرئيسية في المجال الصحي وفي التزود بمياه الشرب والكهرباء، إلى جانب جهد كبير في مجال إعادة بناء الاقتصاد.

وقال إن فنزويلا تحظى بميزة تعينها على النهوض وهي ثروتها النفطية. وأضاف: «بقدر ما نتجح فنزويلا في إعادة بناء قطاعها النفطي، فستستفيد من

عشر سنوات وعن الأزمة الفنزويلية قال مسؤول بصندوق النقد إن البلاد تحتاج لعشر سنوات على الأقل لتتعافى من الأزمة الاقتصادية العميقة التي تمر بها، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير منطقة أميركا اللاتينية في الصندوق، إلخاندرو فيرنر. وصرح مسؤول صندوق النقد الدولي: «نحن نشهد انهياراً اقتصادياً أكبر مما توقعنا».

وذكرت «رويترز» في الثالث من أبريل (نيسان) أن اليونان تدرس إصدارا للسندات في أواخر يونيو (حزيران) لجمع أموال لسداد القروض.

واليونان هي البلد الأكثر مديونية في منطقة اليورو وسددت النقد الدولي منذ 2010. وسددت قروضا قصيرة الأجل تزيد قيمتها على 9,3 مليار يورو لصندوق النقد بحلول 2024.

وتصل أسعار فائدة الدين التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وتبلغ فائدة قروض صندوق النقد، التي قدمت لليونان في إطار حزم إنقاذ مالي منذ 2010، نحو خمسة في المائة سنويا وهي الآن أكثر تكلفة من التمويل في السوق حيث يجري تداول السندات القياسية لأجل عشر سنوات عند نحو 3,3 في المائة.

وسداد مقرر لديون اليونان، وعلى الصعيد الأوروبي، قال مسؤول بارز أول من أمس على هامش اجتماعات الربيع، إن اليونان تتطلع لإبرام اتفاق لسداد مقرر لنحو نصف القروض

التي حصلت عليها من صندوق النقد الدولي، في مسعى لخفض عبء خدمة الدين للبلد العضو في منطقة اليورو.

وتبلغ فائدة قروض صندوق النقد، التي قدمت لليونان في إطار حزم إنقاذ مالي منذ 2010، نحو خمسة في المائة سنويا وهي الآن أكثر تكلفة من التمويل في السوق حيث يجري تداول السندات القياسية لأجل عشر سنوات عند نحو 3,3 في المائة.

وسداد مقرر لديون اليونان، وعلى الصعيد الأوروبي، قال مسؤول بارز أول من أمس على هامش اجتماعات الربيع، إن اليونان تتطلع لإبرام اتفاق لسداد مقرر لنحو نصف القروض

المستثمرون لم يقتنعوا بخطة إصلاحات هيكلية طرحتها الحكومة

صندوق النقد الدولي يطالب تركيا باتباع سياسة مالية تهدف الى خفض التضخم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد مدير إدارة صندوق النقد الدولي في أوروبا، بول تومسون، ضرورة اتباع أنقرة سياسة مالية تهدف إلى تخفيض معدل التضخم الذي يلامس حدود الـ 20 في المائة.

وقال تومسون إنه «يجب على تركيا أن تتبع الشفافية وتواصل السياسات النقدية المشددة وتحرص على استقلالية البنك المركزي، كما يجب عليها متابعة التطورات الحاصلة في القطاع المالي وتتخذ تدابيرها ضد أي حالة سيئة».

وأضاف المسؤول الدولي، في تصريحات على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن ونقلتها وسائل الإعلام التركية

أسس، أن الاقتصاد التركي يمر حالياً بفترة ركود، لكن أنقرة قادرة على تجاوز هذه المرحلة من خلال الإصلاحات الهيكلية، داعياً إلى عدم تضخم الأزمات التي يواجهها الاقتصاد التركي خلال الفترة الحالية، معتبراً أن بنية الاقتصاد متينة وترتكز على أساس قوي.

ولفت تومسون إلى أن تركيا اتخذت تدابير مهمة خلال الأشهر الستة الأخيرة ويجب أن تواصل سياساتها الرامية لمكافحة التضخم. وذكّر أنه لا توجد أي محادثات بين تركيا وصندوق النقد الدولي للحصول على قروض.

في سياق متصل، نقلت وكالة «رويترز» عن 4 شاركوا في اجتماع بين وزير الخزانة والمالية التركي برات البيراق ومجموعة

من المستثمرين وروؤساء الصناديق المالية على هامش الربيع في واشنطن، أن البيراق فشل في تقديم تفاصيل مقنعة بشأن خطته للتحول الاقتصادي لتشجيع المستثمرين على الثقة مجدداً في اقتصاد تركيا.

وقالت الوكالة إن البيراق، الذي عقد الاجتماع بصحبة محافظ البنك المركزي التركي مراد شينكايكا مع نحو 400 مستثمر احتشدوا في قاعة بأحد فنادق واشنطن، تناول حزمة الإصلاحات الهيكلية، التي أعلنتها في إسطنبول يوم الأربعاء الماضي.

وذكرت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن وجهة نظر البيراق المتقابلة بشأن انتعاش تركيا «متوقع» فشلت في واشنطن. وقال مصدر لـ «رويترز»

إن البيراق أشار إلى انخفاض في الأسعار في الأونة الأخيرة وتحسين رصيد الحساب الجاري ليثبت أن تركيا أفضل حالا اليوم مما كانت عليه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما تعرضت عملتها لأزمة كبيرة.

وعرب أحد المستثمرين، الذين حضروا المؤتمر الذي استضافه بنك «جي بي مورغان» الاستثماري الأميركي، مع بدء اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين عن اعتقاده بأن البيراق لم يقنع أيا من الحضور حيث لم يسر الأمر على ما يرام في واشنطن.

لكن المستثمر أشار إلى أن السياسات الأخيرة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي، دفعت المستثمرين إلى البحث عن عوائد

في الأصول ذات المخاطر العالية، مما ساعد على دعم الأسواق التركية.

وأضاف أنه إذا لم يكن الأمر أن بنك الاحتياطي الفيدرالي والبنك المركزي الأوروبي يشكلان ضماناً بعدم وجود أي مخاطر على الأسواق الناشئة، فسوف أكون بائعاً كبيراً لتركيا».

ويرى خبراء أنه بالنظر إلى انخفاض قيمة الليرة التركية وتراجع ثقة المستثمرين، كان لزاماً اتخاذ مجموعة من الإصلاحات طويلة الأجل المقنعة من أجل تأمين أفضل الفرص لإنعاش الاقتصاد التركي الذي يعاني من الركود وارتفاع التضخم.

وتراجعت الليرة التركية بنسبة 1,4 في المائة، عند إغلاق تعاملات الأسبوع الماضي، أول من أمس الجمعة، لتظل واحدة

من أسوأ عملات الأسواق الناشئة أداء، كما تراجع المؤشر الرئيسي للأسهم التركية.

وبدأت تقلبات الأخيرة في الليرة وعمليات بيع حادة قبل الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، والتي شهدت خسائر مفاجئة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، في المدن الكبرى مثل أنقرة وإسطنبول وإزمير وأنطاليا.

وعكست عمليات البيع في بعض الأحيان أزمة العملة في العام الماضي، والتي نشأت بسبب توتر العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمخاوف بشأن

وهبطت الليرة التركية بنسبة 30 في المائة في عام 2018، ما أدى إلى حالة ركود اقتصادي يتوقع الخبراء أن تمتد على الأقل في النصف الثاني من العام الجاري.

كان البيراق تعهد، قبل سفره إلى واشنطن لحضور اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، بضخ ما يقرب من 5 مليارات دولار في رأس المال الجديد في البنوك الحكومية، التي تكافح مع ارتفاع القروض المتعثرة، في إطار حزمة الإصلاحات التي أعلنتها الأربعاء الماضي والتي ركزت على دعم البنوك الحكومية وتعزيز قطاعات الاقتصاد الحقيقي.

ورأى محللون أن حزمة الإصلاح، التي طال انتظارها، والتي تضمنت أيضاً وعوداً فيما

يتعلق بالصادرات، لم تبلغ المدى وقالت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «مؤيد» أول من أمس إن خطة الإصلاح التركية تفتقر إلى التفاصيل فضلاً عن جدولها الزمني الغامض.

وقال اثنان من المستثمرين اللذان حضرا العرض التقديمي للوزير التركي في واشنطن، والذي اقتصر على حاملي الدعوات فقط، إن تركيا بحاجة إلى التعجيل بشكل أفضل للمشاركة في السوق عن رؤية الحكومة على المدى الطويل.

وأوضح أن البيراق، أعاد صياغة حزمة الإصلاحات في أغلب الوقت خلال الاجتماع، بينما لم يقدم محافظ البنك المركزي مراد شينكايكا إلا بمداخلات قليلة خلال العرض الذي استمر لمدة ساعة.



صورة أرشيفية من تظاهرة للمعلمين التونسيين للمطالبة بتحسين الأجور

ضغوط على تونس للسيطرة على نفقات الأجور

تونس، المنجي السعيداني

عكست تصريحات بيرون روزن، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت تونس مؤخراً، قلق المؤسسة الدولية من ملف الأجور في القطاع العام، وهو الملف الحرج الذي يضع الحكومة بين ضغوط مطالبات الترشيد المالي وتطلعات العاملين لأجور تساير تكاليف المعيشة التي تزيد بوتيرة سريعة نسبياً.

وقال روزن في تصريحات للصحافة التونسية إن الحكومة البلاد تحتاج إلى التحكم بشكل أكبر في نفقات الأجور في القطاع العام، التي تبدو من بين أكثر التكاليف حجماً في العالم مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، وسيستج هذا الترشيد إفساح المجال لتوجيه قسط مهم من نفقات الدولة نحو الأسر الهشة والاهتمام بمجالي التعليم والصحة.

جاءت زيارة بعثة صندوق النقد، خلال الفترة بين 27 مارس (آذار) الماضي والتاسع من أبريل (نيسان) الحالي، بعد نحو شهرين من زيادة الحكومة أجور نحو 670 ألف موظف عمومي، في قرار دعا صندوق النقد تونس خفض عجز الميزانية.

وأكد رئيس البعثة التائشيرات السليبية لتذبذب أسعار المحروقات وتباطؤ النمو في البلدان الشريكة لتونس في الاتحاد الأوروبي، علاوة على الانعكاسات المحتملة للصراعات السياسية والعسكرية في المنطقة.

وانتقد النمو المسجل في تونس وقال إنه «يبقى متصلاً بالاستهلاك في حين يفتقر الاستثمار والتصدير إلى الحركة اللازمة». وأضاف أن الديون الخارجية والعمومية المتنامية لتونس تتطلب حاجة كبرى للتمويل وهي تشكل عبئاً

ثقيلاً على الأجيال المقبلة. ويطالب صندوق النقد الدولي السلطات التونسية بالتقليص في عجز ميزانية الدولة ودعم المخرجات من العملة الصعبة، وإرساء سياسة نقدية صارمة، والإلغاء التدريجي لدعم المحروقات مع حماية الأسر الفقيرة والمهمشة من تداعيات هذه الإجراءات.

واتفق صندوق النقد مع تونس على منحها قرضاً بقيمة 2,8 مليار دولار في 2016، وتحصل تونس على 1,4 مليار دولار من إجمالي هذا القرض. وسيتم صرف القسط المتبقي من القرض خلال الفترة المترواحة ما بين سنة 2019 إلى حدود شهر أبريل 2020. وأجرت بعثة صندوق النقد التي زارت تونس لقاءات مع يوسف الشاهد رئيس الحكومة ورضا شلغوم وزير المالية وزياد العازري وزير التنمية والاستثمار والتعاون

الدولي وتوفيق الراجحي الوزير المكلف بالإصلاحات الكبرى ومسروان العباسي محافظ البنك المركزي. كما أجرى فريق الصندوق لقاءات مع القيادات النقابية ومجمع رجال الأعمال في محاولة للاطلاع على مختلف وجهات النظر.

وعلى الرغم من وجود اختلافات في تقييم الوضع الاقتصادي في تونس، رجح فيصل دريسال، المستشار الاقتصادي لدى رئاسة الحكومة التونسية، أن يفرج صندوق النقد الدولي منتصف شهر أبريل الحالي عن القسط السادس من القرض المتخفق بشأنه بين الطرفين.

وأكد صندوق النقد من خلال زيارته المتكررة لتونس ضرورة مواصلة برنامج عصريته القطاع العام، وإصلاح أنظمة الضمان الاجتماعي، وتيسير إجراءات الحصول على القروض البنكية

علاوة على تعديل منظومة دعم المواد الأساسية وتوجيهها لمستحقيها من الفئات الفقيرة والهشة. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يشهد الاقتصاد التونسي انتعاشاً تدريجياً ويسجل نسبة نمو في حدود 2,7 في المائة خلال السنة الحالية على أن ترتفع هذه النسبة إلى 3,2 في المائة سنة 2020.

وتعود هذه التوقعات الإيجابية إلى الأداء الجيد للقطاع المالي والخدمات وخاصة منها السياحية، لكن صندوق النقد يشير في المقابل إلى تواصل معاناة النشاط الاقتصادي في تونس بسبب عدم الوضوح السياسي والاقتصادي والاختناق الهيكلي على غرار النفاذ غير الكافي دائماً للتمويل. ويعتبر النمو غير كافٍ للتقليص من البطالة، التي تبقى مرتفعة، خاصة في صفوف الشباب والنساء.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,30	9,59	1507	3,00
ج. استرليني	£	4,90	4,75	0,50	4,80	0,49	0,39	0,92	22,61	12,54	1970	3,92
يورو	€	4,23	4,11	0,43	4,14	0,42	0,34	0,80	19,55	10,84	1703	3,39



علي الزيد

بغداد وتونس

للأسف عالما العربي يعيش أسوأ حالاته ويمكن وصف هذا الزمن بالرديء وفقاً لسير الأحداث ووطننا العربي الكبير، وأعرف أنه يجب علينا بوصفنا شعوباً إلا نياح، وأن نحاول بناء أوطاننا وننتخب الضوء أينما وجد.

ومن هذا الضوء زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز تونس، التي أثمرت مشاريع اقتصادية مشتركة لها صفة الديمومة، ولعل هذا ما ميز القيادة السعودية في الآونة الأخيرة، فإنها تبحث في المشاريع الاقتصادية التي لها نمط مستديم للمشاريع التي تمولها في الأقطار العربية الشقيقة، وهذا يجعل المواطن والسياسي في كلا البلدين؛ البلد الممول والمستفيد من التمويل، حريصين كل الحرص على الحفاظ على هذه المشاريع قائمة.

فهي من جهة، أي المشاريع المشتركة، تتيح للمواطن فرصة عمل يتكسب منها ويعمل من دخلها أسرته، وبالنسبة للسياسي يرتاح من مطالبة بعض مواطنيه بتأمين فرص العمل.

ومن تونس خرجت السعودية بوفد كبير تجاوز عدد أعضائه المائة عضو، هذا الوفد ذهب محملاً بأمال كبيرة لبحث فرص اقتصادية مشتركة تجاوز عددها 186 فرصة قد تعيد العراق لمحيطه العربي، لا سيما أن بغداد والرياح اتفقتا على فتح المنفذ البري بينهما وهذا بكل تأكيد سينشط التجارة البينية بين السعودية والعراق وإذا كان المنفذ الحدودي سيخلق فرص عمل منظورة وغير منظورة فإن الفرص الاقتصادية المشتركة ستخلق آلاف الفرص لمواطني العراق والسعودية، وفي حال نجاح هذه الفرص فأنما متأكد أن السياسي قبل المواطن سيبحث في توسيع دائرة الفرص بين البلدين مما يحقق مصلحة البلدين ومواطنيهما.

ونحن نعرف بصفتنا مراقبين اقتصاديين، أن هناك فرصاً أكبر للتعاون الاقتصادي لكنها تحتاج لقرار سياسي، وهذا قد اتخذ، وتحتاج إلى تشريعات تحمي هذه المشاريع وتضمن لها الديمومة وهيئة أرضية مشتركة وتسهيلات على الأرض لتلبي هذه المشاريع النور، وإذا قامت هذه المشاريع ونجحت فإن القطاع الخاص السعودي سيتسابق لإقامة مشاريع في أرض الراغبين التي تزخر بالمعلمين والثروات التي يمكن الاستفادة منها عبر المشاريع المشتركة.

ومما يحز في النفس أن العمل الثنائي بين الأقطار العربية غالباً ما يكتفئ له النجاح، فيما تتعثر الجهود العربية الاقتصادية المشتركة خاصة عبر بوابة الجامعة العربية، وإن كنت أتفهم أن الظروف السياسية في عالما العربي أجبرت القادة على الاهتمام بحل المشاكل السياسية التي خلقت فوضى غير خلافة أرجو أن تزول.

ولكن محافظ المركزي الهندي، شاكيتكانتا داس، قال إن نمو الناتج المحلي الحقيقي من المتوقع أن يصل إلى 7,2 في المائة في العام المالي الذي ينتهي في مارس (آذار) 2020، الذي سيكون من أقوى معدلات نمو بين الاقتصادات الكبرى.

وكان معدل تضخم التجزئة الهندي السنوي ارتفع في مارس إلى 2,86 في المائة، مقابل 2,75 في المائة في الشهر السابق، ولكن ظل أقل من مستهدفات البنك المركزي للشهر الثامن على التوالي، وهو ما يزيد من فرص تخفيض الفائدة في يونيو.

وخضف المركزي توقعاته لتضخم التجزئة إلى معدل 3,8 في المائة بحلول يناير (كانون الثاني) - مارس 2020، ولكن حذر من أنه قد يزيد على ذلك إذا ما ارتفعت أسعار الغذاء والوقود بشكل مفاجئ، أو تجاوز العجز المالي المستهدفات.

ومن المرجح أن يكون عجز الحساب الجاري للهند عند نحو 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018 - 2019 والعجز المالي المجمع عند مستهدفات الموازنة، كما أضاف داس.

وأكد داس على المخاطر التي تواجه اقتصادات ناشئة مثل الهند التي تتعلق بالنمو العالمي وضعف التجارة، وقال إن هناك دعم يقينية بشأن إذا ما كان الضعف الراهن أمراً مؤقتاً أم بداية لركود الاقتصاد المتقدم.

مضيفاً أن البنوك المركزية في العالم لم تقم بنشود سياساتها النقدية والبعض يعمل على تيسير التمويل. وكان المركزي الهندي خفض أسعار الفائدة بـ25 نقطة أساس هذا الشهر، في خطوة متوقعة لتعزيز النمو الاقتصادي مع سعي رئيس الوزراء الهندي للبقاء لفترة ثانية بعد الانتخابات العامة.



صورة أرشيفية لرجل يرفع علمي الهند وأميركا في نيويورك

على تعزيز النمو في ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، وعلى الحفاظ على استقرار الاقتصاد والوضع المالي والأسعار. وفقد الاقتصاد الهندي زخمه في الربع الأخير من 2018، حيث انخفض معدل النمو السنوي في البلاد إلى 6,6 في المائة، وهي أبدا وتيرة لكثير من النمو المتوقع في هذا الربع.

ستزيد من الرسوم الجمركية على عدد من السلع الأميركية الزراعية وعلى الصلب والحديد الأميركي، اعتراضاً على رفض واشنطن إعفاءها من التعريفات التي فرضتها في 2018 على واردات الصلب والألمنيوم، ولكنها لم تقم بهذه الخطوة بعد.

من جهة أخرى، قال محافظ البنك المركزي الهندي أمس إن البنك سيظل حريصاً على العمل

126 مليار دولار في 2017، بمقل تقريباً ربع التبادل التجاري الممكن فعليا.

وتأثرت العلاقات التجارية بين البلدين خلال الشهر الأخير بعد تبني الهند قواعد جديدة للتجارة الإلكترونية التي تحد من فرص التوسع الاستثماري لشركات مثل «إسأزون» و«ول مارت» و«فليبكارت»، وفي يونيو (حزيران) قالت الهند إنها

وتحسن العلاقات بين البلدان، وإذا ما ألغت الولايات المتحدة نظام الأفضليات المعمم، فهذا من المرجح أن يضر بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الهند مثل مصنعي السلع الهندسية، كما ذكرت وكالة «رويترز». ورغم العلاقات السياسية القوية، يرى المحللون أن التبادل التجاري بين أميركا والهند، الذي وصلت قيمته إلى

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حذر أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي من أن إنهاء البلاد لنظام تفضيلي للبضائع الهندية، ينطوي على إعفاء جمركي لشحنات بقيمة 5,6 مليار دولار، قد يزيد من التكلفة على المستهلك الأميركي، مطالبين بتأجيل إنهاء هذا النظام، والسعي إلى المزيد من المفاوضات مع الهند.

وكانت الولايات المتحدة قررت الشهر الماضي المضي قدماً في قرارها إنهاء المزايا التجارية تحت نظام الأفضليات المعمم بعد 60 يوماً، وهي الخطوة التي قد تجر وراءها رسوماً انتقامية من الهند.

وتعد الهند المستفيد الأكبر في العالم من نظام الأفضليات المعمم الذي يعود تاريخه إلى سبعينيات القرن الماضي، ولكن العلاقات التجارية مع نيودلهي تعرضت لانتقادات من الرئيس الأميركي دونالد ترمب بسبب ما يراه من تطبيق البلاد لتعريفات مرتفعة، بجانب اللق بسان سياسات التجارة الإلكترونية في الهند.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، جون كورنيون ومبارك وانسر، في مخاطبة للحكومة الأميركية إنهما يوافقان على أن هناك عدداً من القضايا التجارية

الهندية أكثر تكلفة، وسيكون جزء من هذه التكلفة من المرجح أن يتم تحميلها للمستهلك.

وطالب أعضاء في مجلس الشيوخ بتأجيل إلغاء نظام الأفضليات المعمم للهند حتى نهاية الانتخابات العامة في الهند، التي من المتوقع إعلان نتائجها في 23 مايو (أيار). ويأمل النواب في محادثات تتيح الجانبين بعد الانتخابات التجارية الفرصة لحل المشكلات التجارية

«نافتا» الجديدة في أزمة مع تراجع فرص التصديق عليها

وهمد الديمقراطيون الأميركيون بعرقلة الاتفاقية الجديدة ما لم تمرر المكسيك تشريعاً يضمن وضع أفضل لحقوق العمال، وهو مطلب الحكومة الكندية أيضاً. كذلك من المفترض أن تتم الموافقة على مشروع قانون تتم مناقشته في البرلمان المكسيكي لدعم اتحادات العمال خلال الشهر الحالي على حد قول الحكومة.

ويرى ترمب أن «نافتا» تسببت في فقدان الملايين لوظائفهم في الولايات المتحدة، حيث توجهت الشركات نحو الجنوب بحثاً عن العمالة المكسيكية التي تنقضى أجوراً أقل، وسوف يترشح ترمب في الانتخابات القادمة للفوز بفترة رئاسية أخرى، ومن المرجح أن يركز في حملته الانتخابية على سياسة «أميركا أولاً»، وكان لصبر المكسيك وكندا على إعادة التفاوض على «نافتا» من الوعود التي قطعها خلال الانتخابات الرئاسية التي حقق فيها فوزاً مفاجئاً عام 2016. ويبدل الديمقراطيون أقصى جهودهم لتجنب الخسارة مرة أخرى. ووقال سيرجيو أكوسير، نائب وزير الخارجية المكسيكي السابق: «كلما اقترب موعد الانتخابات، ازدادت صعوبة المنح يواجهها الديمقراطيون في منح ترمب فرصة النصر بالتصديق على الاتفاقية الجديدة»، ويدفع بعض الديمقراطيين باتجاه تعديل الاتفاق، وهي فكرة يقاومها المسؤولون في كندا والمكسيك، وقالت فريالاند: «عليهم توخي الحذر من فتح ما قد يصبح مثل صندوق باندورا»، ويقول مسؤولون كنديون إنهم يخشون من أن تؤدي إعادة فتح باب مناقشة جزء من الاتفاقية إلى إثارة للغضب بشأن أجزاء أخرى منها.



صورة أرشيفية من ميناء لوس أنجليس - الولايات المتحدة الأمريكية

الجديدة في حال عدم التراجع عن فرض تعريفات جمركية على الصلب واكتفت بقولها: «كل الخيارات مطروحة على الطاولة».

وفي أوتاوا، صرحت كريستيا فريالاند، وزيرة الخارجية الكندية، خلال الأسبوع الحالي بأن حكومتها كانت تنظر «باستمرار» في القائمة الانتقامية الخاصة بكندا، مشيرة إلى أن التعريفات الجمركية التي فرضها ترمب قد منحت البلاد فرصة للرد تقدر قيمتها بـ16 مليار دولار. ولم تفصح فريالاند عن موعد تعديل تلك القائمة، وأوضح مصدر حكومي، تحدث شريطة عدم ذكر اسمه، أن هذا الأمر قد لا يكون من السهولة التي كان يتخذه المكسيكيين. وأضافت وزيرة الاقتصاد الكندي لهرابي وقد صرحت لوكالة «رويترز» قائلة: «سيكون كل شيء متاحاً»، لكنها لم تفصح عن أي تفاصيل بشأن كيفية تعديل تلك القائمة، التي تتضمن بالأساس منتجات مثل خمر «البوربون»، والجن، والقوارب التي تعمل بالمحرك، وأرجل الخنازير، والصلب، والنحاس، ولم توضح دي لاورا ما إذا كانت المكسيك سوف ترفض التصديق على الاتفاقية

ولم تتضمن الاتفاقية الجديدة أي تعريفات جمركية على المعادن، ولا تطبيق كل من المكسيك وكندا صبراً لحل هذه المسألة.

على الجانب الآخر، هدد ترمب قبل أيام بفرض تعريفات جمركية على الواردات المكسيكية إلى البلاد من السيارات ما لم تتخذ المكسيك من المزيد من الإجراءات للنصدي لهرابي المخدرات والهجرة غير الشرعية. وتوشك الحكومة المكسيكية على الانتهاء من قائمة جديدة للواردات الأميركية المحتملة، والتي من المفترض استهدافها بالرسوم، على حد قول لوز ماريا دي لاورا، نائبة وزير الاقتصاد المكسيكي. وقد صرحت لوكالة «رويترز» قائلة: «سيكون كل شيء متاحاً»، لكنها لم تفصح عن أي تفاصيل بشأن كيفية تعديل تلك القائمة، التي تتضمن بالأساس منتجات مثل خمر «البوربون»، والجن، والقوارب التي تعمل بالمحرك، وأرجل الخنازير، والصلب، والنحاس، ولم توضح دي لاورا ما إذا كانت المكسيك سوف ترفض التصديق على الاتفاقية

أسابيع قبل بداية الإجازة البرلمانية الصيفية في يونيو (حزيران)، ولن يكون أمام أعضاء البرلمان الجديد فرصة كافية للتصديق على الاتفاقية قبل 2020.

وقد أعرب ترمب، الجمهوري، عن إحباطه من مجلس النواب الأميركي، الذي يقوده الديمقراطيون، لفشله في التصديق على الاتفاقية. وقد هدد ترمب بالانسحاب من الاتفاقية السابقة، وهي اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، في حال عدم إسراع الكونغرس نحو إتمام الأمر. وإذا تخلى ترمب عن الاتفاقية، سوف تعود الدول الثلاث إلى تطبيق قوانين التجارة التي كانت متبعة قبل تنفيذ الاتفاقية عام 1994.

التعريفات الجمركية

وتسعى كل من كندا والمكسيك وراء الإعفاء من التعريفات الجمركية الأميركية على الواردات العالمية من المعادن (الصلب والألمنيوم) التي تم فرضها العام الماضي.

ألمانيا قلقة على استثماراتها من تداعيات ما بعد «بريكست»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على توصل كل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا إلى اتفاق جديد لإدارة التجارة الإقليمية التي يزيد حجمها على تريليون دولار، تتراجع فرص واحتمالات تصديق البلاد على ذلك الاتفاق خلال العام الحالي.

وقد أبرمت الدول الثلاث الاتفاقية في 30 سبتمبر (أيلول) بعد عام من المفاوضات العسيرة عقب طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعادة التفاوض على اتفاقية التجارة السابقة أو إلغاؤها. مع ذلك لم تنجح تلك الاتفاقية في إنهاء حالة التوتر التي تهيمن على العلاقات التجارية في أميركا الشمالية، ربما تصبح الاتفاقية رهينة للسياسة الانتخابية في حال تأجيل التصديق عليها لمدة أطول من ذلك، حيث من المفترض أن يبدأ السباق الرئاسي عام 2020.

وكذلك تستعد كندا لانتخابات فيدرالية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول)، ويعني التأجيل أن الشركات والمؤسسات التجارية ستظل تعاني من حالة عدم اليقين فيما يتعلق بالإطار الحاكم للاستثمارات المستقبلية في المنطقة. وقال أندريس روزنتال، نائب وزير الخارجية المكسيكي السابق لشؤون أميركا الشمالية: «تواجه اتفاقية أميركا وكندا والمكسيك للتجارة الجديدة اضطرابات»، رغم ثقته في التصديق على الاتفاقية في نهاية المطاف. وقد رجح روزنتال أن تعرقل معارضة الديمقراطيين الأميركيين، بشأن طلاق بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كان لها تأثير على حركة الاستثمارات الخاصة. وفي عام 2018، ومع اقتراب موعد خروج بريطانيا من دول الاتحاد الأوروبي، باشرت الشركات الأجنبية، وبينها الألمانية، بوضع خطط الطوارئ، في حال الخروج من دول اتفاق، بدلاً من التركيز على دراسة خطط استثمارية في بريطانيا.

الأمم المتحدة مع أحداث بريطانيا بحذر، فاستثماراتهم هناك تراجعت أكثر من 70 في المائة، بانتظار ما ستؤول إليه الاتفاقيات الأوروبية - البريطانية.

ويختم الخبير بالقول: «ما زالت بريطانيا جزءاً من الاتحاد الأوروبي إلى إشعار آخر لم يحدد مواعده بعد. وستكون ألمانيا وفرنسا أكثر الدول الأوروبية تأثراً بتطبيق (بريكست). واللائق أن بريطانيا تنصرف اليوم وكأنها خرجت فعلاً من دول الاتحاد الأوروبي. يكفي النظر مثلاً إلى جواز السفر البريطاني الذي أصبح خالياً من تعريف الاتحاد الأوروبي».

وفي سياق متصل، تقول الخبيرة ليسون فيشر، من مصرف «دويتشه بنك» في فرانكفورت، إن ضعف قيمة الجنيه الاسترليني لم يتحول إلى منافع لصالح توطيد حركة الصادرات البريطانية. فبريطانيا تصدر خدمات لا تتأثر ديناميكية أسعار السلع في الأسواق الدولية. وبما أن القدرة الشرائية للشركات قد تراجعت، لم تنجح الدول الأوروبية، ومن بينها ألمانيا، في تصدير ما كان مخططاً له إلى بريطانيا. وبالنسبة لألمانيا التي تراجع قيمة الجنيه الاسترليني إلى إشعال الأسعار، مما جعل التضخم يقفز حتى 3 في المائة في الربع الرابع من عام 2017. ولولا «بريكست» لكان من المفترض أن يتجاوز هذا التضخم 2 في المائة. وفي وقت تنجح فيه دول الاتحاد الأوروبي في لجم جماع هذا التضخم لديها، يعتبر الخبراء الأوروبيون التضخم البريطاني ملفاً مستقلاً قد يكون زاخماً بالمخاطر.

ويضيف هذا الخبير أن التضخم، مع تراجع قيمة الجنيه الاسترليني، ليعا دوراً أساسياً في ضعفة القوة الشرائية لدى المواطنين والشركات في بريطانيا، عدا عن الإضرار بالحركة الاستثمارية وبالطبع، لم يكن مفعول «بريكست» مشابهاً للآزمة المالية عام 2008 التي حضت الأسر البريطانية على تخفيف الإذخار وتقليل الاستهلاك. بيد أن نمو الحركة الاستثمارية في الأعوام الأخيرة كان دون التوقعات، مما كان له تأثير مباشر على النمو الاقتصادي البريطاني. ومن جانبهم، يتعامل رجال

* شارك في إعداد هذا التقرير كل من ديف غراهام من مدينة مكسيكو وديفيد ليونغرين من أوتاوا وكريس برينتيس من واشنطن خدمة (رويترز)

من مصر إلى كولومبيا فنّ واحد شغل الكثيرين

الرقص الشرقي... «العشق السري» للمثقفين



سعاد حسني



صلاح عبد الصبور



إبراهيم سعيد



تحية كاريوكا

لم يُنسَ في بعض أفلامها، ولا بد أن أشهرها «خلي بالك من زوزو»، ومن ثم الصباغية التي لفت حباتها بسبب موتها الغامض، كلها عوامل منحت هذه النجمة بعداً أسطورياً، وإن كانت علاقة سعد حسني بالسياسة قد بقيت موضع أسئلة، إلا أن صلته بالأدباء أكثر وضوحاً، فقد وصفها صلاح جاهين بأنها «زي الفراشة»، وهي من أبرز الممثلات اللواتي أدين أدوراً في الأفلام المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ. غنت لأحمد فؤاد نجم، وقال الشاعر السوري محمد الماغوط ذات يوم في حوار له: «ليس هناك في مصر سوى سعد حسني»، وهي المقولة التي جلبت لها كثيراً من المناعب. ويقال إن الماغوط كان يحتفظ لها بصورة في بيته، إلى جانب صورة لجمال عبد الناصر. وقصتها الأشهر مع الأدباء هي مع الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور، وهي التي قالت بعد وفاته إنها من خلاله قرأت وفهمت وعاشت بالقرب من الشاعر حين يهبط عليه الوحي، وإنها كانت «المهلهة التي تستمتع بدورها في جمع زهور الإلهام لتقدمها للشاعر». وفي الكتاب أيضاً سهر زكي التي اشتهرت بالرقص أمام السياسي، والسيارة العجائبية المراقصة من أصول هندية في أوروبا ماتا هاري التي تحولت إلى سادة أدبية وسينمائية بسبب سيرتها الغامضة، وهي التي قرنت الجاسوسية بالرقص الشرقي والهندي والسالومي، وقد أطاحت برؤوس كبار لتدفع الزمن في النهاية رأسها الشخصي عنها إميل غارسيا ماركيث من أنها «السورة النارية» و«الرقص مخجنونت العالمان». وفي الرقص الشرقي من مصر إلى كولومبيا، مروراً بباربورا، ليس فناً هامشياً، بل هو من أكثر الفنون متفصلاً مع عوالم الناس، ومن أكثر ما اجتذب رجال السياسة، وكان له الأثر الكبير في المثقفين.

مصر مع والدتها، لكنها سرعان ما هربت منها. حاولت أن تنهي تلك الأيام العجاف بالمال والسلطة، لكن مع وصول الضباط الأحرار إلى الحكم، تغيرت الأحوال، وانطقت أنوار شارع محمد علي، وطولبت بضرائب لم تتمكن من دفعها، وعادت هاربة إلى وطنها لبنان بحيلة وصفت بأنها تشبه الخيال، بعد أن تزعمت المسرح الاستعراضي (الفودفيل) أكثر من ثلاثين عاماً في مصر. لكل راقصة قصة تستحق فيلمًا بمفردها، فهل المهنة هي التي كانت تدفع بهؤلاء النساء إلى عيش تفاصيل مثيرة، وإقامة علاقات تؤمن لهن حمايتهن من مجتمع يضطهدهن، أم أن النساء اللواتي اخترن هذه المهنة هن اللواتي يجلن لأنفسهن المناعب؟ قد تكون الجدلية قائمة. فسامية جمال، التي حملت لقب «حافية القدمين»، أطلق الشاعر نزار قباني على أداؤها تسمية «رقص الخيول». وهي لم تفتن الشعر إلا في وقتها، بل كانت معشوقة السياسي ونجوم الشاشة. وهي، كغالبية اللواتي احترفن الرقص الشرقي، أتية من طفولة قهر وحرمان وفقراً أيضاً. رحلت هذه الفلاحة البسيطة التي صارت نجمة الصحافة قصة حب كبيرة مع فريد الأطرش، سليل العائلة الكبرية. وفي عهد الملك فاروق، تم اختيارها لتكون الراقصة الرسمية للقصر. ويبدو أنها تحولت إلى سبب للصراع بين المطرب الشهير والملك. وقد كتب الشاعر إبراهيم ناجي قصيدة في سامية جمال، بقول فيها: «يا من تمنيت شعراً يكون كفاء جمالك، وليس في الكون شعر أراه كفاء ذلك»، بينما اعتبر الروائي خيري شلبي أن رقصها «نوع من الأدب»، وأنها تعتمد على «الإبداع» (الصفحة 12).

كانت تحلم به. بين الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، كانت مصابني سيدة أعمال كبيرة في مجال تقديم العروض الراقصة واستثمار المسارح. وبعد أن تزوجت نجيب الريحاني ومحمد فوزي، وأخرى في قسم وغيره باسماء أخرى. وعزّلت علاقات قوية خلال تلك الفترة مع رجال سياسة ومسؤولين كبار. وفي سن الرابعة عشرة، بعد موت والدها وتفرق أفراد عائلتها، وهرباً من فقر كبير، وصلت إلى

ومن جميل ما يمكن أن يطلع عليه القارئ قصاصات من صحف عتيقة، وصور نادرة، ففي الصفحات المخصصة ليدبعة مصابني صورة لهذه الراقصة التي ترحلت إلى تحية كاريوكا ومحمد فوزي، وأخرى في قسم وغيره باسماء أخرى. وعزّلت علاقات قوية خلال تلك الفترة مع رجال سياسة ومسؤولين كبار. وفي سن الرابعة عشرة، بعد موت والدها وتفرق أفراد عائلتها، وهرباً من فقر كبير، وصلت إلى

دورها السياسي، وتحدرها من أسرة مناضلة، حيث تاني سيرتها السياسية قريبة لمسارها الفني. هي «أم اليسار» وابنة ثورة 1919 في تمردها الشخصي. عام 1948، ساعدت الفنانين، وخزنت السلاح في مزرعة اختها. كما اعتقلت عام 1954 بتهمة العمل ضد النظام. وقالت وهي في السجن عن عهد جمال عبد الناصر: «ذهب فاروق، وجاء فوارقي». كان لها مواقف جريئة دافعا عن فلسطين. وفي مهرجان كان عام 1956، وبخت

العائلة التي عرفها في العالم العربي، إن لم تكن الأمر الوحيد». ومع أن الرقص الشرقي بقيت تجمعه إلى مصر محمد علي باشا منع خاتمة «أعمال الشيطان»، وابتدل على اعتباره فحشاً وإغراء، ولم تنجح الراقصات من ظلم الآراء الجاهزة. ونقرأ في الكتاب أن والي مصر محمد علي باشا منع الرقص الشرقي، وقمع الراقصات. كما يشير الكتاب بأصابع الاتهام إلى السينما المصرية التي قدمت الراقصات بصور سلبية، وساهمت في تكوين أفكار حولهن فيها دونية ليست بالقابلة. الكاتب، في مقدمته، يحاول أن يحيط بتاريخ الرقص الشرقي وأصوله والمواقف الثقافية منه، ليقول: «ليس الرقص الشرقي لشعب بعينه، بل هو موجود في ذاكرة كل شعوب الدنيا». عانداً إلى الزمن الوثني، والنقوش التي وجدت على المعابد الفرعونية، معتمداً على استشهادات تعود إلى المسعودي وابن خلدون وغيرهما. وحسن نصل إلى تحية كاريوكا، نقرأ أنها كانت «القوة المثقفين» و«فاكهة الرقص» و«نقبة الفنانين»، التي حصلت على أصوات من قبلها أشهر الممثلين من الرجال في زمنها، وتنازلت عن منصبها طوعاً. وقع في غوايتها، وسحر بشخصيتها، عدد كبير من الكتاب، بينهم سلامة موسى، وأشهرهم إدوارد سعيد، حتى حين كانت قد كبرت في السن، وقال فيها: «لم تكن تحية كاريوكا راقصة جميلة فحسب، وإنما كانت فتاة لعبت دوراً مهماً في تشكيل الثقافة المصرية»، بل يستنتج صاحب كتاب «الاستشراق» أن تحية كاريوكا تقف في قلب النهضة المصرية، إلى جانب نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وطه حسين وأم كلثوم وعبد الوهاب وجيب الريحاني. ومن الصعب تلخيص الصفحات الطوال، وذكر التفاصيل الكثيرة الشيقة التي سطرها محمد الحجيبي عن تحية كاريوكا، لكن لا بد من المرور على

بيروت، سوسن الأبطح

تفتقد المكتبة العربية لمؤلفات جادة مخصصة للرقص الشرقي، رغم أن هذا الفن يشغل حيزاً مهماً من الأفلام والحفلات وأعمال الفن التشكيلي، ولا يتعفف عنه المثقفون والكتاب والشعراء ورجال السياسة، بل إن علاقة الراقصات المعروفات بالسياسة والساسة هي بحد ذاتها موضوع يمكن أن يكتب عنه الكثير. ومع ذلك، ترك الموضوع منذ زمن طويل للمستشرقين يقرأونه ويقدمونه للقراء من وجهة نظرهم. كتاب الأديب الصحافي محمد الحجيبي «العشق السري.. المثقفون والرقص الشرقي»، الصادر عن «دار رياض الريس» في بيروت، هو بحث شيق رصين، يطارق معلومات قليلاً ما شغلنا، ليكشف كيف أن الرقص الشرقي بقدر ما همس ويعومل بإزراء، كانت في المقابل حياة نجماته تتمفصل مع أحداث تاريخية، ويشكل جزءاً حيوياً من الحياة اليومية للناس.

يسير الكتاب في عدة اتجاهات: من جهة يحاول أن يتخذ منحى أنثروبولوجياً، مع إطلالة على الجانب التاريخي، في مقدمة مسهية. ثم يذهب إلى حياة أبرز الراقصات العربيات المعاصرات، ليطلعنا على مساراتهن، وبعض خفاياهن التي توضع المستور وتكشف بعض المسكوت عنه. يتساءل الكاتب: لماذا لم يتحول الرقص الشرقي إلى فالتعجب الأجنبي لكره القدم يحمل اسم «منتخب التانغو» الرقص الشهيرة في تلك البلاد، وكذلك الحال بالنسبة لـ«منتخب السامبا» البرازيلي، و«منتخب الغلامنكو» الإسباني، وبرزت فرقة «البولشوي» في روسيا حتى لتكاد تصبح من أهم المعالم الوطنية التي يباهي بها. ويذكر المؤلف بأن وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر كان يقصد زيارة مصر ليشاهد رقص نجوى فؤاد، معتبراً إياها «أحد أهم الأشياء

موراكامي لا يجيد عن أسلوبه الروائي في روايته الأخيرة

«مقتل قائد الفرسان»... ملحمة الحب والوحدة والحرب والفرن

لؤلؤته، سحر عبد الله

يُعتبر موراكامي من أهم أدباء ما بعد الحداثة، تتناولها قضايا اعتبرها النقاد اليابانيون بعيدة عن المألوف في الأدب المحلي، فاهتماماته تدور حول المشكلات الفردية العميقة، كالوحدة والكتابة، وتداخلها مع الإلام والعيش في عوالم تحركها طاقات غير مرئية. قرر موراكامي أن يكتب الرواية، لأول مرة، وهو في التاسعة والعشرين، بعد أن شاهد مبراة يسبيل في المهني الخاص الذي يمتلكه، فكانت روايته الأولى في سنة 1978، التي لفت الأنظار إليه كموهبة صاعدة.

لا يجيد موراكامي، في روايته الجديدة «مقتل قائد الفرسان»، عن أسلوبه الروائي، باختباره بطل روايته شخصاً في منتصف الثلاثينات، الذي لن تعرف اسمه عبر السبعينيات صفحة من السرد المنتعش والمطول بغير متعة في أكثر من مكان. لكننا سنعرف من الصفحات الأولى أنه رسام يورترشيحات، ويعمل لوكالة تجارية مقابل أجر مجز، فهو ليس بالرسام العادي، حسب وكيله الأساسي وزملائه المكتوب إنه يرسم بورتريئات لوجوه عادية، إلا أنه يلتقط دواخل تلك الشخصيات لتبدو اللوحة أو

التي ودعته وداعاً حميماً طالبة الانفصال، فهي، على عكس، تريد الزواج والاستقرار. ويختم منشئكي حديثه للرسام بالقول: «أنا شبه متيقن بأن ماريما هي ابنتي، ولدت بعد سبعة أشهر من ذلك اللقاء».

يطلب منشئكي من الرسام أن يرسم «بورتريه» ماريما، وأن يدير له لقاء شخصياً معها. على الضفة المقابلة، كانت ماريما تراقبهما معاً من غرفتها. وتسبب صدمة للرسام، حين تفاجئه بمعرفتها لقصة البئر وإزالة الحجارة، وبمدلول تحذيرها له بالقول: «لم يكن عليك فعل ذلك».

في القسم الأخير من الرواية، سيتعرف الرسام عبر زميله مساهيكو، على الفصل المغيب من حياة والده، وكيف تورط في حب فتاة كانت عضواً في تنظيم مقاوم للنازية. تُقتل الفتاة، إثر فشل محاولة اغتيال لأحد النازيين، من قبل المنظمة التي تنتمي عشيقته توموهيكو إليها. سيتم سجن وتعذيب توموهيكو في سجن، ويتم ترحيله لليابان بعد تسوية دبلوماسية. على أثر عودة توموهيكو إلى اليابان، يتم إرغام أخيه طالب الطب الرقيق على الانتحار بمعسكر لأسرى صينيين. ويطلب منه منحه لاحقاً بأنها كانت مختبئة

لوحه «مقتل قائد الفرسان»، التي يجدها الرسام في بيت توموهيكو أمادا، الذي كان مهجوراً، قبل أن ينتقل إليه ليعيش حياة العزلة والتأمل، بعد أن طلقت زوجته عازة شخصياً أو بحث عن الذات، مستقلاً سيارته بلا هدف، مدة شهرين متواصلين، زائراً أماكن جديدة لم يعرفها من قبل، أملاً في الخلاص من الاله الفاجئ الناجم عن طلب زوجته وحبيبته يوزو الطلاق. بعد ست سنوات من الزواج.

«هل هناك رجل في حياتك؟...» يسألها، تجيب، بصوت خافت: «نعم».

«هل تحبينه؟» وتكون الإجابة بـ«نعم» أيضاً.

بأسرع وقت، واتمنى لك حياة سعيدة».

بعد تلك المغادرة البهتة، ستعطي حياة الرسام ليدخل في مرحلة جديدة، هي أشبه بمتاهة... حيث كل منعطف يقود إلى منعطف آخر وهكذا... لدرجة تصيب القارئ بالتهمة، ففي مواضع كثيرة من السرد، يصعب التمييز إن كانت الأحداث تجري في حلم المسارد أم في بيقظته... وهل تحيا الشخصيات التي يحاورها الرسام في مخيلته أم في الواقع، كشخصية الرجل الشبح في



موراكامي

مكان قريب للمنزل، يتبعه الرسام، فيتين له أنه أتت من مكان معشب تنتشر فيه مجموعة من الصخور. سيتعرف الرسام على أحد الجيران، وهو السيد منشئكي، رجل في الستين من عمره بهيئة أنيقة وفاخرة توجي بالترأة.. لباسه، سيارته الجاغوار، وقصر الأبيض الزاهي، الذي يمكن رؤيته من شرفة بيت السيد أمادا.

يتكلم منشئكي بتكاليف إزالة الأحجار، لتبين مصدر الصوت، الذي يبدو أنه قد وصل لمسامعه من قبل أيضاً، ليكتشف منشئكي والرسام حفرة تشبه البئر، تحتوي على جرس ولـ تـؤدي لـمكان. وسط غمرة من الشعور بالحيرة والغموض، يقول منشئكي

عن انطلاق الغالبات من مدينة أريحا، بسبب سيطرة إسرائيل على المدينة التي احتلتها عام 1967، وعملت خلال السنوات الماضية على إحاطتها بجدار إسمنتي جعل الدخل إليها يتم عبر بوابات حديدية ضخمة يحتاج من يدخلها إلى موافقة إسرائيلية.

واعتمد وزراء ثقافة الدول الإسلامية أربع عواصم للثقافة الإسلامية، وهي القدس عن المنطقة العربية، وتونس عن

الفلسطينيون يحتفلون بإعلان القدس عاصمة للثقافة الإسلامية

وتقصم الفنان عامر حليجل شخصية ابن بطوطة في تقديم شرح عن المدينة والحضارات التي مرت عليها، وتقديمه للفقرات الفنية التي قسمت لإحدى عشرة فقرة لفرق فنية من أوروبا وأفريقيا وأسيا الوسطى والهند، إضافة إلى الأراضي الفلسطينية، وجلس مئات المواطنين، إضافة إلى عشرات المسؤولين الفلسطينيين وأعضاء من السلك الدبلوماسي، وسط ساحة قصر الخليفة الأموي هشام بن عبد

بإجراءاته المختلفة واضطهاده لشعبنا ومؤسساتنا الثقافية المختلفة». وعندما نطلق الفعالية من قصر هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا أيضاً نلتفت الانتباه إلى ثراء فلسطين المعرفي وإلى ثراء فلسطين الحضاري والإنساني، وأن فلسطين تعلم ثقافة الوطن والحرية». واستخدم القائمون على الاحتفال الكثير من تقنيات الصوت والإضاءة والعزف

المنطقة العربية أيضاً، ويبدو سري يجاوان عاصمة سلطة بروناي عن المنطقة الأسبوية، ومدينة بيساو عاصمة جمهورية غينيا بيساو عن المنطقة الأفريقية.

وقال إيهاب بسيسو وزير الثقافة الفلسطيني، لـ«رويترز»، خلال مشاركته في حفل الإعلان، «عندما نطلق هذه الفعالية من هنا (قصر هشام بن عبد الملك في أريحا) نريد أن نقول إن الاحتفال يعيق الوصول إلى القدس

احتفال الفلسطينيين، مساء أول من أمس الجمعة، باختيار القدس عاصمة للثقافة الإسلامية يعرض موسيقي شارك فيه ما يقارب 60 موسيقياً وفناناً من مختلف أنحاء العالم، وسط أطلال قصر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

واختار الفلسطينيون الإعلان

عن انطلاق الغالبات من مدينة أريحا، بسبب سيطرة إسرائيل على المدينة التي احتلتها عام 1967، وعملت خلال السنوات الماضية على إحاطتها بجدار إسمنتي جعل الدخل إليها يتم عبر بوابات حديدية ضخمة يحتاج من يدخلها إلى موافقة إسرائيلية.

واعتمد وزراء ثقافة الدول الإسلامية أربع عواصم للثقافة الإسلامية، وهي القدس عن المنطقة العربية، وتونس عن

المنطقة العربية أيضاً، ويبدو سري يجاوان عاصمة سلطة بروناي عن المنطقة الأسبوية، ومدينة بيساو عاصمة جمهورية غينيا بيساو عن المنطقة الأفريقية.

وقال إيهاب بسيسو وزير الثقافة الفلسطيني، لـ«رويترز»، خلال مشاركته في حفل الإعلان، «عندما نطلق هذه الفعالية من هنا (قصر هشام بن عبد الملك في أريحا) نريد أن نقول إن الاحتفال يعيق الوصول إلى القدس

احتفال الفلسطينيين، مساء أول من أمس الجمعة، باختيار القدس عاصمة للثقافة الإسلامية يعرض موسيقي شارك فيه ما يقارب 60 موسيقياً وفناناً من مختلف أنحاء العالم، وسط أطلال قصر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

واختار الفلسطينيون الإعلان

عن انطلاق الغالبات من مدينة أريحا، بسبب سيطرة إسرائيل على المدينة التي احتلتها عام 1967، وعملت خلال السنوات الماضية على إحاطتها بجدار إسمنتي جعل الدخل إليها يتم عبر بوابات حديدية ضخمة يحتاج من يدخلها إلى موافقة إسرائيلية.

واعتمد وزراء ثقافة الدول الإسلامية أربع عواصم للثقافة الإسلامية، وهي القدس عن المنطقة العربية، وتونس عن

أشهر 10 طبّاخين في بريطانيا... من ديليا سميث إلى نايجل سليتر الذي أغرم بزعترا لبنان



رز بالحليب على الطريقة اللبنانية خلال زيارة الشيف نايجل سليتر إلى لبنان في برنامجه التلفزيوني الأخير

الأوروبية والمتوسطة وغيرها. وصفاته بسيطة وطريقة طرحها أبسط من المتوقع وهو شخصية محببة، وقد قدم الكثير من وصفات الطعام الممتازة والشهية. لسنتين مطامع عدة في بريطانيا وما لا يقل عن 25 كتاباً ممتازاً في عالم الطبخ. جيمي أوليفر Jamie Oliver

يعتبر من أصغر مشاهير

الطباخين الإنجليز خلال السنوات العشر الماضية، وهو من مواليد عام 1975 في كلافينغ في اسكس. لأوليفر عدد كبير من برامج الطبخ، كان آخرها في إيطاليا هذا العام، وله أيضاً عدد كبير من الكتب وعدد كبير من المطامع، وهو من المفكرين في الطبخ، وقد تلمذ رو على يد طباخين فرنسيين معروفين؛ ولهذا يؤكد دائماً على أهمية وتحضر فقط من خمسة مكونات، كما يقول العنوان. نايجل سليتر Nigel Slater

من الطباخين الشباب

المحبين الذين يبحثون عادة عن الجديد في عالم الطبخ والبساطة والطعم الطيب. وهو من مواليد عام 1958 في منطقة وولغارهمبتون. وحسب سيرته «توست»، فإنه بدأ رحلته مع الطعام عندما كان ينافس زوجته أبيه لتحضير مورانغ الليمون لسواده. ويحكي في سيرته كيف كان يتجسس على زوجة أبيه دوروثي ليعرف من سلة المهملات كم بيضة استخدمتها. وقد عمل في عدد من المطاعم والفنادق قبل أن يصبح كاتباً عن الطبخ في صحيفة



الطاهية الحسنة، نايجيلا لوسون

مواليد عام 1960 في ووندسورث.

ريك ستاين Rick Stein

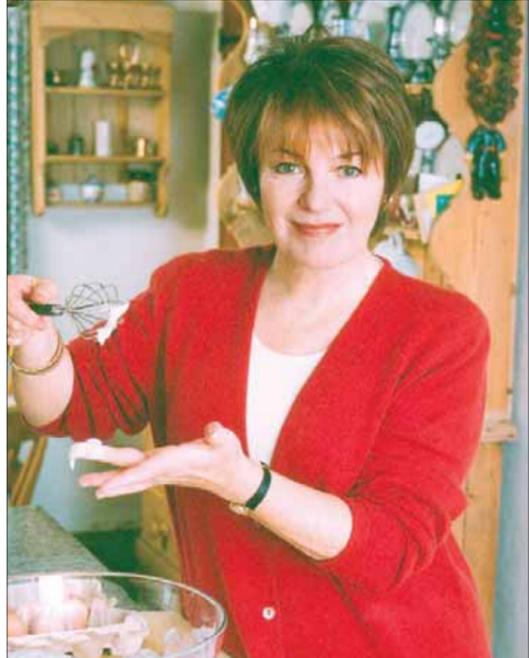
من أبسط وأفضل الطباخين المشهورين على الشاشة البريطانية، وخصوصاً عالم الطبخ المرتبط بالأسماك والمأكولات البحرية. لريك ستاين الإنجليزي المولود في عام 1947، الكثير من الرحلات المطبخية التلفزيونية الممتازة والمهمة، وعلى رأسها رحلاته إلى الولايات المتحدة الأميركية، والهند، واليابان، وتركيا، واليونان، وفرنسا، والمكسيك، والمدن



الشيف نايجل سليتر قام برحلة إلى لبنان وتركيا وإيران وصوّر برنامجاً عن الطعام



من حكايات جيمي أوليفر السريعة التي يشتهر بها



الطاهية البريطانية المخزومة ديليا سميث

لوسون، وتعتبر واحدة من أيقونات المطبخ البريطاني على الشاشة بسبب جمالها وأسلوبها المثير والجداب. رغم ذلك، فهي كاتبة في الطبخ وناقدة وطباخة ممتازة، ولها الكثير من البرامج والكتب، وبيع أول كتبها «كيف تأكل» 300 ألف نسخة، كما فازت بجائزة الكتاب البريطاني فسي كتابها الثاني «كيف تكون الالهة منزلية» عام 2000. هذه الطباخة الإنجليزية الجميلة من

على بال. لهيستن مطاعم عدة بنجوم «ميشلين»، وعلى رأسها مطعم «فات داك» (البطة السميكة) في منطقة براي في باركشير. ويعتبر هذا المطعم واحداً من أفضل خمسين مطعماً حول العالم. هيستن، كما يطلق عليه، من مواليد عام 1966 في منطقة كينزينغتون القريبة من تشلسي. وقد بدأ رحلته المطبخية بعد زيارة مطاعم ذات نجوم «ميشلين» في فرنسا وهو في السادسة عشرة من العمر.

نايجيلا لوسون Nigella Lawson

ابنة وزير المالية البريطاني السابق نايجيل

الطاهية البريطانية

التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

على ذهنه. وهو من أشهر الطباخين في العالم، وهو من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

لندن، كمال قدورة

ديليا سميث Delia Smith

واحدة من أكثر وأقدم الطهاة البريطانيين الكلاسيكيين على شاشة التلفزيون. سميث إنجليزية من مواليد عام 1941. يعتبرها البعض أيقونة من أيقونات التراث الشعبي البريطاني؛ إذ تعلم الكثير من الناس أصول الطبخ وتقنياته الأساسية ومعاييرها منها منذ أن ظهرت على شاشة «بي بي سي» في السبعينات. إذ تعرف سميث بجديتها، وقد بدأت مشوارها في مطعم صغير في منطقة بادينغتون وهي في الحادية والعشرين من العمر. لسميث كتب كثيرة في أصول الطهي، وبعثت أكثر عدد من الكتب من أي طباخ في البلاد، ووصل عدد مبيعاتها إلى نحو 22 مليون نسخة.

كيث فلويد Keith Floyd

أول الطباخين المشاهير المحبوبين في بريطانيا؛ إذ كان أسلوبه الغريب والتقدمي والساحر أحياناً في تقديم برامج الطبخ والسفر مثلاً للكثير من الطباخين الجدد، وخصوصاً الذين يسافرون إلى بلدان مختلفة بحثاً عن الوصفات والأطباق الكلاسيكية. وسدوره، نشر فلويد الذي توفي عام 2009 الكثير من الكتب وعمل لدى «بي بي سي»، وكان له ثلاثة مطامع خاصة به في بريستول، ولا تزال موجودة حتى الآن.

غوردن رامزي Gordon Ramsey

من الطباخين الحديثين المعروفين والأكثر شهرة هذه الأيام ليس في بريطانيا فقط، بل في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية ومنطقة الخليج. رامزي من مواليد اسكوتلندا وفي بدايات الخمسينات من العمر، لكنه يحوز حالياً أكثر من 15 نجمة من نجوم «ميشلين» لمطامعه، وعلى رأسها مطعمه في منطقة تشلسي. يمكن مشاهدة رامزي في الكثير من البرامج التلفزيونية حول فن الطهي التنافسي مثل برنامج «» عندما تقابل رامزي تجده أكثر ودا ومحية من الشخصية النارية التي تعكسها الشاشة عادة.

هستن بلومثال Heston Blumenthal

هذا الطباخ من أكثر الطباخين غرابية وحدانية في العالم، وهو من الطهاة الذين يستخدمون الكيمياء العملية والعلمية في إنتاج أطباقهم. ولطالما حاول إنتاج المستحيل وما لا يخطر

مطعم
الأسبوع
Restaurant

طوابير طويلة شرق لندن... تؤدي إليه

«غلوريا» مطعم إيطالي يتحدى «بريكست» ويفتح فرعه الأول خارج فرنسا



يتبع مطعم «غلوريا» شركة بيغ ماما التي تملك عدة مطاعم في فرنسا

ما هو متوفر على اللائحة، والنسيء المميز في تقديم الحلوى والذي يعود ويذكر بانك في منزل إيطالي هو إحصار صينية كبيرة الحجم من التيراميسو وغيرها من الحلوى الإيطالية ويتم وضع قطعة منها في طبق مثلما يحصل على موائد الطعام في المنزل، وإذا اخترت تذوق أكثر من نوع من الحلوى اختر الكمية، لأن كل قطعة تغرف لك في الطبق كبيرة الحجم ولن تتمكن من أكلها بالكامل. بالنهاية، الشيء المزعج الوحيد في المطعم هو الانتظار وعدم توفر فرصة للجلوس في المطعم.



من أشهر أطباق «غلوريا» وهو عبارة عن باستا محشوة بلحم البيط (تصوير: جوان باي)

النصائح المفيدة إذا لزم الأمر. الطباخ السفلي يتمتع بجلسات أكثر حميمية تطل على المطبخ المفتوح وتصدح فيه موسيقى مختلفة عن تلك التي تسمعها فوق، والديكور من طراز «الارت ديكو» الذي يعتمد على المرايا في كل مكان حتى في السقف. الطعام في «غلوريا» تقليدي جداً، فإذا كنت من محبي الباستا، يقدم المطعم (الشخصين) الباستا التي تحضر أمامك في إطار جين بيكورينو يطلق عليها اسم Cacio e Pepe بالإضافة إلى البيترزا والسلطات وكرات



«لا فيرا باستا لا تارتوفو» (تصوير يواكيم بلوكستروم)

الأمهات التقليديات في إيطاليا، فالأثاث أشبه بما تراه في البيوت، هناك «اباجورات» الإنارة التقليدية موزعة في الزوايا على طاولات عالية من الخشب، وخزائن تشبه تلك التي تجدها في المطابخ القديمة التي تستعمل لحفظ الطعام والصحون، ستائر بسيطة تستدل على الوجاهات الزجاجية فتشعر وكأنك تجلس في غرفة جلوس من منزل إيطالي. جميع النذل من الجنسية الإيطالية وأجمل صفة فيهم هي الخدمة الجيدة والإلمام بالأطباق الموجودة على لائحة الطعام وإعطاء



الديكور بسيط ويشبه نمط البيوت التقليدية

فلن يكون أمامك إلا الانتظار لفترة تتراوح ما بين 35 دقيقة وساعة من الوقت، المطعم موزع على طابقين بديكورين مختلفين تماماً، الطابق العلوي يناسب المجموعات أكثر؛ لأن الطاولات تستوعب أعداداً أكبر على عكس الطابق السفلي الذي تتوزع فيها طاولات تتسع لأربعة أشخاص وليس أكثر. الفرق ما بين الطابق العلوي والطابق السفلي هو أن العلوي ينقل إلى أجواء كابري فترة السبعينات، وبالأحرى يذكر ببيوت «الماسان» الإيطالية أو

لندن، جوسلين اياليا

منذ أن فتح أبوابه في منطقة «شورديتش» Shoreditch بشرق لندن ويتصدر مطعم «غلوريا» التي توحى بالغمز واللمز لـ «بريكست» وما تبعه من لغط وعلامات استفهام وتعجب، لا سيما أن «غلوريا» التابع لشركة «بيغ ماما غروب» الفرنسية التي صنعت اسماً ضخماً لها في باريس و«ليل» الفرنسية اختارت هذا التوقيت بالذات لافتتاح أول فرع لـ «غلوريا» في لندن، وليس هذا فقط إنما بدت الشركة وكأنها تريد أن تثبت بأن الإقبال الشديد والطوابير الطويلة للوصول على مقعد خير دليل على أن بريكست لن يكون عقبة في توسيع أفاق الشركة في إنجلترا. ويعيد عن اللفظ الحاصل في بريطانيا والشعور بعدم الثقة بالحكومة وحالة الترقب التي يعيشها الشعب حالياً، إلا أن عنوان الطعام الذي يذيع صيته يمكنه تحدي أي أزمة مهما كانت ويضع لنفسه مكانة مهمة فيه، ويكون



القاهرة: داليا عاصم

على إحدى ضفاف نهر النيل التي يقع عليها فندق «غراند حياة»، بحي غادرن سيتي العريق بالقاهرة، تنبعث رائحة الخبز المصري الشهى، تماماً كما كانت منذ آلاف السنين، فمن هناك يجلس السيدة ميرفت الشهيرة بـ«أم محمد» تخبز وتنتج العيش الطازج الذي يعمر موائد الفندق الفاخر، وتشيع أجواء من البهجة والمرح وسط زوارها.

ويحتل الخبز مكانة عظيمة لدى قدماء المصريين، حتى أن البرديات تشير إلى أن مصر القديمة عرفت قرابة 100 نوع منه، وبيات مع مضي الوقت يشتهر بتعدد مسمياتها وكثرة أنواعه في البيوت المصرية، إذ تختلف طريقة تصنيعه وفقاً للموقع الجغرافي ما بين شمال مصر ومدنها الساحلية وما بين صعيد مصر، وريفها، مثل «المرحرج» و«البناتو» و«البكوم» في الريف المصري والدلتا، و«النمسي» في بعض مدن الصعيد، و«الخامس» و«الكابد» و«الدامبرت» في مدن البحر الأحمر والامتدة حتى صعيد مصر، و«المجردي» في مرسى مطروح، و«الخنزيت» و«الساوان»، فيما يطلق على الخبز الأسمر «العيش البلدي» في محافظات عدة بينها القاهرة والجيزة والإسكندرية.

وهي تخلق العجين وتضبط مكوناته بمقدار من الطحين الأبيض والردة (نخاله القمح)، فتأخذ مقداراً من العجين تطلقه في الهواء ثم تلتقطه بمضرب خشبي دائري، ثم تسحب كمية محسوبة بدقة من الردة لتنتزها على وجه الخبز الأبيض، قبل أن تطلق العجين مرة أخرى في حركات سريعة لتلغقي به إلى داخل تجويف الفرن الحجري.

وأمام اللهب الذي يلغح الوجوه، تقول أم محمد في حديث إلى «التشرق الأوسط»: «أعمل يومياً منذ الصباح الباكر، وحتى الرابعة عصرًا وأحياناً يمتد عملي فترة المساء أيضاً، فالعديد من زبائن الفندق يفضلون الخبز المصري»، ورغم شدة الحرارة المنبعثة من الفرن، تشير إلى أن «تنتج 500 رغيف يومياً بمفردها».

وتشرح أم محمد، بوجه باسم مقادير صناعة الخبز: «عمارة عن مكونات بسيطة من الدقيق والملح والخميرة وقليل من الردة، وبعد أن يختمر العجين يستغرق إعداد الرغيف دقيقتين في الفرن»، وتحدثت وهي تتابع بمهارة إدخال قطع العجين في النار وانتشاله منها

عشائر ساخنة

تلدن: «التشرق الأوسط»

● أعلن مطعم «فيتناميز فوديز»، عن افتتاح ثاني فرع له في الإمارات العربية المتحدة في برج فيستا الواقع في دبي داون تاون. وبفضل موقعه المميز بالقرب من مترو دبي وساحة إعمار، ينضم المطعم الجديد إلى فرع العلامة الشهير في أبراج بحيرات جميرا والحائز على العديد من الجوائز، ليمنح زواره فرصة تجربة المأكولات الفيتنامية الجنوبية الشهية والطازجة بأسعار معقولة.

ويقدم المطعم الجديد، بفضل موقعه مقابل دبي أوبرا، بإطلالة ساحرة على برج خليفة. ويقدم المطعم مجموعة متنوعة من الأطباق الفيتنامية الجديدة والصحة التي تضم البط المحمص مع خبز الباو، وخبز مع ساتبه الدجاج ولفائف الدجاج، ولحم بقر لوك لوك المحلي، وجمبري بيبس السمك مع صلصة الديناميت، ودجاج مشوي مع خبز الباو، ودجاج مقرمش مع ملح أورانج اللام، إضافة إلى عدد من المشروبات المعبأة منها عصير البرتقال ببذور الشيا وعصير جوز الهند والليمون.

ويجمع تصميم المطعم وديكوراته بين ملامح الثقافة والمساكنات المصرية، وتبرز فيه الأجواء الهندسية الفيتنامية التي تتميز بالبساطة. ويحتوي المطعم على منطقة داخلية واسعة لتناول الطعام، تزيّنها سفوف عالية بقدرة استيعاب تصل حتى 70 مقعداً، فيما تتميز المساحة الخارجية بتصميم أكثر قرباً من الطبيعة.

40 زائراً. ويضمّ المطعم أيضاً مطبخاً مفتوحاً يعرض عمليات الطبخ مباشرة، إلى جانب منصة شواء تقليدية تذكرنا بالطعام شوارع فيتنام

بط مشوي على الطريقة الفيتنامية

أم محمد تصنعه من 20 عاماً وتقول: «العيش الحاف يربي الكتاف» أكثر من 100 نوع من الخبز المصري... تاريخياً

ووضعه على طاولة خشبية لحين نقله إلى طاولات الفندق: «أعمل في مجال الطهي منذ أكثر من 20 عاماً تنقلت خلالها للعمل في مطاعم عديدة بالقاهرة الكبرى».

وتؤكد: «لا يوجد فندق أو مطعم يقدر يستغنى عن العيش المصري»، «وسببها هو الأكثر شعبية لأنه يساعد على فتح الشهية ويفضله الزبائن من جنسيات كافة».

ومثلما رسم المصريون القدماء الخبز أثناء تقديمه كقرابين على جدران معابدهم المنشرة في أرجائها، أصبحت صومعة الخبز وقائدتها أم محمد، مزاراً محبباً لزوار الفندق من العرب والأجانب على مدار أكثر من 10 سنوات حيث تستقبلهم باهتمام لم تخف آثار الحرارة على وجهها، ليتابعوا رحلة الرغيف من كونه حبات دقيق متناثرة إلى عجينة رخو إلى رغيف بقوام متماسك تتصاعد منه رائحة البيوت المصرية الدافئة، تساعدهم على تعلم آلية إعداد الرغيف على الطريقة التقليدية المصرية، ليعم المرحة صومعة أم محمد، وتتصاعد ضحكات الزلاء وهم يحاولون تقليدها في مهارة رفح العجين والدفع به إلى بهو الفرن.

تعتز أم محمد، بمهنتها وتقدم واجب الضيافة لزوار مخبزها المثل على النبلي بلقيمات طازجة لتشاركهم «العيش والملح» وهي المقولة الشعبية التي تعبر عن طيب العشرة بين المصريين وضيوفهم. وتدابيحهم يمثل شعبي قائله: «العيش الحاف يربي الكتاف».



أم محمد تصنع حوالي 500 رغيف في اليوم الواحد

«فيتناميز فوديز» في «دبي داون تاون»

دبي، التخلّة الذي تم افتتاحه في الأول من فبراير (شباط) الماضي، يستوحي المطعم الجديد تصميمه من ذكريات الطفولة للشيف والعطلات التي أمضاها على شواطئ مدينة ريميبي في الريفييرا الإيطالية في الستينيات. ويعني اسم المطعم «تورنو سوبيتو» (ساعود بعد قليل، نسبة إلى الألفاظ التي كان يعلقها أصحاب المحلات على الباب عندما يأخذون استراحة بعد الظهر. وسيقدم المطعم الجديد أطباقاً إيطالية أصيلة تعود بنا إلى الزمن الجميل وهي تختلف عن الطابع الفاخر الذي اشتهر به مطعم أوستيريا فرانثيسكانا.

يستقبل المطعم ضيوفه للغداء والعشاء ليعود بهم إلى زمن الستينات في إيطاليا ضمن أجواء اجتماعية وهادئة. ويجمع الشيف ماسيمو بين التقاليد والحداثة في قائمة طعام تضم أفضل أطباقه. وسيجوز المطبخ بقيادة الشيف بيرناردو بالاديني الذي اختاره الشيف ماسيمو شخصياً بعد أن عمل إلى جانبه لسبعة أعوام في مودينا في مطعمي أوستيريا فرانثيسكانا وفرانثيسكانا 58.

وحسب الشيف ماسيمو أن قائمة الطعام «تحتفل بالتقاليد الإيطالية المتطورة». ويستطيع الضيوف تذوق أنواع مختلفة من الأطباق من شمالي وجنوب إيطاليا والمحضرة من مكونات إيطالية أصيلة. ستحتوي القائمة على بعض الأطباق الشهيرة من مطعم أوستيريا فرانثيسكانا طبق تالينتي ال راغو، وهي وصفة عائلية من جدة الشيف ماسيمو تتضمن مجموعة من أنواع لحم البقر المقطعة والمطهية بعناية. ويتميز تصميم المطعم بالحس الإبداعي للشيف، حيث يعود بنا إلى أيام فيليني ليستمتع الضيوف بأجواء عالم العجائب والأثاث من تصميم باولا لينتي وصور مناظر شاطئية تعبر عن حب ماسيمو للأعمال الفنية. وقد ضمنت أواني المائدة من قبل علامة ريتشارد جينوري خصيصاً لياستا بحجمين متوسط وكبير. ويقدم المطعم عربية جيلاتو مميزة تقدم أشهى النكهات الإيطالية الأصلية من الفانيليا والشوكولاته إلى ستراتشيتالا وغيرها من الابتكارات المميزة مثل نكهة زيت الزيتون.

افتتاح أول مطعم خارج إيطاليا للشيف العالي ماسيمو بوتورا

● افتتح الشيف ماسيمو مطعم تورنو سوبيتو ليكون أول مطعم له خارج إيطاليا وذلك في فندق دبلو

صحة وعافية

من بينها الهليون والرمان وزيت الزيتون

15 نوعاً من الأطعمة تمنع انسداد الشرايين

كما يسهم البطيخ أيضاً في تعديل الدهون في الدم ويقلل من تراكم الدهون في البطن، وبالتالي من خطر أمراض القلب.

الكرم

ولطالما ارتبط الصوم بعلاج نزلات البرد وخفض ضغط الدم ومستويات الكوليسترول. فهو يحتوي على فيتامينات «سي» و«بي-6» و«مادة «الأسين» التي تعتبر من مضادات الأكسدة، التي تمنح



تلدن: «التشرق الأوسط»

يتسبب مرض القلب في وفاة واحد من بين 4 أشخاص حول العالم، حسبما تؤكد مراكز العناية الصحية بالقلب في معظم الدول ولهذا يُطلق عليه اسم «القاتل رقم 1 على كوكب الأرض». وكما هو معروف فإن التراكيم التدريجي للويحات في الشرايين يضيق جدرانها الداخلية وريوما انسدادها، ويحد من تدفق الدم في نهاية المطاف. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة مثل الأزمة القلبية والسكتة الدماغية وأمراض القلب والأوعية الدموية الأخرى. هناك الكثير من الأسباب لانسداد الشرايين وعلى رأسها الحماية الغنية بالدهون والتدخين وعدم ممارسة الرياضة ووجود مرض السكري وأحياناً التهاب المفاصل والتناول المفرط للكحول والملح وغيرهما. هناك كثير من العلاجات لهذه المشكلة الكبيرة لكن يمكن استخدام الغذاء كعلاج طبيعي لمنع الانسداد ومنع حدوث المزيد من الضرر في الشرايين. ومن الأطعمة المهمة التي تساعد على ذلك:

الهليون

يُعتبر الهليون من أفضل الأطعمة لتنظيف الشرايين لغناه بالألياف والمعادن والأملاح التي تمنع تصلب الشرايين، ولقدرته على خفض ضغط الدم ومنع تجلط الدم. ولأنه يسهم في إنتاج الجلوتاثيون فهو مضاد للأكسدة والالتهاب ويمنع الإصابة بالسكري التي تسبب انسداد الشرايين.

الأفوكادو

يساعد الأفوكادو على خفض الكوليسترول الضار ويزيد من الكوليسترول النافع في الجسم، الذي ينظف الشرايين كما أنه غني بالبوتاسيوم الذي يُعرف بقدرته على تخفيض ضغط الدم.

السيانخ

لأن السبانخ غني بالبوتاسيوم والألياف، فإنه يساعد على خفض ضغط الدم ويمنع انسداد الشرايين. يمكن تناول السبانخ طازجاً أو مطبوخاً لهذه الغاية.

زيت الزيتون

يعمل زيت الزيتون كما يعمل الأفوكادو من ناحية تحسين مستوى الكوليسترول النافع على حساب الضار منه، كما أنه غني بالمواد المضادة للأكسدة التي تسهم في تعزيز صحة الشرايين.

الرمان

يُعتبر الرمان أيضاً من المواد المهمة في هذا المضمار لغناه بالمواد المضادة للأكسدة التي تسهم في التراكيم الخطير للويحات في الشرايين أيضاً.

الليمون

من المعروف أن الليمون غني جداً بفيتامين «سي» الذي يُعتبر من المواد المهمة المضادة للأكسدة التي تسهم في درء خطر التهاب الشرايين والتقليل من مستوى الكوليسترول في الدم، وبالتالي تحسين مستوى ضغط الدم بسبب احتوائه على مادة البكتين.

البطيخ

البطيخ مصدر طبيعي كبير للحمض الأميني «سيترولين» الذي يعزز إنتاج أكسيد النيتريك في الجسم، والذي يسهم في استرخاء الشرايين والتقليل من الالتهاب وخفض ضغط الدم.

الثوم فوائده الجمة.

الفلفل الحار

فوائد الفلفل الحار لا تقل أهمية عن بقية المواد، لا بل هو من أهمها، إذ يحتوي على مادة الكابسيسين التي تمنع الكوليسترول السيئ أو الضار، وبالتالي مستوياته العالية في الدم، التي تؤدي عادة إلى انسداد الشرايين. وبشكل عام يفيد الفلفل ضغط الدم ومخاطره.

الأسماك الدهنية

مثل السردين والسلمون والإسقمري والتونا الغنية بالدهون النافعة القادرة على تنظيف الشرايين والأورميغا - 3 القادرة على تعزيز الكوليسترول النافع وخفض التهاب الأوعية الدموية وخفض ضغط الدم.

بذر الكتان

وقد ثبت أن بذور الكتان تأثير كبير وإيجابي على البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة والبروتين الدهني التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض تصلب الشرايين، وأنها مفيدة جداً في خفض ضغط الدم والالتهاب لاحتوائه على حمض ألفا لينوليك «وهذا بدوره يساعد على إبقاء الشرايين خالية من العوائق ويحسن صحة القلب بشكل عام». في الواقع، يمكن أن تكون بذور الكتان جيدة لصحة قلبك.

بذور الحلبة

يستخدم كثير من الناس بذور الحلبة لعلاج انسداد الشرايين لاحتوائها على مادة السابونين، التي تسهم في تخفيض مستويات الكوليسترول في الدم ومعالجة الضار منه. كما تحتوي الحلبة على مادة الليستون التي تدعم مستويات الكوليسترول النافع في الدم. ومن شأن الألياف التي تحتوي عليها هذه الحبة العظيمة الوقاية من تصلب الشرايين ومن انسداد الأوعية الدموية «وحدوث الجلطات والسكتات القلبية والدماغية».



لسعة المولد القاتلة قادته ثلاث نقاط ثمينة من فم النصر في أهم منعطفات الدوري السعودي

ثلاثية اتحادية تنهي العقدة النصراوية... وتمنح الهلال «أثنى هدية»



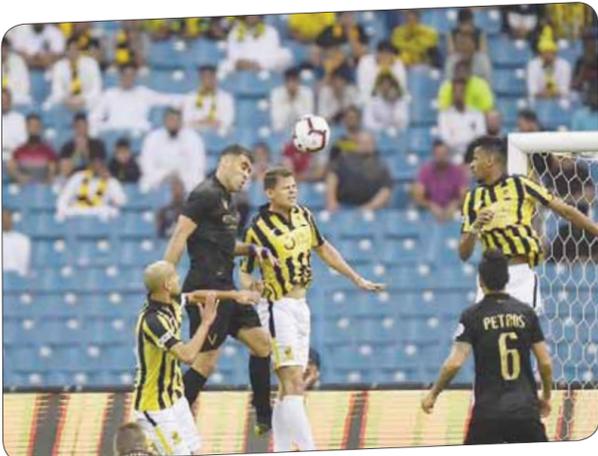
بريوفيتش شكل خطورة بالغة على المرمى النصراوي وتمكن من تسجيل هدفين (الشرق الأوسط)



الأحمدي يعترض طريق أحمد موسى لاعب النصر (الشرق الأوسط)



فرحة اتحادية بعد الهدف الثاني (الشرق الأوسط)



صراع هوائي على الكرة بين حمد الله من النصر وجوناس من الاتحاد (الشرق الأوسط)

في التسجيل، وهو على بعد 6 ياردات من المرمى، لتصل الكرة إلى زميله بريوفيتش أمام المرمى مباشرة، لكن مدافع النصر تدخل في اللحظة الأخيرة وأخذ الموقف. ورد عبد الرزاق حمد الله بهدف للنصر في الدقيقة 69 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء خدعت حارس وديف الاتحاد، وسكنت الشباك. واحتسب الحكم ضربة جزاء للنصر نتيجة مخالفة من كريم الأحمدي ضد عبد الله السالم، ليسجل منها عبد الرزاق حمد الله الهدف الثاني له ولغريقه في الدقيقة 74. ولكن قبل دقيقتين فقط من نهاية المباراة، خطف فهد المولد هدف الفوز للاتحاد بتسديدة زاحفة من داخل منطقة الجزاء عرفت طريقها للشباك.

هجومى مكثف من جانب النصر بحثاً عن تسجيل هدف مبكر يقربه من الفوز واعتلاء الصدارة. النصر في أول ربع ساعة، لكن لم يتم استغلال هذه السيطرة، وتحويلها إلى لغة الأهداف. وجاءت أخطر فرصة للنصر في الدقيقة 18 عندما انفرد الرزاق حمد الله بحارس الاتحاد فواز القرني، بعدما تلقى تمريرة رائعة من جوليانو، ولكن القرني أنقذ الموقف ببراعة يحسد عليها. وعلى عكس سير اللعب، تقدم الاتحاد بهدف في الدقيقة 32 عن طريق المغربي عبد الرزاق حمد الله (69) و(74) من ضربة جزاء. ولكن قبل دقيقتين فقط من نهاية المباراة، خطف فهد المولد هدف الفوز للاتحاد وبدأت المباراة بضغط

الرياض، طارق الرشيد جدة، إبراهيم القرشي

قاد المهاجم الشاب فهد المولد، فريقه الاتحاد، إلى فوز منير على النصر 3 - 2 في الكلاسيكو الجماهيري الذي جمعتهما ضمن الجولة 27 من دوري المحترفين السعودي، بعد أن سجل هدفاً قاتلاً في الدقيقة 88، عقب موقعة ساخنة، تخللها سيناريو دراماتيكي، شهد تقدم الاتحاد أولاً 2 - 0 ثم تعادل النصر 2 - 2، قبل أن يحسم المولد الموقعة.

عبد الغني يعوض غياب عبد الشافي «عريباً» مدرب الأهلي يشيد بقتالية لاعبيه أمام الهلال

المباراة الذي سيطر من خلاله الأهلي على أجزاء كبيرة منه رغم ظروف النقص، إلا أن الاستعجال كان حاضراً من اللاعبين، وأهدرت الفرص بشكل غريب من جهة أخرى، تضاعلت فرص لحاق اللاعب المصري محمد عبد الشافي بمواجهة الغد التي تجمع فريقه بالهلال في إياب البطولة العربية، حيث لم يشترك في تدريبات أمس وتواصل تواجده في مقر عيادة النادي لأداء جلسات العلاج بجانب أداء بعض التدريبات اللياقية ولم يمنح الضوء الأخضر من قبل طبيب الفريق حتى الآن للعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية.



عبد الغني قائد الأهلي في احتكاك غاضب مع لاعب الهلال غوميز (تصوير: علي خمخ)

المباراة بسبب تقلبات الأجواء بجانب زميلهم اللاعب حسين المقهوي، ولم يكن في مقدور اللاعب عبد الفتاح عسيري خصوصاً اللعب أكثر من 60 دقيقة من زمن المباراة حسب رأي طبيب الفريق. وأشاد فوساتي إلى أنه سنجح في مواجهة الدوري بين الفريقين وكان محل إشادة من قبل جميع الأهلويين.

التعادل رغم هذه الظروف، مع انضباط تكتيكي عال من اللاعبين داخل أرضية الملعب. وكشف مدرب الأهلي عن أسباب التغيرات التي أجراها في المباراة ومنها سحب اللاعب عبد الفتاح عسيري منذ وقت مبكر بسبب طرد لاعب المحور يوسف الحربي، وكذلك إخراج سلمان المؤثر، حيث قال إن اللاعبين يعانون من عارض صحي قبل

استحقاق الخسارة أمام الهلال في المباراة التي جمعت بينهما أول من أمس في الجولة 27 لمسابقة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وقال عقب المباراة إن فريقه تأثر بشكل واضح بسبب ظروف الطرد واللعب ناقصاً منذ الشوط الأول للمباراة، إلا أنه عاد بشكل أفضل خلال الشوط الثاني، وظهرت القتالية من اللاعبين في العودة بالنتيجة وتسجيل

جدة، محمد باسنيدي

عاود فريق الأهلي تدريباته، استعداداً لمواجهة الهلال غداً الاثنين في إياب نصف نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الانبساط، بعد أقل من 24 ساعة من مواجهة التي جمعت الفريقين في كلاسيكو الدوري السعودي، والتي انتهت بفوز الهلال بهدف دون رد.

ويسعى فريق الأهلي لتعويض خسارة مواجهة الذهاب التي جمعت بينهما الشهر الماضي وكسبها الهلال بهدف نظيف في الرياض.

وأدت العناصر التي شاركت في لقاء أول من أمس تدريبياً استشفائياً بينما أدى بقية اللاعبين تدريباً فنياً مطولاً تحت إشراف الأوروغوياني خورخي فوساتي مدرب الأهلي الذي أشاد قبل انطلاق الحصة التدريبية بعطاء اللاعبين وحثهم على اللحاق بالنتيجة طوال الشوط الثاني أمام الهلال رغم حالة الطرد.

وأكد فوساتي أن فريقه لم

فريق الطائرة يتوج بكأس النخبة

رحلة بحرية تجهز الهلال للموقعة العربية



العابد وجيوفينكو لاعبا الهلال على متن دباب بحري خلال الرحلة الترفيهية (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس السبيعي وعصام الفوز

يختتم فريق الهلال مساء اليوم، تحضيراته لمواجهة الأهلي غداً الاثنين في إياب نصف نهائي كأس زايد للأندية أبطال الدوري، حيث يؤدي مرانته الأخير على استاد الملك عبد الله الدولي «الجوهرة المتلعة».

وكانت إدارة الهلال نظمت أسبوعاً بحرياً على شواطئ جدة للاعبين الفريق بعد تغلبه على نظيره الأهلي أمس 1 - 0 ضمن مباريات الجولة 27 من دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين.

وظهر لاعبو الفريق وهم يستمتعون بالأجواء البحرية التي تخللتها مأدبة غداء في منزل رئيس النادي الأمير محمد بن فيصل. وفي شأن آخر شرعت الإدارة القانونية بالنادي في إعداد الملف المتعلق بقضية الاحتجاج على تسجيل اللاعبين الهواة خارج فترتي التسجيل حيث سيتم إرسال هذا الأسبوع مركز التحكم الرياضي مرفقاً معه رد الجهة المختصة بالفيفا والذي يدعم موقفها في عدم نظامية الإجراء

قال إن روح الفريق ستظهر في الجولات الأخيرة من الدوري

الزامل: القادسية سيبقى مع الكبار ولن ينتظر مساعدة الآخرين



من مباراة القادسية الأخيرة أمام التعاون (الشرق الأوسط)

نجح في التقدم خطوات مهمة نحو منطقة الأمان، حيث إن مواجهتي الباطن والحزم ستقام في مدينة الخبر، وتحديدًا على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالرياض. ورغم أن القادسية بخسارته من التعاون وفوز منافسيه تراجع مركزين على الأقل وبات في وضع خطر جداً، فإن رئيسه أظهر ثقة في قدرة فريقه على تجاوز هذا الوضع الصعب وحصد النتائج التي تبقى فريقه بين الكبار.

وتعاقب على نادي القادسية 4 مدربين هذا الموسم؛ بداية من الصربي الكسندر ستانغوفيتش ومن ثم المدرب المحلي عبد العزيز البيشي مؤقتاً وتحديداً في مباراة واحدة ضد الأهلي في جدة التي حقق من خلالها القادسية فوزاً مهماً، ثم تعاقدت الإدارة مع البلغاري بيتفا الذي تمت إقالته أيضاً، لتسعين بالمدرب الوطني

الدمام، علي القطان

أكد مساعد الزامل رئيس نادي القادسية أن فريقه لن ينتظر مساعدة الفرق الأخرى ليتجاوز منعطف الهروب من الهبوط، مشيراً إلى أنه سيسعى لخدمة نفسه من خلال تحقيق النتائج الإيجابية في المباريات المتبقية بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وبيّن الزامل أن فريقه سيخوض 3 مباريات صعبة أمام فرق ليس من السهل التفوق عليها، إلا أن روح القادسية ستظهر في الجولات الحاسمة.

ساوثهامبتون يحصل على 3 نقاط غالية من ولفرهامبتون... وبيرنلي يعمق جراح كارديف ثلاثية مورا تمنح توتنهام فوزاً ساحقاً على هيدرسفيلد



لوكاس يحتفل برعاية توتنهام (أ.ف.ب)

على التشكيلة التي تغلبت 1 - صفر على مانشستر سيتي في لندن في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي، حيث يستعد الفريق لزيارة العودة في مانشستر يوم الأربعاء المقبل. وقال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام للصحافيين: «هذا مهم للغاية لأنني أعتقد أن إجراء سبعة تغييرات يزيد من الثقة في التشكيلة وفي الفريق بأكمله. سيكون سباقاً صعباً للغاية في النهاية (الإنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل)». ووضع وانياما أصحاب الأرض في المقدمة بعد 24 دقيقة من البداية بعد أداء فردي رائع، حيث راوغ الحارس بن هيمر، ووضع الكرة في الشباك الخالية بعد تمريرة من بين ديفيز. وبعدها بثلاث دقائق عزز لوكاس تقدم فريقه بتسديدة قوية بقدومه اليميني تجاوزت هيمر بعد تمريرة رائعة من موسي سيسوكو. وتصدى إطار المرمى لمحاولة فرناندو يورينتي بعد الاستراحة، وردت

على مانشستر سيتي في لندن في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي، حيث يستعد الفريق لزيارة العودة في مانشستر يوم الأربعاء المقبل. وقال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام للصحافيين: «هذا مهم للغاية لأنني أعتقد أن إجراء سبعة تغييرات يزيد من الثقة في التشكيلة وفي الفريق بأكمله. سيكون سباقاً صعباً للغاية في النهاية (الإنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل)». ووضع وانياما أصحاب الأرض في المقدمة بعد 24 دقيقة من البداية بعد أداء فردي رائع، حيث راوغ الحارس بن هيمر، ووضع الكرة في الشباك الخالية بعد تمريرة من بين ديفيز. وبعدها بثلاث دقائق عزز لوكاس تقدم فريقه بتسديدة قوية بقدومه اليميني تجاوزت هيمر بعد تمريرة رائعة من موسي سيسوكو. وتصدى إطار المرمى لمحاولة فرناندو يورينتي بعد الاستراحة، وردت

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل لوكاس مورا ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود فريق توتنهام للفوز على هيدرسفيلد 4 - صفر أمس، في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وفي باقي مباريات المرحلة فاز بورنموث على مضيعة برايتون 5 - صفر، وساوثهامبتون على ضيفه ولفرهامبتون 3 - 1، وفولهام على ضيفه إيفرتون 2 - 1، وبيرنلي على ضيفه كارديف سيتي 2 - صفر. وقال لوكاس الذي احتفل بعيد الميلاد الأول لنحله ميغيل في الملعب عقب نهاية المباراة: «أندرب طوال الوقت، وأنا في غاية السعادة اليوم لأنني أديت بشكل جيد للغاية. كانت تمريراتي جيدة واستطعت أن أنهي الهجمات بشكل جيد، وإذا استطعت أن تلعب بهذه الطريقة ففريق فإننا سنفوز بالكثير من الأشياء». وأجرى توتنهام سبعة تغييرات

سيتي يحل ضيفاً على كريستال بالاس في مباراة لا تخلو من «الذكريات الميرة»

كلوب يدعو ليفربول إلى نسيان الماضي قبل مواجهة تشيلسي اليوم

تتلقى فيها هدفاً ونغيب (عن الورد)، لكن في هذه الحالة، تلقينا هدفاً ولم يحصل شيء. كان لا سيما الشوط الثاني، كان تحت السيطرة. نريد أن نقدم أداء جيداً، لا سيما في دوري أبطال أوروبا، لكن في هذه الحالة وهذه المباراة، لا أعتقد أنني أوافق» على الانتقادات. وشدد الإسباني على أن سيتي «كان مذهلاً في الأشهر العشرين الأخيرة، وخسر مباراتين في آخر 24، عشرون شهراً نحقق خلالها فوزاً كل ثلاثة أيام، جمعنا 180 نقطة في الموسم الماضي».



مواجهة ساخنة بين كلوب وساري اليوم (الشرق الأوسط)

مختلف المسابقات التي لم يدق فيها طعم الخسارة على أنفيلد. وكان البلجيكي إدين هازارد مسجل هدف الفوز لصالح تشيلسي في تلك المباراة، وهو سيكون - بنظر كلوب - أحد مكان خطر النادي اللندني اليوم أيضاً في ظل الأداء اللافت الذي يقدمه في الفترة الأخيرة، على رغم الغموض بشأن مستقبله مع الفريق. وقال كلوب: «هازارد يمر بفترة جيدة جداً، في أفضل أيامه، هو مؤهل ليكون الأفضل في العالم في مواجهة فريدة بين لاعبين، لا يمكن لأحد أن يدافع في مواجهته»، مضيفاً: «علينا أن نمنع وصول بعض التمريرات إليه، نقرأ المباراة بشكل جيد ونقوم برد الفعل بسرعة». في المقابل، يدخل تشيلسي المباراة وهو يحتل المركز الثالث الذي يحتله حالياً، علماً بأن تشيلسي خاض مباراة أكثر من توتنهام. وكان لاعب تشيلسي

كلوب: «نحاول الإبقاء على هذا الحلم

وتعادلين في 15 مباراة ضمن الدوري الممتاز هذا الموسم. كما سيدخل ليفربول مباراة اليوم مدفوعاً بالناتج الإيجابي التي حققها على ملعبه الثلاثاء، بفوزه على بورتو البرتغالي 2 - صفر في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال كلوب في مؤتمر صحفي قبل استضافة تشيلسي «لست وأنا من أن تجربة 2014) تشغل بال أحد. يمكنك أن تقولوا لكل المشجعين بأن يتجاهلوا. لا علاقة لها بنا. هذه قصة مختلفة تماماً». وأضاف: «ادعو كل من يريد التحدث إلى لاعبي بشأن ما حدث قبل أعوام عدة، إلى عدم القيام بذلك. نريد أن نكتب تاريخنا الخاص. أنا لست متوتراً. أشعر بالتنافس في البطولة، لكننا نرى الإيجابيات حالياً». وتابع: «نريد أن نقوم بالخطوة المقبلة لأن الأمر لم ينته بعد. نشجعهم (اللاعبين) على تقديم كرة قدم جريئة. سنرتكب أخطاء لكن علينا التعامل معها». وقال كلوب إنه يجب على الفريق وجهه الثقة في قدرة النادي على وضع حد لغياب لقب الدوري لمدة 29 عاماً. وأضاف

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم موعدين مهمين اليوم في السباق على اللقب بين حامله مانشستر سيتي وليفربول. بحلول الأول ضيفا على كريستال بالاس، ولقاء صعب للثاني ضد ضيفه تشيلسي، تعهد مدربه الألماني يورغن كلوب ألا يكون استعادة التجربة ميرة قبل خمسة أعوام. وفي المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة 2019. يجد ليفربول نفسه في موقع مشابه تقريبا لما كان عليه الحال في 27 أبريل (نيسان) 2014: يتصدر ترتيب الدوري الممتاز، يبحث عن لقب أول في البطولة المحلية منذ عام 1990. ويستضيف تشيلسي في ملعب أنفيلد في ذاك العام. غيرت المباراة كل شيء. «خسر «الحمر» بهدفيين نظيفين أحدهما تسبب به خطأ قاتل لقائده السابق ستيفن جيرارد الذي انزلق وفقد الكرة لتصل إلى ديما با الذي هز الشباك محرراً الهدف الأول لتتسلسل في فوز تاريخي شهير تحقق في عقر دار ليفربول على ملعب أنفيلد في موسم انتهى بتتويج مانشستر سيتي باللقب الأحد، يدخل ليفربول المباراة متصدراً بفارق نقطتين عن فريق الإسباني جوسيب غوارديولا، لكنه خاض مباراة أكثر. ومع تقي خمس مراحل فقط على نهاية الدوري، سيكون أي تعثر مكلفاً لكلوب وفريقه، لا سيما أنه يواجه منافسا لندنيا يتنافس مع ثلاثة فرق أخرى، على المركزين الثالث والرابع المؤهلين لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويشهد كلوب على أن بسال لاعبيه غير مشغول بالتجربة الميرة لربيع 2014، لا سيما أن أنفيلد هو ملعبهم حيث حققوا 13 فوزاً

وغاب سيلفا عن ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أمام توتنهام هوتسبير الثلاثاء الماضي بسبب إصابة عضلية. وقال غوارديولا للصحافيين إن «سيلفا يتحسن لكن من غير المؤكد أن يشارك الأحد. سنرى في الساعات القادمة»، وفي ظل غياب اللاعب البرتغالي صاحب الجهد الكبير البالغ من العمر 24 عاماً أفقر سيتي إلى الكفاءة في خط الوسط أمام توتنهام وستعين عليه الآن مواجهة مهمة صعبة لتأهل إلى الدور قبل النهائي من البطولة. وأضاف غوارديولا: «برناردو سيلفا لاعب مدهل. يمتاز بروح قتالية. إنه ذكي للغاية وتمتدح دفاعياً. يعرف جيداً كيف يتعامل مع الكرة». ويملك سيتي 80 نقطة متأخراً بفارق نقطتين عن ليفربول المتصدر ويتبقى أمام سيتي مباراة مؤجلة.

هندرسون متفائل بحصد النقاط الثلاث أمام تشيلسي اليوم

ساري: من الطبيعي شعور ليفربول بالضغط لأنه يطارد اللقب



هندرسون قائد ليفربول (أ.ف.ب)

بجهد النقاط الثلاث أمام تشيلسي في مواجهة اليوم والاستمرار بقوة في سباق المنافسة على اللقب. وقال هندرسون إن عودته للقيام بدور هجومي أكثر بات أسهل بمساعدة القدرة الطبيعية لزميله فايينيو على اللعب في مركز لاعب الوسط المدافع. واعتاد هندرسون على اللعب في مركز لاعب الوسط أمام رباي الدفاع منذ تولي يورغن كلوب مسؤولية تدريب ليفربول لكن اللاعب البالغ عمره 28 عاماً تألق منذ تحوله إلى الجانب الأيمن في ثلاثي خط الوسط. وسجل هندرسون الهدف الثالث لفريقه بعد مشاركته كبديل في الفوز 3 - 1 على ساوثهامبتون في الفرصة».

ليفربول أمر صعب لكن ينبغي علينا المحاولة بكل طريقة. مواجهة ليفربول ستكون صعبة علينا لكن كل مباراة الآن صعبة. إنه أحد أفضل أندية إنجلترا حالياً وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا العام الماضي ومن الصعب دائماً اللعب في أنفيلد. ندرك جيداً مخاطر هذه المباراة لكن أيضاً ندرك أنه حينما نقدم مائة في المائة من قدراتنا يمكننا الفوز في أي مكان. نتمتع بحالة بدنية وذهنية رائعة للغاية حالياً».

هذا أمر طبيعي. عندما تريد الفوز بلقب الدوري الممتاز يجب أن تعتاد على اللعب تحت الضغط لفترة طويلة لكن هذا الضغط شيء إيجابي. يمكن أن تكون عصيباً لكن تمتلك قدراً كبيراً من الدوافع، وهذا شيء إيجابي وليس سلبياً. وجرم تشيلسي نظيره ليفربول من اللقب بالفوز عليه 2 - صفر في أنفيلد موسم 2013 - 2014، لكن ساري حذر فريقه رابع الترتيب من أنه تنتظر مهمة شاقة اليوم. وأضاف المدرب الإيطالي: «في هذه اللحظة ننحس ننافس على احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى لذلك نحن بحاجة للنقاط. ندرك أن اقتناص نقاط من

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ماوريتسيو ساري مدرب تشيلسي إن ليفربول يقع تحت ضغط كبير من أجل إنهاء انتظار دام 29 عاماً لحصد لقبه الأول للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك قبل مواجهة الفريقين اليوم الأحد. ويتصدر ليفربول، الذي يستضيف تشيلسي اليوم في أنفيلد، المسابقة متفوقاً بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي قبل خمس جولات على النهاية لكن حامل اللقب خاض مباراة أقل. ونقل موقع تشيلسي على الإنترنت عن ساري قوله أمس السبت: «ليفربول يقع تحت ضغط شديد لكن

من الفريق الإنجليزي المتخصص في الفوز بالكؤوس بقيادة أتكينسون إلى فريق الأحلام الإسباني بقيادة كرويف

6 معارك ملحمة بين برشلونة ومانشستر يونايتد

لندن، روب سميت

يحل فريق مانشستر يونايتد على برشلونة في مباراة إياب دور ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. يملعب «كامب نو» معقل الفريق الكاتالوني. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز برشلونة بهدف دون مقابل للفريق الإنجليزي يملعب «أولد ترافورد» معقل الشياطين الحمر.

وفي الوقت الذي يسعى فيه مانشستر يونايتد لتعويض الهزيمة على ملعبه يتطلع الفريق الإسباني لتحقيق الفوز مرة أخرى في مباراة الإياب، للاقترب أكثر من التأهل لدور نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. بعد فشله في اجتياز دور ربع النهائي منذ عدة مواسم. «الغارديان» تستعرض هنا ست معارك ملحمة بين عملاقي أوروبا.

مانشستر يونايتد 3 - 0 برشلونة

(مباراة الإياب للدور ربع النهائي لكأس الكؤوس الأوروبية، على ملعب (أولد ترافورد) في 21 مارس (آذار) 1984 (3 - 2 مجموع مباراتي الذهاب والعودة)). حقق السير مات بيسبي والسير أليكس فيرغسون الكثير من الألقاب وقادا مانشستر يونايتد لتحقيق الكثير من البطولات، لكنهما لم يقودا النادي لثل هذه اللبلة الرائعة في البطولات الأوروبية على ملعب «أولد ترافورد». كان مانشستر يونايتد بقيادة المدير الفني الإنجليزي روي أتكينسون، قد خسر مباراة الذهاب أمام برشلونة في إسبانيا بهدفين دون رد، لكنه نجح في قلب الطاولة بثلاثية نظيفة على العملاق الكاتالوني الذي كان يضم بين صفوفه آنذاك الأسطورة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا والنجم الألماني برند شوستر.

وجاءت أهداف مانشستر يونايتد الثلاثة بواقع هدفين لسرايان روبسون وهدف فرانك ستابلتون، وشجعت جميعها من مسافة نحو ست ياردات، وهو ما يؤكد أن لاعبي مانشستر يونايتد كان يشنون هجوما ضاريا كان يرمي برشلونة، وكان برشلونة معتادا على اللعب بوتيرة أبطأ على الصعيد المحلي، وبالتالي لم يستطع التعامل مع كرة القدم السريعة التي كان يلعبها مانشستر يونايتد.

وأحرز مانشستر يونايتد الهدف الثالث في الدقيقة 53 من عمر اللقاء، وهو ما أثار حماس الجماهير الإنجليزية في المدرجات. وبعد نهاية المباراة، قال أتكينسون: «اعتقد أننا أحرزنا الهدف الثالث في وقت مبكر جدا. لقد شعرنا بأن الربيع ساعة الأخير من المباراة مر وكأنه ثلاثة أيام». وقد شهدت هذه المباراة تألقا لافتا من الكثير من لاعبي مانشستر يونايتد، على رأسهم اللاعب صاحب التسعة عشر ربيعا غرايم هوغ، الذي كان قد سجل هدفا في مرعى فريقه بالخطأ في المباراة الأولى، وريمي موسيس، الذي راقب مارادونا كظله وأخرجه تماما عن أجواء المباراة. لكن النجم الأبرز في تلك اللبلة كان روبسون، الذي عزز مكانته كأفضل لاعب في ذلك الوقت.

مانشستر يونايتد 2 - 1 برشلونة

(نهائي كأس الكؤوس الأوروبية، روتردام في 15 مايو/أيار 1991). أكد روبسون على أن أفضل مباراة لعبها في مسيرته كانت أمام برشلونة، لكنه لم يكن يقصد مباراة عام 1984، لكنه كان يشير هنا إلى المباراة النهائية لكأس الكؤوس الأوروبية عام 1991، عندما تآلق بشكل لافت وقاد مانشستر يونايتد للحصول على أول لقب أوروبي بعد 23 عاما.

وكان المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد السير أليكس فيرغسون يفكر



برشلونة وغوارديولا وكأس أبطال أوروبا 2009

برشلونة 2 - 0 مانشستر يونايتد

في الصالات الرياضية بين لاعبي خط الوسط، مايكل كاريك وبول سكولز، والمدافعين ريو فرديناند وويس براون (بعد تعرض نيمانيا فيديتش للإصابة، لعب براون هذه المباراة وقدم أداء هو الأفضل في مسيرته الكروية). ولم يسمح فيرغسون بأن تلمس الكرة قطع المطاط تحت أي ظرف من الظروف، وكان كويرون يوجه اللاعبين بشأن الأماكن التي يتعين عليهم الوقوف بها وفقا لمكان وجود الكرة.

وقد نجحت هذه الطريقة بالفعل، وتمكن مانشستر يونايتد من الحد من خطورة لاعبي برشلونة بدرجة كبيرة، ولم يتمكن لاعبو الفريق الإسباني من تسجيل أي هدف في مباراتي الذهاب والعودة، ووصل مانشستر يونايتد إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عام 1999 بفضل الهدف الصاروخي الذي سجله بول سكولز. وربما قدم مانشستر يونايتد أكثر أداء سلمي له - في مباراتي الذهاب والعودة - خلال مسيرة فيرغسون، كماكلها على مدار 26 عاما، لكن الغاية تيرر الوسيلة.

برشلونة 2 - 0 مانشستر يونايتد

(نهائي دوري أبطال أوروبا، في روما في 27 مايو/أيار 2009). لعب مانشستر يونايتد هذه المباراة أمام برشلونة المدمج بأفضل النجوم في العالم في ذلك الوقت، وعلى رأسهم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجم المنتخب الإسباني تشابي وإنيسستا. لكن مستوى الفريق الإنجليزي في هذه المباراة لم يكن سيئا، وهو ما جعل الجمهور يتساءل بعد المباراة: ماذا لو سجل مانشستر يونايتد هدفا في بداية المباراة عندما استحوذ على مقاليد الأمور؟ وماذا لو لم يستطع الفريق هدفا بهذه السهولة من النجم الكاميروني صامويل إيتو في الوقت الذي كان فيه مانشستر يونايتد هو الأفضل؟ وماذا لو لم يغب نجم الفريق دارين فليتشر، الذي لم يكن له بديل على الإطلاق بعد حصوله على بطاقة حمراء مثيرة للجدل في مباراة الدور نصف النهائي أمام أرسنال؟ وماذا لو اختار الفريق نادقا أفضل للإقامة فيه قبل المباراة؟ وقد سخر كثيرون من فيرغسون بسبب شكاوه من الإقامة في فندق سيبي وتأثير ذلك على نتيجة المباراة، لكن ذلك الأمر لم يكن جديدا على 18 عاما من تلك المباراة من أن الفندق السيئ الذي أقيم فيه الفريق في روتردام كان السبب الرئيسي في خسارة مانشستر يونايتد أمام برشلونة في نهائي كأس الكؤوس الأوروبية، وقد وجد مايكل كاريك نفسه في موقف سيء للغاية عندما تعين عليه أن يواجه بمفرده أفضل خط وسط في تاريخ كرة القدم بسبب الأداء السيئ لكل من أندرسون وريان غيغز في تلك المباراة، ووجد نفسه في مواجهة تشابي وإنيسستا وميسي. وقال كاريك بعد نهاية المباراة: «لقد بدأ الأمر وكانهم يمتلكون الكرة ويلعبون مع أنفسهم».

لقد أثبت ميسي وإنيسستا وتشابي في هذه المباراة أن القوة البدنية لا تهتم كثيرا في كرة القدم، لكن المهم هي المهارة.

ولعب كاريك المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2009 وهو يعاني من كسر في أصبع قدمه، ويقول إنه «لم ينس أبدا» الخطأ الذي ارتكبه في تشمتت الكرة برأسه بجوار خط المنتصف والذي أدى في نهاية المطاف إلى الهدف الذي أحرزه إيتو.

وقد تأثر كاريك كثيرا بهذه المباراة للدرجة التي جعلته يعاني من الناحية الذهنية خلال الموسمين التاليين.

تلك المباراة وسجل هدفين، وأطلق قذيفة مدوية من مسافة 30 ياردة اصطدمت بالقائم، كما صنع فرصة رائعة في نهاية المباراة لجيوفاني، لكن بيتر شمياكل تصدى لها ببراعة.

مانشستر يونايتد 1 - 0 برشلونة

(في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «أولد ترافورد» في 29 أبريل/نيسان 2008، (1 - 0 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة)). كانت أعظم فكرة توصل إليها مساعد فيرغسون، كارلوس كويرون، في ملعب «أولد ترافورد» هي استخدام أجزاء من المطاط الذي يستخدم في صالات الألعاب الرياضية في تدريبات الفريق استعدادا لتلك المباراة.

وبينما كان مانشستر يونايتد يستعد لمباراة الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا عام 2008، كان فيرغسون وكويرون يفكران في كيفية إيقاف التمريرات القصيرة للاعبين برشلونة، ووصلوا إلى مستوى غير مسبوق من الاستعداد التكتيكي.

وخلال التدريبات، وضع كويرون قطعا من المطاط الذي يستخدم

الغائقة بمجرد تسلمه للكرة، وعلاوة على ذلك، فقد كان مدافع مانشستر يونايتد غاري باليستر يذكائه ووعيه الخططي والتكتيكي وطريقة تسلمه للكرة. وكتب لاسي في تقريره عن تلك المباراة: «لقد كان باليستر وبيرون يجتازان عن روماريو، في الوقت الذي لم يكن لديهما أدنى فكرة أيضا عن مكان ستويتشكوف». وكان باليستر مدافعا ممتاز في كرة القدم الإنجليزية، لكن كانت هذه هي المرة الأولى في مسيرته الكروية التي يخرج فيها من الملعب وهو يدرك أنه قد تم التلاعب به ولم ينجح في مهمته على الإطلاق. ومن المؤكد أن باليستر لا يزال يذخر حتى الآن ما فعله به روماريو في هذه المباراة.

برشلونة 3 - 3 مانشستر يونايتد

(المجموعة الرابعة بدوري أبطال أوروبا، على ملعب «كامب نو» في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 1998). قدم الفريق أداء مذهلا في هذه المباراة التي انتهت بالتعادل المرحة، ليس كذلك». وقد كانت هذه هي بداية النهاية لمسيرة إنيس الرياضية مع مانشستر يونايتد.

وكان مانشستر يونايتد معتادا على لعب الكرات الطويلة والركض المتواصل، لكنه لم يتمكن من التعامل مع اللعب الهادئ والتمرير القصير للكرات من جانب لاعبي برشلونة. وفي الحقيقة، يمكن تأليف كتاب كامل عن عبقرية المهاجم البرازيلي الفذ روماريو، الذي لم يكن مميزا فقط بقدرته على إنهاء الهجمات واستغلال أنصاف الفرص، لكنه كان أيضا يمتاز بتحركاته الرائعة داخل الملعب وسرعته

شمايكل من المشاركة في هذه المباراة. وكان مانشستر يونايتد يواجه مشكلتين كبيرتين في المباريات الأوروبية، هما كيفية الحصول على الكرة وكيفية الاستحواذ عليها، وهو ما يعني أنه كان سيئا للغاية. وكان مانشستر يونايتد يتصدر مجموعته قبل السفر إلى برشلونة، لكنه واجه صعوبة كبيرة للغاية أمام العملاق الكاتالوني؛ حيث تلاعب النجم البرازيلي روماريو والبلغاري خريستو ستويتشكوف بمدافعي مانشستر يونايتد ستيف بروس وغاري باليستر. وبعد نهاية المباراة، قال بروس: «لقد كانت واحدة من أفضل مبارياتي. صحيح أننا خسرنا بأربعة أهداف مقابل اثنين، لكن كان من الممكن أن تنتهي المباراة 14-4 هدفا مقابل لا شيء».

برشلونة 4 - 0 مانشستر يونايتد

انهم كانوا الأفضل. لقد لعب مانشستر يونايتد بطريقة الكرة الإنجليزية المعتادة.

وقد كان مانشستر يونايتد يتصدر مجموعته قبل السفر إلى برشلونة، لكنه واجه صعوبة كبيرة للغاية أمام العملاق الكاتالوني؛ حيث تلاعب النجم البرازيلي روماريو والبلغاري خريستو ستويتشكوف بمدافعي مانشستر يونايتد ستيف بروس وغاري باليستر. وبعد نهاية المباراة، قال بروس: «لقد كانت واحدة من أفضل مبارياتي. صحيح أننا خسرنا بأربعة أهداف مقابل اثنين، لكن كان من الممكن أن تنتهي المباراة 14-4 هدفا مقابل لا شيء».

دائما في كيفية السيطرة على وسط الملعب عندما يواجه برشلونة، نظرا لأن العملاق الكاتالوني قد اعتاد دائما منذ أن كان يلعب بقيادة يوهان كرويف، على أن يتفوق على منافسيه في وسط الملعب. ورغم أن روبسون كان قد وصل إلى الرابعة والثلاثين من عمره وكان يشعر بإحباط شديد بسبب استبعاده من صفوف المنتخب الإنجليزي المستقل، قائلا: «مانشستر يونايتد على وشك أن يدخل اختبارا لمعرفة مدى قوته عندما يلعب أمام 110,000 متفرج». وبالفعل، اكتشف فيرغسون أن فريقه كان على بُعد أميال طويلة من النجاح في البطولات الأوروبية، ليس فقط بسبب القواعد المنظمة للبطولات الأوروبية والتي أكثر من رائعة، ولكنه كان يريد أن يثبت أنه لاعب كبير بعد الفترة غير الموفقة التي لعبها مع نادي برشلونة.

وفي وقت لم يكن فيه مصطلح «الخطط التكتيكية» أمرا محببا في كرة القدم الإنجليزية، شهدت هذه المباراة تفوقا خطبيا وتكتيكا واضحا من جانب فيرغسون، الذي طلب من برايان ماكلير أن يعود للخلف ويضغط على مدافع برشلونة رونالد كومان عندما يفقد مانشستر يونايتد الكرة، بهدف منع المدافع الهولندي من بناء الهجمات من الخلف، وبالتالي إفساد الهجمات من بدايتها.

ومن الناحية الفنية، كان مانشستر يونايتد هو الفريق الأقل، وقد فاز برشلونة بنفس هذا الفريق بكأس أوروبا في الموسم التالي، لكن مانشستر يونايتد أدى مباراة قتالية واستحق الفوز.

وعقب هذه المباراة، قال كرويف: «كانت لديهم فرصة أفضل منا، لكن لا اعتقد



لاعب يونايتد يحتفلون بتخطي برشلونة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا 2008



بروس وباليستر يحتفلان بالفوز بكأس الكؤوس الأوروبية في روتردام عام 1991 (غيتي)



مارادونا وروبسون قاندا برشلونة ويونايتد قبل مواجهة ربع نهائي كأس الكؤوس الأوروبية 1984

يوميات الشرق

بعد التجديد والترميم

جناح ماري أنطوانيت في قصر فرساي يفتح أبوابه للجمهور



ساعة ذهبية من تصميم فرانسوا رمون في جناح الملكة (أ.ف.ب)



حجرة نوم ماري أنطوانيت في قصر فرساي بعد تجديدها (أ.ف.ب)



تمثال نصف ماري أنطوانيت في حجرة نومها بقصر فرساي (أ.ف.ب)



إقتضت أعمال التجديد تفكيك الأطر الخشبية والديكورات البرونزية والقماش (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

المرتفعة ودرجات الحرارة العالية التي تنتج من وسائل التدفئة في أضرار طالت الجدران والديكورات، وأيضا الأنسجة المستخدمة على الحوائط، واقتضت التجديدات تركيب نظام للتحكم في الحرارة والرطوبة. كما شملت أعمال التجديد تغيير الماسير خلف الجدران، وهو ما استدعى تفكيك الأطر الخشبية والديكورات البرونزية والقماش الذي يطن بعض الجدران، وتمت الاستعانة بعدد من الحرفيين المهرة مثل النجارين والمذهبين والنساجين.

كما أجريت دراسات مستفيضة لاستبدال الطلاء القديم وترميم النسيج والعوامل التزيينية الأخرى مثل أعمال الجبس والرسم على الأسقف. وبمناسبة الافتتاح، يوم الثلاثاء المقبل، سيرفع الستار عن معرضين يقامان في غرف الجناح، ويتناولان حياة الملكات اللواتي أقمن فيه، وولدن فيه 19 أميراً وأميرة.

تفتح غرف الملكة ماري أنطوانيت بقصر فرساي أبوابها للزوار، مرة أخرى، بعد إغلاقها لثلاثة أعوام خضعت فيها لتجديدات وعمليات تجميلية لتعيد رونق والبهاء القديم لها. وكان جناح الملكة، المكون من أربع غرف، قد أغلق أبوابه في يناير (كانون الثاني) 2016 ضمن عملية التجديدات الشاملة، المعروفة باسم مشروع «غراندي فرساي»، التي استغرقت 17 عاماً، و500 مليون يورو، وشملت ترميم وتجديد المباني والحدائق حول القصر.

وبالنسبة لجناح الملكة، الذي كان مقر إقامة الملكات وزوجات الملوك في فرنسا، من زوجة الملك لويس الرابع عشر، ماريا تيريزا، إلى ماري أنطوانيت، فهو يتكون من أربع غرف متجاورة، وهي غرفة حرس الملكة وغرفة الطعام وغرفة النبلاء ثم غرفة نوم الملكة. وقد تسببت نسب الرطوبة

خط لنفسه بصمة واضحة في الحركة التشكيلية المغربية

«ملح أرضي»... معرض بالرباط تكريماً لحسن الكلاوي

بصمت في الفوضى الرائعة للورشة، قبل أن تكتب: «أظهر الشباب حسن الكلاوي ميله للرسم في وقت مبكر جداً، حتى سمحت والدته للازديت بإعداد غرفة خاصة به في مقر إقامة العائلة، مثلت أول ورشة له. ومع ذلك، يجب أن يكون النشاط، فقط، موضوعاً لنشاط ترفيهي يتم التساهل فيه وممارسته خلال أوقات الفراغ بالولادة، كان الفتى موعوداً بمصير مختلف تماماً: كان جدي، الذي كان وقتها باشا مراكش، يحضر أبناءه لوظائف إدارية تجعلهم خداماً متحمسين للسلطة. علاوة على ذلك، فاصوله فكانت ببري كبير، ينحدر من الأطلس الكبير، دفعته إلى حمل الأسلحة أكثر من استخدام الفؤش. فقد كان العرث للعادة والتقاليد التي لم يكن من المفترض الانتقاص منها. وقد تطلب الأمر شفاعته من صيف رفيع لكي يتم هذ مشروع الأب. في عام 1937، حل السير وينستون تشرشل، للمرة الأولى، ضيفاً على الباشا الكلاوي في قصبه تلوات، حيث انبهر بالوان الجنوب المغربي، وزرع الخامل الخاص به هناك، ليكتشف أن الرسم كان شغفاً ظل يتغمس فيه كلما رغب في التخفف من أعباء العمل السياسي. وخلال إقامته بمراكش، تعرف على أعمال والدي المدكرة، ليستقبلها بلطف مع التقدم بتوصية للكلاوي بعدم الوقوف في طريق اختيارات ابنه الفنية. وكذلك كان، إذ سرعان ما سيطر حسن إلى باريس، حيث ستكون بدايات حياته الفنية الطويلة».



من أعمال الفنان المغربي الراحل حسن الكلاوي بمعرض «ملح أرضي»

للرسان المرسومة ببراعة في تراكيب أثرية ومتوازنة إذ تخلق أسلوباً فريداً سيشكل نوعاً في التصوير بالمغرب». كما أشار قطبي إلى أن المعرض يهدف إلى «أن يكون موضوعاً بقدر ما هو تعليمي، بفضل الترتيب الزمني - الموضوعي لمجموعة رائعة مختارة من أعمال الكلاوي التي تقدم تطور أعماله، منذ إبداعاته الأولى المستوحاة من فناني التوحشية إلى مشاهده الجوية بالوان زاھية وهادئة».

من جهتها، عادت ثورية الكلاوي، ابنة الفنان الراحل ومنسقة المعرض، إلى أيام الطفولة حين كانت ترق خلف الباب، حيث كان والدها مشغولاً

الإبداعية على مساحاتها اللونية». بالنسبة للكاتب الطاهر بنجلون، «أعمال حسن الكلاوي تشير إلى الأضواء، موسيقى تجسد السوان البلد، مقترحة علينا رحلة زرقاء، زرقاء كالتربة الحمراء لمراكش، زرقاء كالسماوات التي تخدر بين الأصفر والأحمر والأبيض في مشهد بانح، حيث الخيول والرجال، ووجوه الطفولة وبقايات من الورود، وأشياء فريدة تملأ خيال رجل يرصد اللحظة المنفلتة، ساعياً إلى القبض عليها، هنا، على لوحة حتى وإن كانت تفيض، كما لو أنها غير مكتملة».

وكتب عبد العزيز

ومعاركته الحربية، ولكن أيضاً من خلال بروز تقاطيع جسده، وتناسقها ورشاققتها في الفروسية ومواسمها واحتفالاتها وصراعاتها مبراًناً وطنياً يبرز الهوية الإبداعية، كما يبرز الهوية الثقافية. تميزت أعمال حسن الكلاوي بالوانا القرابية، وبعبائتها الفاتحة التي تستقطب كل العناصر الإبداعية المتصلة بالفرس، بالتبويريدية (الفروسية التقليدية)، والترتمت صباغاتنا الزخرفية بالترات العتيق وبالواقعية. إن أسلوب حسن الكلاوي، يمثل المدرسة الشخصية، إنه رأى في الفرس منذ البداية كائنًا تشریحياً ليس فقط من خلال العابه وسباقاته



صورة للباشا التهامي الكلاوي والد الفنان حسن الكلاوي برفقة ونستون تشرشل في المغرب



الفنان التشكيلي المغربي الراحل حسن الكلاوي

ومسار حسن الكلاوي، خصوصاً من جانب استثمار علاقاته وصداقات الوالد لعدد من القادة السياسيين في العالم، الذين يبقى أبرزهم رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، الذي حين نقل إليه الباشا الكلاوي، خلال إحدى زيارته لمراكش، تبرمه من رغبة ابنه حسن في دراسة واحتراف الفن التشكيلي، عمل، بعد اطلاعه على عدد من أعمال هذا الابن واقتناعه بموهبته الفنية، على إقناع الأب بالسماح له بمتابعة مسار الفن والالوان. وكذلك كان، حيث يشد حسن الكلاوي الرحال إلى باريس، في 1950، بعاصمة الأنوار 15 سنة، عاد لدراسة الفن بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة. وبعد أن قضى للفنون الجميلة، وبعد أن قضى بعاصمة الأنوار 15 سنة، عاد حسن الكلاوي نهائياً إلى المغرب، حيث استقر بالرباط، بعد أن كان أقام سنة قبل ذلك معرضاً بالدار البيضاء فرض به قيمته بين نقاد وعشاق الفن التشكيلي في المغرب، قبل أن ينال عدد من أعماله شهرة عالمية.

الرباط، عبد الكبير الميناي

يستضيف «متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر» بالرباط، إلى غاية 13 أغسطس (آب) المقبل، معرضاً تشكيمياً تحت عنوان «ملح أرضي»، تكريماً للفنان المغربي الراحل حسن الكلاوي، الذي يعتبر من الرواد المؤسسين للفن التشكيلي بالمغرب، إذ ساهم في النهوض بالحركة التشكيلية، مخلقاً إرثاً فنياً غنياً و متميزاً اعترف به عالمياً، وظل يحظى بإعجاب وتقدير كبيرين في المغرب وفي الخارج.

ويغطي هذا المعرض المصمم، وفق مسار استعادي، 7 عقود من العمل الفني، لتلخصها نحو 100 لوحة من 1940 إلى 2010، تنقل كل واحدة منها لجانب من الروح المغربية.

ويجد الزائر نفسه أمام مساحات كثيرة تنقل تجربة وحياة حسن الكلاوي الإنسان والفنان، تحمل عناوين، بينها «عبله الذكريات» و«صور ذاتية» و«صور عائلية» و«الطبيعات الميتة» و«حياة خاصة - عمومية» و«الأعمال البواكر» و«خيول وخيالة» و«شغف الفروسية»، فضلاً عن جدول زمني وحسن الكلاوي، الذي ولد بمراكش في 1924، هو أحد أبناء الباشا التهامي الكلاوي، من أشهر الشخصيات السياسية التي طبعت مغرب القرن العشرين، خصوصاً خلال فترة الاستعمار الفرنسي.

واترت علاقة النسب مع الباشا الكلاوي كثيراً في حياة



إنعام كجه جي

الهانم هند رستم

سنة 49، قبل سبعين عاماً، غنّت ليلي مراد «إتمخطري يا خيل» في فيلم «غزل البنات». كانت على صهوة جواد ووراءها مجموعة شبابيات، وبينهن فارسية لم تنطق بكلمة واحدة. ولم يستغرق المشهد سوى دقائق معدودات.

دقائق كانت كافية لأن تنقل «الكومبارس» ناريمان حسين مراد من ظهر الخيل إلى موقع خيالي. صبغت شعرها باللون الذهبي وتكفلت جاذبيتها بالباقي. صار اسمها هند رستم. أشهر نجمات السينما المصرية في سنوات عزها. وبعد ثلاثة عقود اعتزلت السينما واستقرت في البيت زوجة لطبيب معروف. والممثلة التي خطفت القلوب بدور «هنومة» في «باب الحديد» اختارت أن تكون «الهانم» حرم فلان الغلاني.

سنة 87، بعد عشر سنوات من اعتزالها، جاءت هند رستم إلى باريس لتكريمها في مهرجان للسينما العربية. توافعت أجيال من محبيها للسلام عليها. بحثوا عن نجمة شقراء ذات قوام منقجر فوجدوا سيدة ذات شعر أسود مفروق في الوسط، ترتدي بدلة مقفولة مثل ناظرة مدرسة، ونظارة طبية بإطار أسود سميك مثل باحث في مختبر. هل كانت تتنكر لكي تفقدي المعجبين؟

كنت متحمسة لأن أسأله عن أدوارها المخيرة. عن عماد حمدي وفريد شوقي ورشدي أباطة. وكانت تبتسم بخفر وتجنب عن الأسئلة بعبارات متفتحة تخللها كلمة «أفندم». هل هذه هي نجمة الإغراء هند رستم؟ لأول مرة تخسف بي مهنتي من الكواكب إلى أرض جرداء. كان الزجاج الصقيل المعتم عصياً على الاختراق.

إن من يشاهد أفلامها القديمة يتصورها بركاناً يخبئ في شقة هادئة على شاطئ الزمالك. تنهض من رقادها وتفرج على نفسها في التلفزيون، تتابع السنوات التي مزّت كالحم. تتناول الريموت وتغير القناة. تظهر على الشاشة شابة لبنانية تغني بدلع، تحاول تقليد هنومة في الغواية والجلابية البلدي. تتصل هند بنانسي عجرم وتبلغها إعجابها وتشجعها. تضع السماعة وتعود لتلهو مع حفيدها ميدي. لا شغل لها بالعالم الضاحك في الخارج.

جاء عن هند رستم في موسوعة فرنسية أنها «مثلة مصرية ذات جاذبية حسية تكاد تكون وحشية. قورنت بمارلين مونرو لكنها امتلكت شخصية سينمائية مختلفة، أقل هشاشة وأكثر لناعاً. إغراؤها من النوع الخام الأقرب إلى صوتيا لورين. ونشبه في تأثيرها ريتا هيوارت. وهي قد كسرت الشاشة في دور هنومة. ولقي الفيلم نجاحاً عالمياً وعرض في مهرجان برلين. لكن هند رستم رفضت عروضاً للظهور في أفلام ألمانية. فضلت شمس مصر على قامة أوروبا. قال عنها المخرج حسن الإمام إن براعتها لا تكمن في مؤهلاتها الخارجية فحسب، بل في الحيوية التي تنبع من داخلها، من اندفاعها ونضارة شبابها».

حاورت هند رستم، في الاستبيانات، عباس محمود العقاد. وكان مصطفي أمين قد اقترح على الأديب الملقب بـ«عدو المرأة» أسماء خمس فنانات. واختار العقاد من بينهن هند رستم. ونشر الحوار في مجلة «آخر ساعة». وفي سنواتها الأخيرة، نشرت «ملكة الإغراء» مذكراتها، ولم تبع قصة حياتها لأي من المنتجين. ودارت أخبار حول عودتها في مسلسل تلفزيوني لكنها كانت أميات. ورفضت تكريم الدولة، وأرثت أن شادية أولى به. وافقت على استضافة محمود سعد وكاميرا التلفزيون، في بيتها، لم تكشف لمشاهدي برنامجها ما كانوا يتوقعونه من أسرار ومدهشات. جلست أمام صورة زوجها الطبيب الراحل، وقالت إنها تنام مبكراً وتستيقظ في الخامسة لكي تتحدث مع الصورة.

وعوداً على بدء، ففي فيلم «غزل البنات»، كانت هناك وراء ليلي مراد «كومبارس» ثانية لم تنطق بكلمة، اسمها يولاندا جيلوتي، إيطالية من مواليد شبرا. صارت فيما بعد المغنية اليدا.

6 فنانين يحيون جلسات طرب في أنحاء السعودية عمرو دياب يطرب جمهوره في جدة



عمرو دياب (تصوير: غازي مهدي)

الغنية. وأشعل الفنان عمرو دياب إلى جانب مجموعة كبيرة من الألعاب النارية سماء جدة وحماس جمهوره الذي كان متعطشاً لأغانيه الرومانسية والعصرية والشبابية التي اشتهر بها، وتفاعل معها الجمهور بشكل غير مسبق. ومن الرياض، انطلقت جلسات الطرب لأول مرة في السعودية، بعيداً عن الحفلات الغنائية، والتي تشكل نوعاً مختلفاً من الألوان الغنائية، ويشارك فيها 6 مطربين، على مدار ثلاثة أيام متتالية هم: محمد عبده، وعبادي الجوهر، وأصالة نصري، وأصيل أبو بكر، وأنغام، ومطرف الطرف. وتتشكل الجلسات التي

أقيمت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي في الرياض، من مجموعة من الأرائك متلاصق بعضها مع بعض، حيث يجلس الفنان في منتصف الجلسة ويجواره من الطرفين أعضاء الفرقة الموسيقية. وتفاعل الجمهور على مدار الأيام الثلاثة، بوصول المطربين الغنائية التي لاقى تفاعلاً كبيراً من الحضور.

جدة: أسماء الغابري
ازدانت السعودية خلال إجازة الأسبوع بالحفلات الغنائية ولسات الطرب التي تقام لأول مرة، وذلك من خلال فنانين سعوديين وعرب، في كل من الرياض وجدة، حضرها عدد كبير من الجمهور من الجنسين، الذين يبادرو بحجز مقاعدهم خلال ساعات من الإعلان عن موعد الحفلة.

ومن جدة، أطرب الفنان المصري عمرو دياب مسامع الحضور، خلال الحفل الأول له في مدينة جدة، والثالث في السعودية، الذي لقي تفاعلاً كبيراً مع أداء كل وصلة غنائية، وبدأ الفنان دياب الملقب بـ«الهضبة» حفله بأغنيته الشهيرة «الليلة حبيبي» وبعد الانتهاء منها رحب بجمهوره الكبير الذي حضر الحفل قائلًا بأن حلمه تحقق في الغناء على خشبة المسرح في جدة، معبراً عن سعادته بنقاد تذاكر حفله بعد صدورها بساعتين

حفلة محمد عبده (تصوير: بشير صالح)

اللبنانيون يحيون ذكرى اندلاع الحرب اللبنانية



شباب شاركوا في إحياء الذكرى

إنسانية وأخرى من الحرب ومعاونة الناس خلالها وفي مراحل مختلفة منها وعلى مدى 15 سنة متتالية. «إننا نرغب في تعريف الجيل الجديد من اللبناني على بشاعة الحرب كي لا يستسهلها يوماً أو يتورطوا في اندلاعها مرة جديدة». يقول نقيب المصورين الفوتوغرافيين في لبنان عزيز طاهر، ويضيف في سياق حديثه «الشرق الأوسط»: «هذه الصور المعروضة والتي تعبت عيوننا نحن كمشاهدين من جراء نقل ماضي الحرب فيها نريدها ذكرى وعبرة في أن. فنذكر معها مواقف قاسية عايشناها في تلك المرحلة ونأخذ منها العبر كي لا نقتحمها وطن واحد مرة أخرى». وتتناول الصور المعروضة فترة الحرب اللبنانية منذ اندلاعها في 13 أبريل (نيسان) في عام 1975 لغاية توقيع اتفاق الطائف في عام 1998.

أما في دار النمر في بيروت فيقام معرض صور فوتوغرافية آخر بعنوان «من ذاكرة إلى الذاكرة» ينظمه اتحاد المصورين العرب في لبنان يستمر لغاية 24 الجاري في دار النمر في بيروت. ويتضمن 30 صورة فوتوغرافية سبق ونشرت في صفح النهار والسيبر ولسان الحال وغيرها أثناء الحرب اللبنانية. «لقد اخترنا لكل صورة لوحة واحدة لغرضها وتتناول مشاهد من تلك الحرب».

وممن المتوقع أن يتحول هذا الباص بعد هذه المناسبة إلى مسرح متجول يعرض لوحات غنائية وأخرى تمثيلية تعرف بمسرح الشوارع بحيث يزور مدناً لبنانية كطرابلس وصيدا ومصورين استشهدوا خلال الحرب اللبنانية، أمثال جورج سرجيان وخليل دهيني وميشال برزغل وعلي حسن سلمان. وآخرين لا يزالون على قيد الحياة يمارسون مهنتهم في التصوير الصحافي حتى اليوم. وأطلع زواره على نحو 100 صورة فوتوغرافية تنقل مشاهد

تجربتهم الشخصية مع الحرب. وتضمنت الجولات إلقاء كلمات وعروضاً فنية وشهادات حية من قبل مقاتلين سابقين أمثال أسعد صعب وغيرهم. وقبلها وفي منطقة عين الرمانة التي شهدت أول فصول الحرب اللبنانية وتحت عنوان «امسحها من قلبك ما بتنعاد»، انطلقت النشاطات في مختلف المناطق اللبنانية حاملة عناوين توعوية تنتهى إلى مخاطر انقسام أبناء الوطن الواحد. ومن خلال معارض فوتوغرافية تتضمن صوراً من مشاهد الحرب وجولات في الباصات إشارة إلى «بوسطة عين الرمانة» التي أحدثت في عام 1975 الشراكة الأولى لحرب دامت سنوات طويلة، أحيا اللبنانيون ذكرى الحرب.

وتحت عنوان «لا يمكننا تغيير الماضي يمكننا تغيير المستقبل» و«لا للعنف نعلم للمحبة والسلام» سارت أسبوعاً بصاف في شوارع بيروت بتنظيم من جمعية «محاربون من أجل السلام». وحملت على متنها مقاتلين قدامى وعددهم نحو 50 رجلاً وأسراً، تطوعوا من أجل دفع اللبنانيين إلى الحوار بدل الحرب بعد أن تحولوا من محاربين إلى عاملين من أجل السلام. ففتقوا إلى الجبل الجديد من طلاب جامعات وتلامذة مدارس رافقهم في هذه الجولات

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

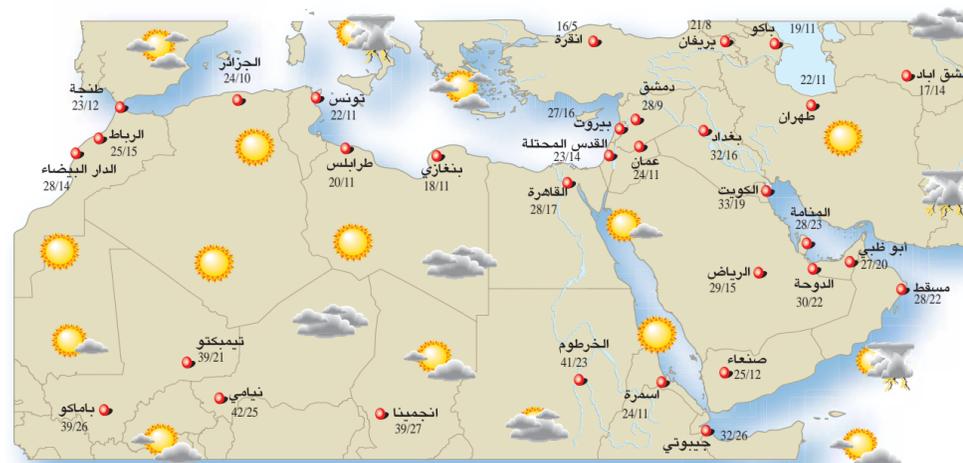
توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية ذات الرياح العاتية القوية على أجواء الكويت، وفي اتجاه الجنوب صوب قطر والإمارات وشرق سلطنة عمان. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء غرب السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يجلب المرتفع الجوي الطقس الجاف والمنشم عبر أجواء المنطقة. وتظهر السحب المتفرقة في جنوب العراق فقط. ثم ترتفع درجات الحرارة بعد اعتدالها المعدلات فوق المتوسط خلال فترات ما بعد الظهيرة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية عبر أجواء شمال شرقي الجزائر وشمال تونس. وتغير الجهة الباردة العابرة لشرق ليبيا صوب الحدود الغربية المصرية الرياح المحملة بالغيبار والأترية، في حين يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

أميركا الشمالية
تؤدي العاصفة الشديدة التي تتحرك عبر جنوب ووسط الولايات المتحدة إلى أحوال جوية سيئة للغاية، تتضمن الأعاصير المحتملة من شرق تكساس عبر لويزيانا، وحتى جنوب أركانساس. وتتساقط الأمطار الغزيرة، وتتهزم الثلوج، وتمتد من نيوفاوندلاند ولابرادور عبر كيبيك وحتى أونتاريو. وتتساقط الأمطار كذلك من بريتيش كولومبيا وحتى شمال ولاية أوريغون.

أوروبا
يسود الطقس الجاف، الدول الإسكندنافية، إثر المرتفع الجوي السائد هناك، مع توقعات بهطول الأمطار الخفيفة والثلوج المنهجرة الغزيرة من بولندا، وفي اتجاه الغرب عبر ألمانيا، وشمالاً حتى جنوب شرقي المملكة المتحدة. وتتراكم الثلوج ليضع بوبات عبر جبال الألب. وتتساقط الأمطار الغزيرة واسعة الانتشار، وتهب العواصف الرعدية القوية من إيطاليا، وعبر دول البلقان مع الأمطار المحلية الكثيفة.

سودوكو

8	3				
	5	8	3	2	
		1	2		
5					3
7	9				6
		5	8	6	2
	6	4			7
				9	

الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

7	9	2	1	5	6	8	4	3
1	8	3	2	4	7	6	5	9
4	5	6	3	8	9	7	1	2
8	2	4	9	6	3	1	7	5
5	3	9	4	7	1	2	6	8
6	1	7	8	2	5	3	9	4
9	6	8	5	1	2	4	3	7
2	7	5	6	3	4	9	8	1
3	4	1	7	9	8	5	2	6



خالد القتطبي

الويل من الأخطار الزوجية

كواحد من الممدنين على الزواج، تأملت فيما يترتب على الزواج من أخطار؛ وجدت أنها لا تقل خطراً عن ركوب الدراجة أو السيارة أو الطائرة أو التزلج على الجليد. ماذا يحدث إذا ضرب الرجل زوجته ووقع عليها أو كسر رجلها... من سيدفع التعويض؟ ومن سيقوم بعملها وهي طريحة الفراش؟ من سيغسل ويكوي الملابس ويغسل الصحون ويكنس الأرض؟ ماذا يحدث إذا ضربها بطنجرة الطبخ، فأخطأتها وأصابت ضيفاً أو عابر سبيل في الطريق، وكسرت ضلعين أو ثلاثة في صدره؟ من سيتحمل تكلفة المعالجة؟

تأملت في الموضوع، واستولى عليّ العجب؛ كيف غاب ذلك عن انتباه شركات التأمين وهي لا تنفك عن طرق أبوابنا لتعرض علينا بوليصات تأمين حتى على الصراصر والفئران في بيوتنا؟ الحياة الزوجية تتطلب بوليصة تأمين على المراحل كافة. وفي رأيي، فإن على المسؤولين أو بشرطوا لعقد الزواج حصول الزوج مسبقاً على شهادة تأمين ضد أخطار الزوجية، على الأقل فيما يتعلق بالشخص الثالث. وما أكثر الشخص الثالث في الحياة الزوجية عند الغربيين؛ من الغرب أنهم يشترطون الحصول على التأمين لسيارة، ولا يشترطون ذلك للحصول على زوجة. هكذا يكون احترامنا للمرأة وحقوقها، نضعها في منزلة دون منزلة السيارة المستهلكة؟

هذا موضوع مهم، في رأيي، وقد أن الأوان لتنظيم بوليصات تأمين تكفل للمرأة حقوقها عما قد يحل بها من كسور أو رضوض أو فقدان عضو أو حاسة من الحواس الخمس، مما قد يترتب على الحياة الزوجية. وهذا شيء عملي يصون الزوجين من سوء القفاهم والشناجر أمام الأولاد. فحالمًا يضربها الزوج ويكسر يدها، فتفتح التلفون مع شركة التأمين، وتطالب بالتعويض المنصوص عليه، وكل ذلك من دون أن تقول كلمة واحدة لزوجها، فهذا موضوع لا يعنيه.

من الضروري أن تكون البوليصة واضحة مفصلة، كما هو الحال تماماً في البوليصات التي نوقعها عند ركوب طائرة. فتذكر مبلغ التعويض عند فقدان عين أو عينين، وفقدان السمع لأن واحدة أو اثنين، حسب ما تلقته الزوجة من لكلمات، وهكذا. هذا تفصيل مهم لضمان حقوق الزوجة، وإحاطتها بإحاطة كاملة بما لها وعليها. فمعظم بلايا المرأة في كل مكان وزمان تعود لجهاها بحقها. وهذه هي ميزة شركات التأمين؛ فهي تعلم الزوج والزوجة عن حقوقها، فتذكر لها كم عين لها وكم أنن، وهكذا.

والآن، من يتحمل أقساط التأمين؟ من الواضح أن هذا يقوم على أجرة مقطوعة، وتدفع مقدماً، فالرجال مكارون؛ سرعان ما يتوقفون عن دفع الأقساط. المطلوب أن تدفع كاملة، كملحق للمهر المقدم. ويستطيع الطرفان، عندئذ، أن ينغما بحداد زوجية مستقرة، مع طيب البال. وهذا مهم أيضاً للزوج، فهو يعلم بكل ثقة أنه يستطيع أن يضرب زوجته كما يشاء، وحينما شاء له أن يضربها، عالماً حق العلم بأن شركة التأمين كغيلة يتعوضها. وأنا اطرح كل هذه الخواطر من باب دعم الحياة الزوجية، وترمية الأطفال، وتعزيز الاقتصاد الوطني.

سبقه ورشة عمل للاطلاع على أحدث التقنيات والأساليب الإعلامية في «الميديا الجديدة»

«إندبننت عربية»... تنطلق رسمياً من دبي بحضور شخصيات إعلامية وسياسية



من اليمين: الوليد الإبراهيم والمهندس عبد الرحمن الرويعت والوزير محمد القرقاوي وعضوان الاحمري وعلي الحديثي ومنى المري في حفل إطلاق «إندبننت عربية»... (الشرق الأوسط)

مكتبي بيروت والقاهرة، وشبكة مراسلين في شتى أنحاء العالم. وبدأ الحفل تكليب تعريفي عن الصحيفة، وآخر عن شبكة المراسلين، ثم تبعه عشاء رسمي.

وقبل حفل الإطلاق، شارك فريق «إندبننت عربية» في ورشة عمل ليومين، تنوعت بين ندوات لها علاقة بأحدث الأساليب في السياسة التحريرية، والتوجه العام للصحيفة، والأصول القانونية الواجب معرفتها في صحافة الإنترنت. كذلك تضمنت ورشة العمل محاضرة تطبيقية عن صحافة الموبايل، وتطور «الميديا الجديدة» والأفاق المستقبلية لوسائل التواصل الاجتماعي.

حضر الحفل، محمد عبد الله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء في الإمارات، والوليد الإبراهيم، رئيس مجموعة «إم بي سي»، وعلي الحديثي، المشرف العام، والمهندس عبد الرحمن الرويعت، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وصالح الدويش، الرئيس التنفيذي للمكتب في المجموعة، ومنى المري، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي.

بالذكر أن المركز الرئيسي ل«إندبننت عربية» في لندن. إضافة إلى مجموعة مكاتب ستنتوسع تدريجياً بعد الإعلامي لحكومة دبي.

إعلامية تكتب باقلام عربية ولكل العرب. وشعارها لهذه الانطلاقة هو «إندبننت عربية... تغنيك». الجدير

تبقى «إندبننت عربية»، متفردة، ومتقدمة، ومنطقية، ومرجعية، وذات صدقية، وأن تكون وسيلة

الصحافية، وتغطي كل العالم العربي وعواصم القرار الدولي. وعاهد كل الحضور وكل المتصفح العربي أن

دبي، الشرق الأوسط،

بعد قرابة ثلاثة أشهر على دخولها نادي الإعلام الإلكتروني، شهدت مدينة دبي الحفل الرسمي لانطلاق «إندبننت عربية»، بحضور عدد كبير من الشخصيات العربية الرائدة في مجال الإعلام والإنتاج، ورجال السياسة في السعودية ودولة الإمارات العربية.

و«إندبننت عربية» تنتمي إلى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، التي تمتلك أيضاً حقوق نشر «الإندبننت»، البريطانية بثلاث لغات: التركية، والأردن، والفارسية، إضافة إلى العربية.

أقيم الحفل في فندق «ماندرين أورتال» أول من أمس (الجمعة)، وقدمته الإعلامية نديز رحمة فكري، وافتتحه عضوان الاحمري رئيس التحرير، بكلمة أوجزت مراحل انطالق المشروع، والتحديات التي تواجهه، خصوصاً أن الانطلاقة توافقت مع تطورات سياسية غير مسبوقة في العالم العربي. وشرح الاحمري السياسة التحريرية التي ستكون وفق أفضل المعايير

توصيات بإطلاق لجنة مشتركة... وآمال روسية في إحياء علوم الاستشراق

جامعة الدول العربية تنظم في موسكو مؤتمراً موسعاً لتعزيز مكانة لغة الضاد

المشاركون وثيقة ختامية للمؤتمر، تضمنت جملة توصيات شددوا فيها على أهمية التعاون المؤسسات التعليمية الروسية مع المؤسسات الدبلوماسية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية للبلدان العربية في روسيا، وقالوا إن هذا التعاون يشكل مدخلاً مهماً وفعّالاً لحل هذه المشكلات وغيرها من المسائل الملحة في مجال تعليم اللغة العربية، وبناء عليه اقترح منظمو المؤتمر «تشكيل لجنة روسية - عربية دائمة، تعمل على تعزيز التعاون في مجال تعليم اللغة العربية في روسيا». ويخطط المشاركون لدعوة ممثلي وزارة التربية ووزارة العلوم والتعليم العالي الروسية، للمشاركة في أعمال اللجنة.

أندرية تشوبريغين أن الأهمية الخاصة للمؤتمر لا تقتصر على كونه مدخلاً لتوسيع وتعزيز اللغة العربية في روسيا، بل لأنه يمنح أول دفعة مهمة من سنوات طويلة لإحياء النقاشات حول علوم الاستشراق عموماً في روسيا.

وخلال ورشات العمل قدم أكثر من 30 مشاركاً، يمثلون عشرات الجامعات والمؤسسات التعليمية، أوراق عمل، ناقشها الحضور، بمشاركة أكثر من 60 باحثاً، مثلوا 24 مؤسسة تعليمية عليا من مدن في روسيا. وتوقف المشاركون عند التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية في روسيا، وبيّنها الحاجة إلى تعميم برامج تعليم اللغة العربية في المرحلة المدرسية، ووضع مناهج مدرسية محددة للتعليم تحصل على اعتماد رسمي لدى المؤسسات المختصة، فضلاً عن وضع «خريطة طريق» لحل مشكلة اعتماد اللغة العربية ضمن نظام الامتحان الموحد للقبول الجامعي، وفي إطار الحلول لمشكلات تواجهها الجامعات، شدد المشاركون على ضرورة دفع الجهود لتنظيم دورات تدريبية للطلاب المستعربين في بلدان الشرق العربي، وتعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية وجامعات البلدان العربية. وأعد



مؤتمر اللغة العربية بموسكو

سفير جامعة الدول العربية في موسكو جابر حبيب جابر، كلمة افتتاحية، عبر فيها عن قناعته بان مستوى الإقبال على المشاركة في المؤتمر من جانب المؤسسات التعليمية والأكاديمية الروسية «بعد مؤشراً واضحاً على تزايد الاهتمام باللغة العربية في روسيا المعاصرة». وتوقف عند الروابط الحضارية والثقافية بين روسيا والعالم العربي، وأشار بصورة خاصة إلى دور مدرسة الاستشراق الروسية التي خرجت الآلاف من أعلام المستعربين والأكاديميين، فضلاً عن «الإسهام الكبير من الجانب العربي الذي قدمه رواد عرب تأثروا بالحضارة الروسية وشكلوا جسراً ثقافياً وتعليمياً بين روسيا والعالم العربي»، وقال إن «جامعة الدول العربية عملت منذ سنوات على تطوير البات التواصل لدعم نشر اللغة العربية والثقافة العربية»، مؤكداً أنها «تولي اهتماماً كبيراً لدفع الجهود والمساهمة في إنجاح كل نشاط يعزز أفاق تعليم اللغة العربية».

وأشاد عميد السلك الدبلوماسي العربي في روسيا، السفير المغربي عبد القادر لشهب، مجدداً باللغة العربية، والطلب المتزايد لدى مؤسسات الدولة والشركات الكبرى على خريجي الجامعات حملة اللغة العربية. في مستهل المؤتمر القى

موسكو، رائد جبر - طه عبد الواحد

نظمت بعثة جامعة الدول العربية في موسكو مؤتمراً علمياً موسعاً يعد الأول من نوعه في روسيا منذ عقود، شهد حضوراً كبيراً ضم ممثلين عن عشرات الجامعات والمؤسسات التعليمية والبحثية الروسية التي تضم أقساماً لتعليم اللغة العربية. وعقد المؤتمر الذي حمل عنوان «تعليم اللغة العربية في روسيا: المشكلات والأفاق»، بالتعاون مع كلية الدراسات الشرقية التابعة لجامعة الاقتصاد العليا، ورابطة المغتربين العرب في روسيا «البيت العربي»، ومركز الدراسات الحضارية في بلدان الشرق. وشكل منصة للحوار وصفت من جانب الحضور بأنها «بالتة الأهمية في هذا التوقيت خاصة، لأنها تلبي متطلبات المرحلة، لا سيما عبر تأسيس أطر علمية تعمل ضمن خطة واضحة، بغية الارتقاء بالمدرسة الروسية لتعليم اللغة العربية إلى مرحلة جديدة، تماشياً مع استعادة العلاقات بين روسيا والبلدان العربية زخماً، وتزايد الاهتمام مجدداً باللغة العربية، والطلب المتزايد لدى مؤسسات الدولة والشركات الكبرى على خريجي الجامعات حملة اللغة العربية. في مستهل المؤتمر القى

موافقت الصلصلة

Table with columns for city, date, and time. Includes cities like مكة المكرمة, المدينة المنورة, القدس, الرياض, القاهرة, الخرطوم, الرباط, تونس, الكويت, انطونبي, المنامة, الدوحة, مسقط, بيروت, صنعاء, عمان, بغداد, اسطنبول, نيوقوسيا, أثينا, لندن, باريس, نيس, روما, بروكسل, مدريد, جنيف, فيينا, برلين, فرانكفورت, استوكهولم, كوبنهاغن, امستردام, نيويورك, واشنطن, لوس انجليس.

كلمات، تقاطعة

Word puzzle grid with 10 rows and 10 columns. Includes a list of words to find and their positions in the grid. Words include: 1- شهر أمريكي, 2- كميونتر - منبث مشهور, 3- من اسماء الله الحسنى - حياة، مائية, 4- حيوان عطلي - حرف نصب 'معكوسة', 5- ضد عيد - دولة في أوروبا, 6- خاضتي - رجب, 7- شعوب 'معكوسة' - عاصمة لفلين, 8- الثمر الناضج - صوت الألم, 9- علم مؤنث - مشيد العزرة, 10- جمع ما على الأرض من الخلق 'معكوسة' - ظن.

Word puzzle grid with 10 rows and 10 columns. Includes a list of words to find and their positions in the grid. Words include: 1- مثل مصري كوميدي, 2- حمل على 'معكوسة' - ابن اللك 'معكوسة', 3- حيلة لثين 'معكوسة' - صوت الألم, 4- امرأة أوروبية - ارتفع.



مستعل السديري أرشح المغني راج صقر

كلما فكرت وقرأت وعايشت وتاملت، أخذت أشكر بيبي وبين نفسي هؤلاء الجهابذة العباقرة على اختراعاتهم العظيمة التي غيرت حياة البشر من الأسوا إلى الأحسن، ابتداء من (البسكليت) التي أول ما شاهدتها سكان الجزيرة العربية تعودوا من الشيطان، وأطلقوا عليها اسم (حصان إبليس)، إلى اختراع الطائرة، مروراً بالسيارة، التي ما إن شاهدتها البعض حتى وضعوا أمامها البرسيم يريون علفها. شكرت أولئك المخترعين دون أن أفكر في ديانتهم أو ملتهم. والذي حفزني على كتابة هذا الموضوع، هو قراءتي في هذه الأيام لكتاب «الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام»، الذي كتبه مساعد يعقوب البدر، وهو عبارة عن وصف لرحلة كادها مع مجموعة من الحجاج، انطلقوا على ظهور الجمال من الكويت إلى مكة المكرمة، قبل 90 عاماً، واستغرقت في الذهاب والإياب ثلاثة أشهر كاملة، والمسافة لا تتعدى 2500 كيلومتر، وهي المدة ذاتها التي تقطعها المركبة الفضائية الآن في الذهاب والإياب إلى القمر، والمسافة هي 406700 كيلومتر بالضبط.

فكيف كان العالم وكيف أصبح الآن؟!

وقبل وصول هذه الاختراعات إلى الجزيرة العربية، كان الذي يسافر على ظهر الجمال من الرياض إلى مكة، يكتب وصيته وهو يقول: الذاهب مقفود، والعائد مولود. ويقطع المسافة التي لا تزيد على 1500 كيلومتر في 25 يوماً بالتمام والكمال.

وعندما وصلت السيارات الكبيرة - أي الشاحنات - تقلصت المدة التي يقطعونها قبل اختراع (الإسفلت) إلى خمسة أيام، وكانوا يتحدون بعضهم شعراً، وكل واحد منهم يفخر بسيارته، فيقول أحدهم: (يا هل الهافات، عنتر ناش جاكم/ واعنا من صادقة بأرض خليه، بيعوا (الهافات) عبيتا عياكم/ القروت جداد والعزبة قوية)، فيرد عليه الآخر: (يا هل الأبرق، تئين لي خطاكم/ والخطا راعي بقنع بالخطية/ يا عوينك وارااد السنة لفاكم/ وعنترك خربان والخمسة رديه).

وما إن عُبدت الطرق حتى تقلصت المدة إلى عشر ساعات، وما إن شرفت طائرة (الداكوتا) حتى تقلصت المدة إلى خمس ساعات، واليوم قد يركب أحدهم الطائرة النفاثة (بوينغ 777) في الصباح من الرياض إلى جدة في ساعة واحدة، ثم يعتمر في مكة، ويركب الطائرة ويعود إلى الرياض ليتعشى مع (المعززة)، ولو أن أحدهم قال مثل هذا الكلام قبل 90 سنة لشكوا في قواه العقلية، أو لأنوا له بشيخ مطوع ليقرا عليه، ليخرج الجنى الذي تقصصه.

سؤالي الحاسم هو: ماذا سوف يكون عليه حال العالم بعد 90 سنة مقبلة؟!

يا مين يعيش ويتكلم؟! واعتقد أن هذه الجملة الأخيرة تصلح مطلع أغنية - وأرشح راج صقر لكي يغنيها.



عارضة باكستانية تقدم زياً من تصميم هانا خلال أسبوع الأزياء في لاهور (أ.ب)



سمير عطاالله عاش ليروي كل شيء

اشتهر الدكتور جلال أمين بأنه أحد علماء الاقتصاد في العالم العربي، وكان من أبرز أساتذة هذه المادة في الجامعة الأميركية في القاهرة، كما عمل خبيراً في مؤسسات كثيرة من ضمنها صندوق التنمية العربي في الكويت، وقد ترك مؤلفات ومحاضرات لا حصر لها، في الإنجليزية والعربية معاً. لكن إذ تعود إلى مراجعة أعمال ذلك الحيوي الكبير وحياته، تجد دون أي شك أنه - مثل غابريال غارسيا ماركيز - وإنما ولد ليروي. ولم تكن الأستاذة في الاقتصاد سوى ذريعة ومهنة للعيش، وها هو يقول ساخراً من نفسه، كما سخر من الجميع، إن الذي لا يجيد فهم مادة ما، فإنه يكف بقدر يسها. بعد وفاة الدكتور أمين قبل أشهر، رايت أن أفضل مراجعة لسيرته هي العودة إلى كتابه «شخصيات لها تاريخ» (دار رياض الرئيس للنشر)، لأنها نضى على فهمه للمرحلة التي عاشها وعاشتها الأمة معه.

عثرت بعد ذلك على صفحات أكثر حميمية في حياة الدكتور بعنوان «مكتوب على الجبين» (دار الكرمة). في هذا الكتاب يتأكد لك أن نجل أحمد أمين لم يكن يريد شيئاً في الحياة سوى أن يكتب. وأن يكتب عن كل شيء. وبالطبع أن يكون ناقداً في كل شيء. فهو قلماً يلاحظ الحسنيات في الناس، أو أنه لا يعتبر ذلك من مهامه، فهي واضحة في البشر ولذا توجب عليه أن يبحث في خبايا طباعهم وأن يدرس سلوكهم بعين الحقيقة. هكذا يجلس إلى مكتبه ويروح يروي بلا انقطاع أو استراحة، يادناً في منزله، أو بالأحرى في منزل أحمد أمين الأبوي، ليرسم لنا بأقصى حد ممكن من الصراحة والمحبة والعطف والتقد، صور شقيقاته وأشفاقته، في البيت الذي كان فيه ثمانية من الإخوة.

يبدأ الدكتور جلال في قصة أخيه الأكبر عبد الحميد، ذلك الرجل الطيب، الشديد الذكاء، الذي يحمل دكتوراه من لندن في الهندسة ولا يكتفي بها، فيحصل دكتوراه أخرى من ألمانيا. لكن هذا الرجل المحب للدعاية والمفاخرة، يعود إلى مصر فيصبح رجلاً منطوياً على نفسه لا يخرج من البيت ولا يتبسّم لأحد، ويتحدث كثيراً عن الذهاب للعمل في العراق، ولا يخفي على عائلته شعوره بالخوف وأن هناك من يتجسس عليه، وأن جهاز المخابرات يتقّبه، ويترك عبد الحميد عمله في مجلس البحوث وهو في الأربعين من العمر ويظل في حالة انهيار عصبي حتى وفاته في الثمانين. ويوحى إلينا جلال أمين أن شقيقه كان على علاقة بمشروع نووي، لكنه لا يفرض في الشرح أكثر من ذلك.

إلى اللقاء.

دراسة أميركية تحصي آلاف الوفيات نتيجتها

تحذير من 3 جراثيم مميتة في ستائر المستشفيات

أخذت من مستشفيات أميركية، ولكن ستائر الخصوصية المستخدمة في المستشفيات موجودة في جميع أنحاء العالم، لذلك فإن ما تحذر منه الدراسة هو قضية عالمية». وأضافت: «الممارسة الجيدة لنظافة اليدين، ووجود سياسة لدى كل منشأة تتعلق بتنظيف وتطهير الستائر، هو كل ما ننصح به».

الجسم، مما يؤدي إلى احتمالية حدوث إصابات مهددة للحياة في العظام والمفاصل وفي مجرى الدم، وصمامات القلب والرئتين. وتقول د. لونا سودي، الباحثة في المركز الطبي لجامعة ميتشغان، وأحد الباحثات المشاركات في الدراسة في تصريح عبر البريد الإلكتروني لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح أن العينات

بين هذه الجراثيم الثلاث، وهي البكتيريا العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين (MRSA)، وكان مصدر معظمها عدوى مكتسبة من المستشفيات. وتبدأ الإصابة بهذه الجراثيم على شكل تورم، وتؤتات حمراء مؤلمة تشبه البثور أو لدغات العنكبوت، وتتحول بسرعة إلى خراجات عميقة ومؤلمة، وقد تتوغل في

الجرثومة التي يعانون منها، وخلصت من ذلك إلى القول بأن الجرثومة تنتقل من المريض إلى الستائر، وفي حالة عدم الاعتناء بهذه الستائر ونظافتها قد تنتقل من الستائر إلى مريض آخر. ووفقاً لمركز مكافحة الأمراض الأميركية، فإن ما يقرب من 20 ألف حالة وفاة حدثت في عام 2017 كان سببها جرثومة من

الذهبية المقاومة للميثيسيلين (MRSA)، و6 في المائة للبكتيريا سالبة الجرام (GNB - R)، و14 في المائة للمكورات المعوية المقاومة للفاوناميسين (VRE)، وجميعها مميتة. وظهرت الدراسة خطورة انتقال هذه الجراثيم القاتلة للمرضى، عن طريق إثبات أن الستائر المحيطة بهم كانت تحتوي على نفس

حتى بعد غر، فإنه من بين 1500 عينة تم أخذها من ستة مرافق ترميز للرعاية المركزة في الولايات المتحدة، جاء خمسها تقريباً يحتوي على بكتريا واحدة أو أكثر، توصف بأنها من الجراثيم القاتلة. وتوزعت النسبة في الستائر التي عثر بها بين 5 في المائة لجرثومة البكتيريا العنقودية

القاهرة: حازم بدر

حذرت دراسة أميركية من ستائر المستشفيات التي تفصل بين أسرهما، وقالت إنها قد «تحتوي على 3 جراثيم قاتلة». ووفق دراسة عُرضت أمس، في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء المجهرية والأمراض المعدية في أمستردام بهولندا، الذي يستمر

الألمان أنفقوا 394 مليون يورو على حلول عيد الفصح في 2018

دوسلدورف، «الشرق الأوسط» كشفت نتائج دراسة حديثة أن المستهلكين الألمان ينفقون مئات الملايين من اليوروات على شراء حلول عيد الفصح. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الدراسة التي أجرتها مؤسسة «نيلزن» لأبحاث السوق ذكرت أن المستهلكين اشتروا العام الماضي فقط نحو 29.3 مليون كيلوغرام من حلوى عيد الفصح بتكلفة بلغت نحو 394 مليون يورو. أي نحو 4.93 يورو للفرد. من جانبها، قالت ميشائلا إيزن، خبيرة الحلوى بمؤسسة «نيلزن»: «يحب الألمان حلوى عيد الفصح بشكل تقليدي»، مشيرة إلى أن بيض الشوكولاته لا يزال هو أحب أنواع حلوى عيد الفصح، كما لفتت إلى أن مبيعات هذا النوع



لوحة جدارية

نحج فنانا الشارع جان إيزدي مان وديف فيد في رسم لوحة جدارية لرفوف كتب عملاقة في مبنى سكني في مدينة أوترخت الهولندية، بعد أن حصل على تصريح من صاحب البناء. وقد طلب الفنان من السكان المفضلة لهم لكي يرسمها. وقد استغرق رسم اللوحة الجدارية أسبوعاً.

أنثى نسر صربية شاردة تعود إلى موطنها... بالطائرة



بلغراد، «الشرق الأوسط»

عادت أنثى نسر صغيرة شردت في تركيا العام الماضي على بعد أكثر من ألفي كيلومتر عن عشها إلى موطنها في صربيا على متن طائرة.

وتختفي أنثى النسر التي تدعى دوبريلا إلى فصيلة النسور السمراء وتعيش في محمية تضم نحو 70 زوجاً من النسور في أوقاتش جورج بغرب صربيا. وعثر على دوبريلا مصابة ومنهكة العام

الماضي على بعد أكثر من 2200 كيلومتر عن موطنها بالقرب من مدينة ديار بكر التركية حيث تدخلت السلطات لإعادتها إلى بلدها. وعادت دوبريلا إلى بلغراد على متن طائرة تجارية تابعة للخطوط الجوية التركية في قفص خاص واستقبلها بترحاب وزير حماية البيئة الصربي جوران تريفان والسفير التركي لدى صربيا تانجو بيلجيتش.

وقال السفير للصحافيين: «أنا مسرور لأن العملية التي قمنا بها تمت بنجاح... ستعود دوبريلا الآن إلى أوقاتش وسيبعدنا الاعتناء بها إذا عادت إلى تركيا».

وستخصص دوبريلا إلى قفص طيبة قبل إعادتها إلى المحمية، حيث ستوضع في قفص للتكيف مع البيئة المحيطة وتعلم طعام نفسها. وأوضحت وكالة رويترز أن النسور السمراء تشيد أعشاشها على المرتفعات الشاهقة وتتغذى على الحيوانات النافقة. وعادة ما تهجم صغارها على وجوهها حتى البلوغ ثم تختار مستوطنة للاستقرار بها. ويقول علماء الطيور إن بإمكان النسور السمراء الطيران لمسافات طويلة، وإن طيوراً وضعت عليها علامات في صربيا شوهدت في أماكن بعيدة منها إسرائيل وبالقرب من مدينة البصرة في العراق.

السلطات الأميركية تستدعي ملايين من أسرة الأطفال بعد حوادث



بشكل يتناقض مع تعليمات وتحذيرات السلامة، فقد قرنا أن هذا الاستدعاء الطوعي هو أفضل إجراء يمكن اتخاذه». ودعت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال إلى استدعاء هذا المنتج، ووصف رئيس الأكاديمية كايل ياسودا الأسرة بأنها «قاتلة»، مؤكداً ضرورة اتخاذ إجراء فوري».

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن فيشر برايس أعلنت أنها استدعت «كل وحدات المنتج بالاشتراك مع مفوضية سلامة منتجات المستهلك الأميركية». وشملت 4,7 مليون منتج. وتوفي ما لا يقل عن 32 طفلاً في أسرة الشركة المتخصصة في ألعاب الأطفال منذ عام 2009، حسيماً أقسام منظمة التي وقعت بسبب استخدام المنتج

التي حيث انقلب أطفال على وجوههم أو على جوانبهم في ظل عدم تقييدهم أو في ظروف أخرى». وأضاف أن عملية الاستدعاء شملت 4,7 مليون منتج. وتوفي ما لا يقل عن 32 طفلاً في أسرة الشركة المتخصصة في ألعاب الأطفال منذ عام 2009، حسيماً أقسام منظمة التي وقعت بسبب استخدام المنتج

واشنطن، «الشرق الأوسط»، أعلنت مفوضية سلامة منتجات المستهلك الأميركية الجمعة أنه تم استدعاء الملايين من أسرة الأطفال من إنتاج شركة «فيشر برايس» بسبب حوادث وفيات لأطفال. وقالت المفوضية في بيان: «لقد وقعت وفيات لأطفال في أسرة روك أند

واشنطن، «الشرق الأوسط»، أعلنت مفوضية سلامة منتجات المستهلك الأميركية الجمعة أنه تم استدعاء الملايين من أسرة الأطفال من إنتاج شركة «فيشر برايس» بسبب حوادث وفيات لأطفال. وقالت المفوضية في بيان: «لقد وقعت وفيات لأطفال في أسرة روك أند